وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـــامعة مـــولود مـــعمري – تيزي وزو– تامدة

كـلية العـلوم الإنـسانية والاجتماعية

قـــسم العـــلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص إرشاد و توجيه مدرسي

سمات الشخصية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

من إعداد الطالبتين:

كريمة بن عيدران

ليندا شماعلة

إشراف الأستاذ:

"د.موالك مصطفى"

السنة الجامعية: 2019/ 2020.

كـلـمـة الـشـكـر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فهو أحق بالحمد و الشكر على جزيل نعمه، نتقدم بجزيل شكرنا و عظيم امتنانا إلى من علمنا كيف يكون الجد سبيلا للنجاح ولم يقتصر علينا بنصحه و توجيهه الأستاذ المحترم"**موالك مصطفى**" والذي كان نعم الموجه طيلة مراحل إنجاز هذا البحث،فجزاه الله كل خير ان شاء الله، كما نتوجه بجزيل شكرنا إلى أعضاء لجنة المناقشة و الذين تكرموا لنا بوقتهم للنظر في هذا العمل.

كريمة/ ليندة.

الإهداء

أهدي حصيلة جهدي إلى أغلى ما أملك في الوجود والدي الكريمين حفظهم الله.

إلى العزيز الذي زرع في كل ماهو سامي وجميل و ظل معي طيلة مشواري الدراسي "جدي الغالي" طال الله في عمره.

إلى رفيقات دربي وأنس عمري أخواتي:

أختي "سيهام" التي هي بمثابة أمي الثانية، توأمي "ديهية"،الصغيرة "إيمان".

إلى سندي المأمول إخواتي:

"نافع"،"لعربي"،"سالم" حفظهم الله جميعا.

إلى أستاذي المميز الذي كان أول من بادر بتشجيعي في مواصلة مشواري العلمي الأستاذ المحترم"**موالك مصطفى**".

إلى صديقاتي اللواتي دعمني وأخص بالذكر:

"طاوس"،"أم هاني"،"سعاد"،"تينهنان"،و"كاتيا".

إلى زملائي طلبة الماستر دفعة 2020/2019 الذين عشت أروع اللحظات معهم.

" **بن عيدران كريمة**".

الإهداء

الشكر لله أولا على توفيقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ثم الصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم .

إهدائي إلى والدي الكريمين اللذان بفضلهم وصلت إلى هذا المستوى بعد الله سبحانه و تعالى؛ و إلى عائلتي كلها ؛ وكل من مد إلينا يد العون منهم الأستاذ المشرف الذي يتصف بأخلاقه العالية وتواضعه ؛ و لاأنسى زميلاتي وزملائي الطلبة و زميلتي في هذا العمل و أتمنى لهم التوفيق .

في الأخير أدعوا الله عزوجل أن يرفع عنا هذا الوباء و الإبتلاء وأن يهدينا جميعا إلى سواء السبيل أمين .

العبد الضعيف شماعلة ليندا

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين السمات الشخصية و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم ؛ كما تهدف إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين تبعا لمتغيرات اختلاف المعدل الفصلي واختلاف التخصص (شعب علمية و أدبية)؛ واختلاف الجنس (ذكور و إناث) و لتحقيق هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ؛ و قمنا بتطبيق مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية " **إريك إريكسون** " موجه لعينة متكونة من **130** تلميذ و تلميذة في السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات و لاية تيزي وزو ؛ ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

_ توجد فروق دالة إحصائيا في سمة الثقة و عدم الثقة يعزى لمتغير المستوى الدراسي لأفرد العينة .

_ توجد فروق في مستوى بعد الاستقلال الذاتي و الشعور بالعار يعزى لمتغير مستوى الدراسي لأفراد العينة .

_ توجد فروق في مستوى بعد المبادأة مقابل الشعور بالذنب يعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى أفراد العينة .

_ توجد فروق في مستوى بعد الإنجاز و الشعور بالنقص يعزى لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة.

_ توجد فروق في مستوى بعد الألفة و العزلة يعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى أفراد العينة .

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب الجنس .

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة في السمات الشخصية تعزى لعامل التخصص .

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية :

Résumer d’etude :

L'etude visait à identifier le type de relation entre les traits de personnalité et l'exllence académique chez les éléves de troisiéme année secandaire de leur point de vue. l'etude vise à connaitre les différences entre les éleves supérieures en fonction des variables de l'ecart moyen semestriel et de la défférence de spécialisation(divisions scientifiques et littéraires)et differences de sexe (masculin et féminin) , et pour réaliser cette étude,nous avons utilisé méthode descriptive analylitique,et nous avons appliqué l'echelle des traits de personnalité à la lumiére de la théorie "Eric Ericksan" dirigée vers un échantilan de 130 éléves de troisiéme année secondaire dans certins lycée de Tizi Ouzou.

Nous Résultats sont les suivants:

-Il y'a des différences statistiquement singnificative dans le trait de confiance et de méfiance en raison de la variabe du niveau académique des membres de l'echentillan.

-Il y'a des différences dans le niveau d'auto-indépendance et le sentiment de hante attribuables à la variable du niveau d'etuducation de l'échentillan.

- Il y'a des différence de niveau de dimensions de l'intiateur par rapport aux sentiment de culpabilité en raison de la variable du niveau d'education parmi les nombres de l'échantillan.

-Il y' a des différence dans le niveau de dimensions de la réussite et sentiment d'infériorité sont attribues à la variable du niveau académique de l'echantillan.

-Il y'a des différence dans le niveau de dimensions d'intimité et disolement en raions de variable du niveau d'éducation des nombres de

l'echontillon .

- Il n'y a pas de différence statistiquement significative pour les éléves du secondaire dans les traits de personnalité selon le sexe.

-Il existe des différence statistiquement singnicatives dans traits de personnalité des nombres de l'echantillon en raison de facteur de spécialisation.

Summary of study:

The study aimed to identify the type of relation ship between personality traits and academic excellence among third year high school students from their perspective. the study aims to know the differences between the higher students according to the variables of the average semester gap and the difference in specialization (scientific and literary divisions) and sex differences (male and female), and to carry out this study, we used the descriptive analylitic method, and we applied the scale of personality traits in the light of the "Eric Ericksan" theory directed towards a sample of 130 students of third year secondary in certain high school of TiziOuzou.

Our results are as follows:

-There are statistically significant differences in the trait of trust and mistrust due to the variability in the academic level of members of echentillan.

-There are differences in the level of self-independence and sense of haunting attributable to the educational level variable of the ecchillan.

- There are differences in the level of dimensions of the initiator compared to the feeling of guilt due to the variable of the level of education among the numbers of the sample.

-There are differences in the level of dimensions of achievement and sense of inferiority are attributed to the variable of the academic level of the sample.

-There are differences in the level of dimensions of intimacy and isolation in variable raions of the level of education of the numbers in the sample.

- There is no statistically significant difference for high school students in personality traits by sex.

-There are statistically significant differences in personality traits of sample numbers due to specialization factor.

الفهرس

كلمة الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

مقدمة

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

1-إشكالية الدراسة.....ص10.

2-فرضيات الدراسة.....ص21.

3-أهداف الدراسة.....ص22.

4-أهمية الدراسة.....ص22.

5-الدراسات السابقة.....ص24.

الفصل الثاني:التفوق الدراسي

تمهيد:

1-مفهوم التفوق الدراسي.....ص51.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي.....ص53.

3-النظريات المفسرة للتفوق.....ص54.

4-خصائص المتفوق دراسيا .....ص57.

5-أنماط التفوق .....ص60.

6-العوامل المؤثرة في التفوق.....ص61.

7-مجالات التفوق.....ص62.

8-حاجات المتفوقين .....ص62.

9-الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا:أهميته وشروطه ومراحله.....ص64.

10-أساليب الكشف عن الموهوبين.....ص67.

11-أنواع البرامج التربوية الخاصة لرعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا.....ص68.
12-المشكلات التي يعاني منها المتفوقين.....ص70.
13-الأساليب الإرشادية لمشكلات المتفوقين.....ص74.
خلاصة الفصل
الفصل الثالث:الشخصية سماتها و أنماطها
تمهيد:
1-تعريف الشخصية و ماهيتها .....ص77.
2-خصائص الشخصية.....ص80.
3-محددات الشخصية .....ص81.
4-مكونات الشخصية(العوامل المؤثرة في تكوينها) .....ص85.
5-نظريات الشخصية:
نظرية الأنماط .....ص88.
نظرية السمات .....ص89.
نظرية التحليل العاملي .....ص91.
النظرية السلوكية .....ص92.
نظرية التحليل النفسي .....ص100.
خلاصة الفصل
الفصل الرابع:الجانب الميداني
تمهيد:
1-الدراسة الإستطلاعية .....ص102.
2-أهداف الدراسة الإستطلاعية .....ص102.
3- عينة الدراسة الإستطلاعية .....ص102.
4-مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية.....ص104.
5-نتائج الدراسة الإستطلاعية .....
6-إجراءات الدراسة الأساسية:

6-1 منهج الدراسة.....ص105.
6-2 عينة الدراسة .....ص105.
6-3 أدوات الدراسة .....ص106.
6-4 القنيات الإحصائية المستعملة .....ص108.
خلاصة الفصل
الفصل الخامس:عرض وتحليل و مناقشة النتائج
تمهيد
1-عرض النتائج في ضوء الفرضيات .....ص110.
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.....ص110.
3- الإستنتاج العام .....ص121.
4- الإقتراحات .....ص124.
خاتمة
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة الإستطلاعية	103
02	يمثل نتائج صدق الذاتي للمقياس	104
03	يمثل نتائج المقياس بمعامل ألفاكرومباخ	105
04	نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	105
05	يوضح نتائج الفرضية العامة	110
06	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى	111
07	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	113
08	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	114
09	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	115
10	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	117
11	يوضح نتائج الفرضية الجزئية السادسة	119
12	يوضح نتائج الفرضية الجزئية السابعة	121

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1)	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	103

مقدمة:

شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا بالمتفوقين دراسيا بعد أن تحولت النظرة إليهم من شواذ في المجتمع إلى طاقات و قدرات فائقة بإمكانها تغيير أوضاعه للأحسن إذا ما تلقت الرعاية الكافية لذلك، و من هذا المنطلق وجب الإهتمام بهم كطرف فاعل في المجتمع يساهم في تقدمه و إزدهاره.

وهذا ماجعل رعاية المتفوقين ضروة إجتماعية و اقتصادية التي تعد إحدى متطلبات التقدم و التطور لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لا سيما وأن موازين القوى العالمية تتحدد تبعا لمستوى التقدم العلمي و التكنولوجي، وبذلك أصبح إحراز التقدم من خلال رعايتها لأفرادها المتفوقين و استثمار طاقاتهم و توظيفيها لخدمة المجتمع و تقدمه ورقيه مثل مافعلت كثير الدول العظمى كاليابان و الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا....إلخ،وخصوصا أن التفوق لا يتمركز على مجال معين فقط و إنما يظهر في عدة مجلات علمية، فنية،قيادية...إلخ، هذا ما يستدعي العمل على إكتشافها مبكرا و مراعاة سمات الشخصية لكل فئة وما تتطلبه من حاجات نفسية و اجتماعية بهدف تنمية هذه الطاقات و تطويرها نحو الأفضل.

و قد كرس كثير من المربين و المختصين و الباحثين جهودهم لرعاية هذه الشريحة الاجتماعية أمثال:"هولنجورث"،"تيرمان"و "بينه"...إلخ وكل هذه المساعي تهدف في واقع الأمر إلى التأكيد على القيمة الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها الفئة المتميزة من أفراد المجتمع بما تملك من طاقات كبيرة تتطلب رعاية خاصة من أجل توجيهها لخدمة المجتمع و ذلك من خلال مراعاة مختلف جوانبها الشخصية العقلية و الجسمية و النفسية و الاجتماعية ...إلخ حتى تضمن لها النمو المتكامل.

و يعد التفوق الدراسي من أبرز القضايا التي حظيت اهتماما كبيرا لدى التربويين و الباحثين لما لهو من أهمية كبيرة في المنظومة التربوية لإعداد فئة تخدم المجتمع وتسعى لتقدمه و تطويره مع تلبية و مراعاة حاجات المتفوقين دراسيا و سمات شخصيتهم و تهيئة الظروف المناسبة لتنمية تفوقهم بالشكل المطلوب.

ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع هو تركيزنا على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع ألا وهي المتفوقين دراسيا و التي تتميز عن غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى باحتياجاتها و اهتماماتها و قدراتها الفائقة على التحصيل الدراسي و الوقوف على السمات الشخصية و اتجاهاتهم و ميولهم و دوافعهم،و هذا هو الهدف الأساسي لدراستنا المتمثل في معرفة العلاقة الرابطة لبن سمات الشخصية و التفوق الدراسي.

وقد قمنا بتقسيم هذا العمل إلى عدة فصول، فقد خصصنا الفصل الأول كتأسيس منهجي للدراسة،حيث تطرقنا فيه إلى موضوع الدراسة الذي تضمن تحديد الإشكالية و صياغة الفرضيات و تبيان أهمية الدراسة و الأهداف المتوقعة منها و ضبط المفاهيم الأساسية لها عرض لأهم الدراسات السابقة التي تخدم موضوع بحثنا.

كما خصصنا الفصل الثاني لدراسة التفوق الدراسي حيث تناولنا فيه أهم النظريات المفسرة للتفوق و مجالاته وخصائصه العامة للمتفوقين دراسيا، ووضحنا مراحل الكشف عنهم بالإضافة إلى المشكلات التي يعاني المتفوقين إلى جانب بعض الأساليب الإرشادية لحل مشكلاتهم.

وفي الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى السمات الشخصية وأنماطها وخصائصها ومحدداتها والنظريات المفسرة للشخصية.أما الفصل الرابع فقد خصصناه للدراسة الميدانية لموضوع بحثنا حيث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها و المنهج المتبع في الدراسة مع ذكر أساليب المعالجة الإحصائية.

وفي الفصل الخامس خصصناه لعرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة و الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والحكم على الفرضيات المعتمدة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

مشكلة الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تعد الشخصية من أهم ميادين البحث في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبخاصة مجالي علم النفس وعلوم التربية. فلقد حاول الباحثون منذ أمد طويل تناولها من خلال زوايا مختلفة النفسية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية ومن خلال ربطها بعديد من المتغيرات ذات صلة بحياة الفرد وذلك بهدف استخبار دوافعه واتجاهاته وميوله وتفسير ردود أفعاله تفسيرا علميا.

وفي الحقيقة فان البحث في موضوع الشخصية لم يكن وليد العصر الحديث، بل عرف لدى كثير من علماء حضارة الصين والإغريق القديمتين. ومنذ ذلك التاريخ الغابر كثرت التحليلات الخاصة بهذا المفهوم، ولعل أهم تحليل تطرق إليه العلماء والباحثون والذي شكل عصارة التحليلات السابقة المتتالية هو اعتبار الشخصية البشرية نظام نفسي وعصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويخص به كل الفرد. وحتى يكتمل هذا النظام وينضج لا بد له أن يمر عبر مراحل نمو مختلفة تبدأ من الولادة حتى الشيخوخة. **(محمد نعيمة، 2002، ص 46)**. ويقصد هنا بمراحل النمو المسارات الزمنية والعمرية المشكلة لملامح شخصية الفرد، حيث أن لكل مسار خصائصه ومعالمه المتأثرة أصلا بطبيعة التنشئة الاجتماعية وخصوصيات النمو وشروطه.

هذا وقد ازداد اهتمام العلماء والباحثون بدارسة الشخصية في الفترة الأخيرة مما أدى إلى تأكيد سمو مكانة هذا الفرع واعتباره كتخصص قائم بذاته إلى الحد الذي اقترح فيه بعض المتخصصون أن يطلقوا عليه (علم الشخصية).وفي هذا الشأن يرى علماء النفس أن عملية نمو الشخصية تخضع لعدة مبادئ أهمها مبدأ الفروق المميزة للأفراد، بحيث أن لكل فرد سمات خاصة تطبع شخصيته وتجعله متفردا في سلوكه وتفاعله ومعاملته وطبيعة معاشه النفسي والاجتماعي. ومن هذه السمات التي تطبع شخصية الفرد صفاته الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، الفطرية منها والمكتسبة المميزة له كفرد وسط الأفراد الآخرين، وتتمثل هذه السمات الشخصي في ذلك الاستعداد الثابت نسبيا لنوع معين من السلوك البشري". (نبيل صالح سفيان، 2004، ص 58).

ولقد تعدد تصنيفات العلماء لسمات الشخصية وتمايزت واختلفت باختلاف الأطروحات وحقول البحث التي تناول درس فيها موضوع الشخصية. وفي هذا الصدد فان تحديد علماء النفس الأوائل لسمات الشخصية يتضمن سمة شخصية ذات طابع الانبساطية، وسمة شخصيه ذات طابع العصبية وسمة شخصية ذات

طابع الصفاوة، وأخرى تتميز بيقظة الضمير وأخيرا سمة شخصية تتميز بالطيبة. وهذه السمات تؤثر وبصورة مباشرة على سلوك الفرد وعلى استجاباته للمثيرات الداخلية والخارجية.

ومن جهة أخرى يعد مستوى التفوق احد أهم المحاكات التي تظهر لنا صور تأثير هذه السمات في شخصية الفرد وسلوكه، بحيث اذا كانت شخصية الفرد سوية فان ذلك يساعده على الاستجابة السوية لحاجاته النفسية والاجتماعية ويساعده على حسن التفاعل والتعاون ويجعله يتقيد بأعراف المجتمع وقيمه، ومن ثم تفوقه في أعماله ومنها تفوقه الدراسي، أما إذا كانت شخصية الفرد غير سوية فان ذلك يجعله عدوانيا رافضا لواقعه، يعاني من صعوبات واضحة في بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، وقد يكون لديه إحساس بالرفض والاضطهاد، او يعاني من عدم الاتزان العاطفي فلا يملك ثقة في نفسه ولا تقديرا لذاته، الأمر الذي ينعكس على مستوى نجاحه في أعماله فيؤثر بالتالي سلبا على مساره الدراسية.(محمد طهراوي، 1997.ص45). وبهذا أصبح لدارسون يهتمون بمدركات الفرد واتجاهاته وميوله وقيمه ودوافعه لما تمثله من سمات أساسية في الشخصية والتي التي قد لا تظهر في سلوكه الخارجي الظاهر.

وفي هذا الشأن اجمع معظم التربويين على أن مسالة التفوق الدراسي تعد من أهم المسائل التربية والتعليم ومن أهم غايتها ما يتصل به من تحصيل ذهني معرفي منذ مراحل التعليم الأولى إلى غاية الجامعي. (عبد الغفار عبد الجبار القيسي وسوسن حسن غالي الديلمي، 2009 ص: 22).

فالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع التفوق والتأخر الدراسي وتعدد الزوايا التي تناول من خلالها الباحثين الموضوع، إلا أن قليل من هذه الدراسات التي ربطت موضوع التفوق الدراسي بشخصية المتعلم وسيماتها، حيث ركزت جل البحوث والدراسات على البحث في مفهوم التفوق، خصائصه، مستوياته، عوامله الذاتية والبيئية والاقتصادية وكذا وكيفية قياسه.

صحيح ان التفوق الدراسي كظاهرة تربوية وتعليمية كمخرج من مخرجاته الطبيعية يفرزها النسق التعليمي التعلمي،إلا أنه يظل شديد التأثر بعوامل ومتغيرات ذاتية متعلقة بسمات شخصية الفرد وأخرى موضوعية مرتبطة بالمحيط الاجتماعي الذي يتفاعل معه المتعلم. ولعل أدل من ذلك التحصيل الدراسي الذي يعبر عن نتائج متباينة تباينا كبيرا والتي تكشف عنها الامتحانات لتلاميذ يخضعون في دراستهم لنفس ظروف التمدرس من حيث شروط التعليم وتقارب في الوضعيات الاقتصادية والاجتماعية الأسرية

والاقتصادية والاجتماعي.(بن عمارة كمال 2017، ص22) ومن ثم يمكننا ارجاع هذا التباين في نتائج التحصيل كافتراض الى تأثير عوامل أخرى داخلية كالعوامل الصحية والوراثية والشخصية.

وتبدو أهمية مفهوم التفوق الدراسي كمخرج أساسي لأي نظام تعليمي احتلاله الموقع الأساسي في التراث السيكولوجي للأدبيات في مجال التربية والتعليم. فتناول الباحثين لموضوع التفوق الدراسي خلال الحقب السابقة دليل واضح على الاهتمام بأمر تفوق تلاميذ المدارس باعتبارهم ثروة وطنية لا يجب إهدارها. ويجمع موضوع التفوق الدراسي بين اهتمامات العديد من مجالات العلمية والمعرفية، كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع وعلم الوراثة والفيزيولوجيا والطب وغيرها، ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف الأطر النظرية التي ساهمت في تناول هذا الموضوع وتفسيره للعوامل والأسباب التي يتركها في الفرد والمجتمع. (نزيم صرداوي، 2009، ص 22).

ومؤسسة التعليم الثانوية كغيرها من المؤسسات التعليمية التي يتوافد إليه الطلبة بهدف اكتساب المعارف ورسم معالم لمستقبلهم المهني والعلمي ومن بينهم التلاميذ المتفوقين الذين يتعرضون لبعض من الصعوبات ذات صلة بأنماط شخصياتهم وسماتها وبمدى نضج هذه الشخصيات وتناسقها وانسجامها نفسيا، الاجتماعية، فكل ذلك منم شانه أن يؤثر بشكل مباشرة أو غير مباشر في مستوى تفوقهم في الدراسة. ويعتقد علماء النفس والتربية أن توازن واتساق شخصية الطالب الثانوي يرتبط ارتباطا وثيقا بصحته من الناحية النفسية. ذلك أن الطالب الذي لا يعاني نفسيا يتوافق أكثر دراسيا وبالتالي يقبل بقوة على التعلم النوعي الذي يقوده في النهاية الى التفوق والنجاح.

وفي هذا الشأن يعتقد التربوي (عبد العزيز الصفدي، 2014) بضرورة الأخذ في الاعتبار دور المحيط الجديد (الثانوي) في بناء تصورات إيجابية أو سلبية عن الذات، وعلى الدور الذي ينبغي إن نلعبه المشرفون من إدارة مدرسية والمدرسون والمستشارون التربويون في مساعدة الطالب في بناء مشروعه المستقبلي، وإقناعه القيمة العلمية التي يحملها هذا المشروع. وبهذا فان للمحيط المدرسي أهمية في تثبيط أو تثبيت مفهومي التفوق والتأخر عند الطالب الثانوي. (عبد العزيز الصفدي، 2014، ص:41). الأمر الذي دفع بالباحث خلال لدراسة الحالية استطلاع محيط ثانوية الدراسة والاقتراب من طلابها ومسؤوليها الإداريين و البيداغوجيين.

واتساقا مع ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التفوق الدراسي في الوسط المدرسي الثانوي ومعرفة علاقة هذه الظاهرة التربوية الإيجابية بسمات الشخصية لدى تلاميذ العينة. وفي هذا الصدد سوف تتيح هذه الدراسة للباحث بإمكانية الأخذ بدائرة العلاقة بين التفوق وبين سمات الشخصية لدى الطلاب بغية فهمها وتفسيرها في ضوء مستوى التأثير الحاصل بين هذين المتغيرين. وبناء على ذلك، تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

– هل توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمات (الثقة مقابل عدم الثقة) و(الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و(المبادأة مقابل الشعور بالذنب) و(الانجاز مقابل الشعور بالنقص) و(الألفة مقابل العزلة)؟

ومنه تولدت التساؤلات الفرعية التالية:

– هل توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الثقة مقابل عدم الثقة)؟

هل توجددفروق دالة بين المتفوقين من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار)؟

–هـ ل توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (المبادأة مقابل الشعور بالذنب)؟

–توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الانجاز مقابل الشعور بالنقص)؟

–هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الألفة مقابل العزلة)؟

– هل توجد فروق دالة بين المتفوقين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، في سمات الشخصية (الثقة مقابل عدم الثقة) و (الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و(المبادأة مقابل الشعور بالذنب) و(الانجاز مقابل الشعور بالنقص) و(الألفة مقابل العزلة)؟ تعزى لعامل الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين من تلاميذ المرحلة الثانوية في بعض سمات الشخصية وفوق نظرية أريكسون المتمثلة في الثقة / عدم الثقة والاستقلال الذاتي / الشعور بالعار، المبادأة / الشعور بالذنب والانجاز / الشعور بالنقص والألفة / العزلة لعامل التخصص؟

الفرضية العامة

توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ التعليم الثانوي في سمات الشخصية المتمثلة في ((الثقة مقابل عدم الثقة) و(الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و(المبادأة مقابل الشعور بالذنب) و(الانجاز مقابل الشعور بالنقص) و(الألفة مقابل العزلة).

الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الثقة مقابل عدم الثقة)

– توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار)

– توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (المبادأة مقابل الشعور بالذنب)

– توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الانجاز مقابل الشعور بالنقص)

– توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سمة (الألفة مقابل العزلة)

– توجد فروق دالة بين المتفوقين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، في سمات الشخصية (الثقة مقابل عدم الثقة) و(الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و(المبادأة مقابل الشعور بالذنب) و(الانجاز مقابل الشعور بالنقص) و(الألفة مقابل العزلة) تعزى لعامل الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ المرحلة الثانوية في بعض سمات الشخصية وفوق نظرية أريكسون المتمثلة في الثقة / عدم الثقة والاستقلال الذاتي / الشعور بالعار، المبادأة / الشعور بالذنب والانجاز / الشعور بالنقص والألفة / العزلة لعامل التخصص.

2- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

– التعرف على السمات المميزة لشخصيات أفراد عينة الدراسة من فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– التعرف على مستوى التفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– معرفة دلالة العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى التفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

– التعرف على خصائص ومميزات المتفوقين دراسيا لدى أفراد عينة الدراسة من فئة تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

– التعرف على دلالة الفروق بين المتفوقين دراسيا لدى أفراد عينة الدراسة من فئة تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باختلاف الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يمكن أن تسهم به نتائجها من جانبين اثنين: جانب نظري وأخر تطبيقي.**من الناحية النظرية:** بإمكان الدراسة الحالية إثراء المكتبة التربوية الجزائرية خاصة، حيث تهتم بشكل خاص بفئة خاصة هي بحاجة إلى الاهتمام بتعلمها، وهذه الدراسة تعتبر إضافة نوعية للحقل البحثي التربوي، لاسيما أن مثل هذه الدراسات هي حديثة من وجهة نظر الباحث في هذا المجال (سمات الشخصية).

أما من الناحية التطبيقية: فتتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تعالج مشكلة مهمة جدا داخل المجتمع وهي دراسة بعض السمات الشخصية لدى طلاب الثانوية، كما أنها تساعد المدرسين على التعرف بشخصية الطالب صاحب السمة التي تساعد على التفوق لدى تلاميذ الثانوية.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1- مفهوم السمات:يعرفها جيلفورد: "بأنها أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ويقصد الباحث بالسمات إجرائيا هي تلك الصفات والقدرات التي يتميز بها تلميذ عن آخر في جميع المجالات (الانبساطية، الطيبة، الفاعلية الاجتماعية، الاتزان والعقلانية، الحزم واتخاذ القرار، السيطرة، الإبداع، تحمل مسؤولية التفوق الدراسي لدى عينة من الطلبة بمرحلة الثانوية).

أما من الناحية الإجرائية فيقصد بها في هذه الدراسة مجموع الصفات النفسية والذهنية التي تقيسها عبارات مقياس سمات الشخصية لأريكسون

4-2- التفوق الدراسي: التفوق في اللغة تفوّق عليه: علاه وكان أفضل منه. تفوقه: ترفع عليه، وهو بلوغ الطالب مستويات عالية في العلم والمعرفة مقترنة بتحقيق نتائج دراسيّة مميزة. هناك عدة محكات لتعريف التفوق الدراسي منها محك الذكاء ونسبته، ومحك التحصيل الدراسي أو الإنجاز، وهناك اتجاه أخر نحو الأخذ بأكثر من محك في تقدير التفوق. وذلك حين رأى بعض الباحثين ضرورة عدم الاكتفاء بمحك واحد لتعريف التفوق، والمحكات المختلفة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار هي الذكاء، والتحصيل، وآراء المدرسين، وسجلات المدرسة، واختبارات القدرات، والقدرات الإبداعية، وهكذا.(دمنهوري1995 , 146).

ويعرفه **(القاضي واخرون)** بان ذلك الامتياز في تحصيل الفرد والذي يؤهل مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه، بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل. ويبدو هنا أن المحك للتفوق الدراسي هو الاستمرار في التحصيل كحصيلة أداء في الامتحانات.(القاضي وآخرون، 1981 , 426).

ويعرف**(and allDurr)** الافراد المتفوقين بالذين لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع.

أما **(الخليفة (1416)**فيعرف الفرد المتفوق دراسياً ضمن حدود دراسته،بأنه الطالب الذي يحصل على ما نسبته 85 % فأكثر من الدرجات في الاختبارات الفصلية.(عبد الغفار،1977, 49).

أما من الناحية الإجرائية فالمقصود بالتلميذ المتفوق دراسياً بالتلميذ الذي يحصل على نسبة 50 % فأكثر من مجموع الدرجات في اختبار الفصل الدراسي الأول وفي اختبارات الفصل الدراسي الثاني، أو في نتيجة نهاية العام الدراسي على معدل 10 من 20. (20/10).

4-3-تلاميذ الثانوية: المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يسبق هذه المرحلة التعليم المتوسط ويليها التعليم العالي. وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من الإلزامي، أي التعليم الأساسي القصري ولا الاختياري، إلى التعليم العالي الاختياري الذي يسمى "بعد المرحلة الثانوية"، أو "التعليم العالي" (مثال، جامعة أو مدرسة مهنية) للبالغين. واعتمادا على نظام التمدرس فإن المؤسسات المخصصة لهذه الفترة الدراسية أو جزء منها يمكن أن تسمى بالمدارس الثانوية. والملحوظ هو عدم تباين الأسماء الدالة على هذه المرحلة.

والحد الفاصل بين التعليم الأساسي والثانوي يختلف من بلد إلى آخر وفي بعض الأحيان حتى داخل الدولة الواحدة، ولكن بصفة عامة قد يكون ما بين السنة الخامسة والسنة العاشرة من التعليم. يكون التعليم الثانوي أساسا أثناء سنوات المراهقة. يشار في الولايات المتحدة وكندا إلى التعليم الابتدائي والثانوي معا باسم ك -12. ويتمثل الغرض من التعليم الثانوي هو تلقين المعرفة المشتركة، لتحضير كل تلميذ إلى التعليم العالي أو التعليم المهني، أو التدريب المباشرة للمهنة.

4-5- مفهوم الشخصية:يعرف"مورتن برنس" الشخصية بانها عبارة عن اجتماع عدد من العناصر او المكونات الأساسية،منها الاستعدادات الوراثية البيولوجية، والقدرات المكتسبة ومستوى الدافعية.(سامر محمد ماجد،2003، ص26).

ويذهب في معنى هذا التعريف الباحث عبد الخالق"(1989)، حيث عرف من جهته الشخصية بمجموعة من العناصر والمكونات هي: كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكل القدرات والميول المكتسبة من الخبرة لشخصية.(سامر محمد ماجد،2003، ص26).

6-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود المكانية والحدود الزمانية والحدود البشرية التالية:

أولا: الحدود المكانية: تم تطبيق خطوات الدراسة الحالية ببعض مؤسسات التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، بغية الكشف عن مستوى التفوق الدراسي وفي اوساطها وكذا الكشف عن أهم

سمات الشخصية التي تجتمع بفئة المتفوقين دراسيا من التلاميذ في كلا الجنسين وفي كل التخصصات والذين تتضمنهم عينة البحث.

ثانيا:الحدود الزمانية:تم اجراء الدراسة الحالية في السنة الدراسية في حدود الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية2019-2020

رابعا: الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية والذين يزاولون دراستهم في السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي في التخصصات التالية: (آداب وفلسفة، علوم تجريبية،رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد ولغات أجنبية).

7- الدراسات السابقة:

أولا: محور الدراسات المتعلقة بالتفوق الدراسي:

ا- دراسات عربية:

-دراسة (محمود عطا محمود حسين، 1983) وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ماهي العادات والاتجاهات الدراسية لدى كل من المتفرقين والمتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ ومنا أهداف هذه الدراسة هو حصر أهم العادات المفضلة في مجال الدراسة لدى فئة المتفوقين دراسيا. وحصر أهم الاتجاهات الدراسية لدى كل من المتفرقين والمتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية.

- مقارنة الاتجاهات الدراسية لدى فئتي الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسيا في ثانويات المملكة العربية السعودية.

- معرفة الفروق بين الطلاب ذوي المستويات التحصيلية المختلفة في العادات والاتجاهات الدراسية، وقد أجريت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولقد أقيمت الدراسة على عينة قوامها 1400 طالب من فئة المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وهذه العينة تم اختيارها بصورة عشوائية، مناصفة بين الذكور والاناث. كما تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس

الاتجاهات الدراسية لدى كل من المتفرقين والمتأخرين لجمع البيانات والذي أعده الباحث خصيصا لهذه الدراسة.

ولقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه الى النتائج الى وجود مجموعة من العادات الدراسية التي يتميز بها الطالب المتفوق تحصيليا عن غيره من المتأخرين تحصيليا وهي: حل الواجبات المدرسية في مواعيدها، الاهتمام بالعمل المدرسي منذ بداية العام الدراسي، الانتظام في الحضور والدراسة، الحرص والشعور بالقدرة على أداء الواجبات المدرسية، وإتباع طرق دراسية مثلى. كما توصلت الى ان الطالب المتفوق تحصيليا يحاول فهم ما هو مطلوب منه، ينظم المادة الدراسية ويرتبها، يستخلص النقاط الهامة ويعلق عليها تساعده في ذلك قدراته العقلية. وأخيرا توصلت الدراسة الى وجود جملة من عوامل تعتبر أساسية في الحفظ والاسترجاع لدى الطلاب المتفوقين، منها طريقة أدائهم للامتحان بشكل أفضل من الطلاب المتأخرين، ومن هذه الطرق نذكر ما يلي: الطالب المتفوق يقرأ الأسئلة جيدا ويفهم معناها، ويكتب بدقة وينظم الإجابة، ويربط بينها. –الطالب المتفوق يتميز عن غيره من الطلبة العاديين بأن لديه اتجاهات ايجابية نحو المدرسة، إذ أن العلاقة المميزة تحث الطالب المتفوق على الدراسة الجادة وتجعله أكثر تقبلا للتعلم وأكثر قدرة على التعامل مع المواد الدراسية. فالمتفوق تحصيليا يتجنب التأجيل في أداء واجباته فهو أكثر استحسانا للمدرسين، ويتسم بأنه أكثر اعتمادا على الأساليب المعمقة في الاستذكار حيث يكون اقل ميلا للأساليب السطحية كالاستظهار، أو التعجل الى النتائج دون تبصر.

5–**دراسة (باسم السامراء، وشوكت ذياب الهيازعي، 1996)**: مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السؤال التالي: ما هي العادات الدراسية المفضلة لدى لطلبة قسم المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية ببغداد؟ وهل توجد فروق في هذه العادات تعزو إلى عامل الجنس وعامل التحصيل العلمي.

من الأهداف الأساسية الآتي يسعى الباحث تحقيقها: معرفة أهم العادات الدراسية لطلبة قسم المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية ببغداد. ومدى وجود فروق دالة في هذه العادات أعزو إلى عاملي الجنس والتحصيل العلمي. وتألفت عينة الدراسة من (128) طالبا وطالبة من طلبة المرحلتين الثانية والثالثة في قسم المدرسين الصناعيين في الجامعة التكنولوجية في بغداد.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. طبق أثرها أداة جمع البيانات ومتمثلة في مقياس العادات الدراسية واتجاهات الطلاب في مجال التحصيل الدراسي من إعداد الباحث التربوي شوكت ذياب الهيازعي.

اما من حيث نتائج الدراسة فلقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك معامل ارتباط ايجابية ودالة إحصائية بين العادات الدراسية لدى الطلبة ومستوى تحصيلهم الدراسي. كما أظهرت أيضا أن هناك فوق دالة إحصائيا في عادات الدراسة المفضلة والتي تعزو إلى عامل الجنس.

دراسة (صادق Sadek، 1997): وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: هل توجد علاقة بين اتجاهات الطالب نحو الامتحانات ومستوى التحصيل الدراسي؟ أقيمت الدراسة على عينة قوامها 540 طالب من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض مناصفة بين الذكور والإناث.ولقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى نتائج نوجزها كما يلي:

أن عامل تجنب تأجيل الدراسة يعد أكثر العوامل تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين دراسيا. وعدم وجود فيوق دالة إحصائيا في تجنب تأجيل الدراسة بين الذكور والإناث.

– **دراسة (سناء سليمان، 1998):** مشكلة هذه الدراسة تتمثل في: ماهي عادات الاستذكار لدى الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية في القاهرة"؟ وهل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عادات الاستذكار ومستوى التفوق الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في القاهرة؟ لقد اتضح من نتائج الدراسة أن عادات الاستذكار ترتبط ارتباطا ايجابيا ودال إحصائيا بمستوى التحصيل الدراسي.كما أشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في عادات الاستذكار لصالح الطلبة المتفوقين والأمر بالمثل مع المتفوقات. ولقد كانت الأبعاد الأساسية لعادات الاستذكار تشمل: مكان المذاكرة وأوقاتها، كيفية الاستعداد للدرس والاستماع إليه، كيفية المذاكرة، والاستعداد للامتحان وأدائه.

– **دراسة (عواطف علي شعير، ومحمود عبد الحليم منسي، 1998):** تتمثل مشكلة الدراسة فيما يلي: هل توجد علاقة دالة بين اتجاهات الطالبات نحو أساليب الاستذكار وبين مستوى التحصيل الدراسي؟ وماهي أساليب الاستذكار المتبعة في التخصصات الدراسية المختلفة؟هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين اتجاهات الطالبات نحو أساليب الاستذكار وبين مستوى تحصيلهن الدراسي. كما هدفت الى الكشف عن أساليب الاستذكار المتبعة في التخصصات الدراسية المختلفة. وقد

أجريت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، تخصص (دراسات إسلامية، لغة عربية، علوم اجتماعية، رياضيات، وعلوم طبيعية).وقد أجريت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، تخصص (دراسات إسلامية، لغة عربية، علوم اجتماعية، رياضيات، وعلوم طبيعية) قوامها طالب مناصفة بين الذكور و الاناث.1000.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عادات الاستذكار ومستوى التحصيل الدراسي.كما تسير إلى أن الطالبات في تخصص الرياضيات، العلوم الطبيعية، والدراسات الإسلامية يفضلن إتباع أساليب الاستذكار المنظمة والمعمقة، أما طالبات تخصص اللغة العربية فيفضلن استخدام الأسلوب المنظم فقط، بينما تفضل طالبات تخصص العلوم الاجتماعية الطريقة السطحية في الاستذكار.

-دراسة (مرزوق عبد المجيد احمد مرزوق، 1999): وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل توجد علاقة دالة بين أساليب التعلم المفضلة والتفوق الدراسي لدى طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة؟استهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التعلم التي تساعد الطالب في كلية التربية بالمدينة المنورة على التفوق التحصيلي.اشتملت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة 200 من كلية التربية بالمدينة المنورة، نصفهم من المتفوقين تحصيليا والنصف الآخر من المتأخرين في التحصيل الدراسي. وتشير نتائج هذه الدراسة الى وجود اختلاف دال احصائيا في أساليب التعلم التي يتبعها الطالب المتفوق تحصيليا وأساليب التعلم التي يتبعها الطالب المتأخر تحصيليا.

-دراسة (قاسم علي الصراف،2000) حول أهم الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. ولقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهم هدف للمذاكرة لدى الطالب هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى. كما أشارت النتائج إلى أن أحسن مكان للمذاكرة هو أي مكان هادئ، وان أفضل مصادر للمعرفة هو المعلومات التي يدونها الطالب إثناء المحاضرة. ويرى أن الطالب إن وضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسية عند القراءة تعتبر أساسية للتركيز، وكذلك يبين الطلبة أن أفضل طريقة للاستعداد للامتحان هو كتابة ملخصات على هوامش الكتاب المقرر إثناء المذاكرة للامتحان.

-**دراسة (عبد الحميد سعيد حسن،2000)**: وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة ذوي الترتيب الخمسة العليا وذوي التراتب الخمسة الدنيا في مستوى التحصيل الدراسي وفي عاداتهم في الاستذكار لدى طلبة السنة الرابعة من كلية الآداب والتربية – جامعة قاريونس ليبيا. استهدفت هذه الدراسة معرفة الفروق بين الطلبة ذوي الترتيب الخمسة العليا وذوي التراتيب الخمسة الدنيا في مستوى التحصيل الدراسي وفي عاداتهم في الاستذكار.تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة السنة الرابعة من كلية الآداب والتربية – جامعة قاريونس ليبيا.

ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن تطبيق الطلبة ذوي التراتيب العليا في مستوى التحصيل الدراسي لعادات الاستذكار الصحيحة أعلى من المتوسط، أما الطلبة ذو التراتيب الدنيا فكانت تقديراتهم منخفضة في كل أبعاد الاستبيان المستخدم لقياس عادات الاستذكار الصحيحة. كما أظهرت النتائج كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التراتيب الخمسة العليا وذوي التراتيب الخمسة الدنيا في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لصالح ذوي التراتيب العليا في مستوى التحصيل الدراسي. وأشارت هذه النتائج ايضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي التراتيب الخمسة العليا والطالبات ذوات التراتيب الخمسة العليا في كل بعد من أبعاد عادات الاستذكار الصحيحة.

-**دراسة (لورانس بسطا زكرياء،2001)** والتي تهدف الى الكشف عن المكونات العاملية لكل من مقاييس مهارات الاستذكار، الدافعية الدراسية، الابتكارية لدى طلبة جامعة البحرين. وقد تكونت عينة الدراسة من (158) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة البحرين. فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لمقياس عادات الاستذكار عن أربعة عوامل هي: التركيز على النقاط الرئيسية في الإصغاء، المعينات التوضيحية، اخذ وتدوين الملاحظات، البحث والتنقيب. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيا وعند مستوى (0.01) بين المعدل التراكمي لطلبة البحرين مع مهارات الاستذكار (اخذ وتدوين الملاحظات).

-**دراسة (سعاد علي السنوسي، 2002)** التي هدفت الى معرفة الفروق في درجات عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بدرجاتها الفرعية والكلية، وبلغ أفراد عينة الدراسة (300) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية (كلية آداب – جامعة قاريونس) وقسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات كل مجموعة تتكون من (100) طالب وطالبة، حيت تمثل المجموعة الأولى الطلبة مرتفعي التحصيل، والمجموعة

الثانية تمثل الطلبة عادي التحصيل، أما المجموعة الثالثة فتمثل الطلبة منخفضي التحصيل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي التحصيل والعاديين ومنخفضي التحصيل من حيث تجنب التسويف، أساليب العمل، عادات الاستذكار عند مستوى الدلالة (0.01)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والعادي والمنخفض من حيث تجنب التسويف، أساليب العمل، عادات الاستذكار عند مستوى دلالة (0.01)، وتوجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والعادي والمنخفض من حيث تجنب التسويف وأساليب العمل وعادات الاستذكار عند مستوى الدلالة (0.01). كما أوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث ذوي التحصيل المرتفع والعادي والمنخفض من حيث تجنب التسويف وعند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) لصالح الإناث بينما لم تكن فرو ق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من حيث أساليب العمل وعادات الاستذكار.

-**دراسة (لمعان مصطفى الجلالي، 2008)** التي هدفت إلى التعرف على طبيعة عادات الاستذكار المتبعة لدى طلبة جامعة قاريونس وتحديد العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وعادات الاستذكار، والتعرف على الفروق في مستوى عادات الاستذكار بين الطلبة الناجحين في جميع المواد الدراسية والطلبة المحملين بمادة أو مادتين دراسيتين، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة، وتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين احدهما تمثل الطلبة الناجحين في جميع المواد الدراسية والمجموعة الأخرى تمثل الطلبة المحملين بمادة أو مادتين دراسيتين وتم اختيار (50) طالب وطالبة من كل مجموعة ممثلة للطلبة الناجحين والطلبة المحملين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات الاستذكار ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0.01). كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات عادات الاستذكار لدى أفراد عينة الناجحين بجميع المواد الدراسية ومتوسط درجات عينة المحملين بمادة أو مادتين دراسيتين.

ومن خلال ما تقدم من الدراسات والبحوث في هذا الميدان، يمكن تحديد خصائص عادات أو مهارات الاستذكار لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا: بأنه يؤدي العمل والمهام الذي يكلف به دون تأخير فهو يواظب على أداء الواجب الدراسي مهما كان صعبا أو طويلا، لا يهمل واجباته مهما تكن الأسباب،

فهو يؤدي واجبه الدراسي بمجرد ان يطلب منه دون أي تأجيل، يضع جدولا لإنهاء واجباته الدراسية اليومية بمجرد العودة من المدرسة او الجامعة، يراجع دائما المواد الدراسية حتى لا ينساها، يستثمر الإجازات (الربيعية) في المذاكرة بكفاءة، يذاكر دروسه منذ بداية العام الدراسي وبصورة منظمة، يختار المكان المناسب لاستذكار دروسه، يجلس بطريقة معينة تساعده على التركيز، يعيد كتابة وتصنيف الملاحظات لكل مادة دراسية، يطلع على موضوعات وكتب خارجية لاستيعاب المادة الدراسية، يهتم بمراجعة الموضوعات غير الواضحة والتي لم يفهمها أثناء المحاضرة، يحاول أن يضع مجموعة أمثلة مستقاة من المادة العلمية، يستخدم طريقة التسميع لنفسه عندما يراجع درسا معينا، يختبر نفسه بنفسه وبامتحانات موجزة بعد انتهاء المذاكرة، يفضل إعادة قراءة المادة الصعبة كلما يسمح له الوقت، عندما يذاكر يستخدم القلم للإشارة على النقاط المهمة، يقرأ بتعمق، يفضل أسلوب المذاكرة الذي يعتمد على نظام محدد، يحدد أفكار رئيسية لكل موضوع يقرأه ويرى إن لكل مقرر دراسي أسلوب خاص لمذاكرته.

-**دراسة (لمعان مصطفى الجلالي،2002)** حول الخصائص الانفعالية للطالب المتفوق تحصيليا بأنه: يتمتع بقدرة عالية على التوجيه دون ان يخضع للآخرين ويتسم بالاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ويكون على قدر كبير من الثبات الانفعالي وهو دائما على اتصال بأفراد مجتمعه، وان تقبل الآخرين له وتحقيق النجاح في أعماله يشعره بالرضا عن نفسه، ويتميز بالثقة بالنفس ويجد الحرية في تقرير ووضع الخطط لمستقبله بنفسه ويتميز بخلوه من الأعراض العصبية. كما انه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم ويدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات المجتمع ويعرف ما هو مرغوب في مجتمعه، ويتقبل أحكامه برضا فضلا انه يتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرته ويشعر بأن الأسرة تقدره وتعامله بالاحترام والثقيل، ولديه القدرة على التكيف في البيئة التي يعيش فيها دون ممارسة سلوك عدواني مع الآخرين، ويحترم القواعد التي تحدد العلاقة بين بعضهم البعض.

-**دراسة (عبد الوهاب محمد كامل، 2008)** بعنوان "التوافق والتحصيل الدراسي لدى أطفال المدرسة الابتدائية" الى وجود علاقة ارتباطية عالية بين التوافق والتحصيل الدراسي، وان متغيرات التوافق بصفة عامة تصلح للتنبؤ بالتحصيل الدراسي وعلى الأخص درجة التوافق الجسمي والتوافق المدرسي كما توصل الى أن المشكلات والاضطرابات الانفعالية تعتبر من أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

– **دراسة (أديب الخالدي، 2009)** التي أشارت الى أن الطالب المتفوق تحصيليا بأنه يعتمد على نفسه في انجاز أعماله دون الاستعانة بغيره وله القدرة على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية ويشعر بقيمته الذاتية وتقدير الآخرين له كما يشعر بالحرية في التخطيط لمستقبله بنفسه، ويشعر في الوقت ذاته بالانتماء الى أسرته فيتمتع بحب والديه ويجد متعة كبيرة في العمال مع زملائه ومدرسيه ولا يميل الى الانطواء ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع بالنجاح التخيلي أو التوهم وما يتبعه من إشباع جزئي غير دائم ولا يشكو من الأعراض العصبية أو أي مظهر من مظاهر الانحراف النفسي.

–**دراسة (لمعان مصطفى الجلالي، 2009)** التي أشارت الى أن الطالب المتفوق تحصيليا لا يعاني من مستوى عال من القلق أيام الامتحانات وانه يتسم بالتنظيم والتخطيط خلال السنة الدراسية، فهو يتميز بتقييم صعوبة المواد الدراسية والتهيؤ والاستعداد لها بإتباع طرق عمل دراسية سليمة وهذا ما يجعله لا يعاني من أعراض عصبية أيام الامتحانات.

ب–دراسات أجنبية:

–**دراسة (More and Wilson, 1961)** والتي أشارت إلى أهمية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

حيث أوضحت نتائجها بأن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع عوملوا من قبل والديهم معاملة تتم على الثقة، والمشاركة الوجدانية، وكانوا موضع تقبلهم وعطفهم، يحظون بتشجيع آبائهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، ولا يحدون من حريتهم، على عكس معاملة الوالدين لأبنائهما من ذوي التحصيل المنخفض.

–**دراسة (Willcot and Kennedy، 1963)** التي توافقت نتائجها مع ما ذهبت إليه الدراسة السابقة ويشيران إلى أن دراستهما قد توصلت إلى نتائج تفيد بأن الطلبة المتفوقين تحصيليا أعطوا استجابات تكشف عن سيادة الأسلوب الديمقراطي للعلاقات السائدة في أسرهم.

–دراسة **(Stebbens، 1967)** التي أكدت وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين في تقبل الأبناء ومستوى تحصيلهم الدراسي.

–**دراسة (Aoranson، 1967)** على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بواقع (40) تلميذا من المتفوقين تحصيليا في مادة القراءة و(40) تلميذا من غير المتفوقين تحصيليا في نفس المادة الدراسية،

ومن خلال تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية على أمهات عينة الدراسة، وجد الباحث أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا يتميزن بالاهتمام والرعاية لأطفالهن بعكس أمهات التلاميذ غير المتفوقين تحصيليا، اذ اتضح أسلوب القسوة والعنف والشدة مع أطفالهن.

-دراسة (Haider،1970) التي أشارت الى أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا يعتبرن أكثر فاعلية في تطبيع أطفالهم اجتماعيا من أمهات التلاميذ المتأخرين تحصيليا، كما أنهن أكثر تعقلا وضبطا من الوجهة الاجتماعية، ويلجأن الى الإثابة على السلوك السوي.

-دراسة (Halsted، 1971) بهدف للتعرف على الفروق في اتجاهات الأمهات لدى مجموعة من التلاميذ مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الدراسي، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الحادي عشر ومن أمهات التلاميذ. أسفرت نتائج الدراسة: إن أمهات المتفوقين تحصيليا كن أكثر اهتماما ورعاية وحنانا لأبنائهن بالمقارنة بأمهات المتأخرين تحصيليا. كما تميزت أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن على المناقشة والتساؤل والمحاورة واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع سائر الأطفال والتلاميذ.

-دراسة (Roney، 1979) التي أجريت على عينة من طالبات جامعة تكساس، حيث توصلت إلى وجود ارتباط ايجابي وجوهري بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى التوافق.

-دراسة (Staab، 1989) على عينة من طلبة المعاهد العليا إلى أن الأمهات اللاتي يعاملن أبنائهن بأسلوب ديمقراطي يكون أبنائهن أكثر تحصيلا في دراستهم من الآخرين. وهكذا تؤكد الدراسات أن للأمهات شأن في مستوى تحصيل الأبناء وخصوصا في السنوات الأولى من الدراسة.

-دراسة (Shaw، 1969) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى تحصيل الأبناء الدراسي وبين اتجاهات الوالدين نحو السيطرة والعدوانية تجاه الأبناء كما يدركها هؤلاء الأبناء من التلاميذ والتلميذات.

-دراسة (Nutall، 1976) بهدف معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على أبنائهم التلاميذ، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الابتدائية بولاية فلوريدا وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين (9-11) عام، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء،

حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب اقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة وتفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق، وان أسلوب الثواب أفضل من أسلوب العقاب في رفع دافعية الأبناء تحصيليا.

-دراسة (لويس Lewis، 1941) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا الى أن الطلاب المتفوقين تحصيليا يمتلكون عدد من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها فهم يتسمون بأنهم أكثر تكيفا من الوجهتين الانفعالية والاجتماعية من ذوي التحصيل المنخفض.

-دراسة (Anderson، 1975) حول العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي من جهة والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي من جهة أخرى، وتوصل إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين تلك الاتجاهات ومستوى تحصيلهم الدراسي، وقد جاءت اتجاهات الطلبة نحو الزملاء مع التحصيل الدراسي بأعلى الارتباطات، مما يعزز أهمية الدور الاجتماعي المدرسي ومدى تأثيره على العملية التعليمية.

-دراسة (Soli، 1976) التي عززت ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حيث أجريت للتعرف على السلوكيات المرتبطة بعملية التحصيل لدى مرتفعي التحصيل المدرسي ومنخفضي التحصيل لدى عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مرتفعي التحصيل الدراسي اظهروا قدرا أكبر من التفاعل مع المدرسين والتفاعل الايجابي مع الزملاء بالمقارنة بذويهم من منخفضي التحصيل المدرسي الذين اظهروا التفاعل السلبي مع الزملاء، وعدم الالتزام، وإثارة الضوضاء

-دراسة (Onoda، 1976) على عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في المرحلة الثانوية، فوجد إن الطالب المتفوق تحصيليا يتميز عن الطالب المتأخر تحصيليا بأنه يظهر قدرا أكبر من التحكم الذاتي والسيطرة والسيادة والترتيب والقدرة على التحمل والاستمرار والاندماج، كما انه يتميز بقدر أكبر من غيره من الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي والإناث

-دراسة (Virera، 1980) بهدف التحقق من العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي في مختلف المراحل الدراسية فكانت لطلبة الجامعة من الجنسين، وقد أشارت هذه الدراسة على انه كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ارتفع مستوى التوافق لديهم.

-دراسة (Fabayo، 1981) من جامعة كوني كتحول مشكلات طلاب مدارس التمريض وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي، أسفرت النتائج عن تمتع الطلبة ذوي التحصيل المرتفع بمقدار اقل من المشكلات وبالتالي كانوا أكثر توافقا عن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض.

-دراسة (Chaney، 1981) التي بحثت عن ماهي الخصائص المختارة للتوافق المدرسي لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم من (6 – 8) سنوات، ولقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي والتحصيل المدرسي.

-دراسة (H.Kim، 1982) بهدف البحث حول العوامل الأساسية التي يجب توفرها في البيئة الأسرية لأجل الرفع من المستوى التحصيلي على عينة من ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض من الأطفال الكوريين الذين التحقوا بالمدارس في أمريكا، حيث بلغ قوام عينة الدراسة (40) تلميذا في المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض كانت ترجع إلى تميز البيئة الثقافية لذوي التحصيل المرتفع، حيث أنها تميزت بالثراء وذلك من خلال توفر المراجع والكتب والمجلات في منازلهم وفي متناول أيديهم كما تتوفر لديهم اللعب والألعاب المختلفة وكذلك ممارستهم للرياضة، ومدى أهمية مهنة الأب ومكانته الاجتماعية ومستوى رعاية الأب وألام للأبناء.

-دراسة (Hacker، 1990) التي أشارت إلى أن الطلبة المتفوقين تحصيليا يتميزون بالاعتماد على النفس عند مستوى دلالة إحصائية بلغت (0.05).

-دراسة (Gallina، 1990) التي توصلتا نتائجها إلى أن الطلبة المتفوقين تحصيليا في مادة الرياضيات في المرحلة الجامعية يتميزون باكتسابهم للمهارات الاجتماعية ويتمتعون بعلاقات طيبة مع افراد أسرهم ومع زملائهم وإنهم متحررون الى حد كبير من الميول المضادة لمجتمعهم.

-دراسة (مركز البحوث التربوية والنفسية، 1991) في مدارس السعودية يهدف فيها الباحث لمعرفة العوامل التي ترتبط بظاهرة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحديد انسب الوسائل والأساليب الوقائية والعلاجية لذلك، بلغت عينة الدراسة (837) تلميذا بالصف الرابع ابتدائي في مدارس مكة المكرمة، تراوح أعمارهم ما بين (9-15)عام، فكانت النتائج توضح أن أغلبية المتأخرين دراسيا هم الوحيدين لأسرهم حيث تتسم أساليب الوالدين في التعامل مع الأبناء بالحماية الزائدة والتدليل والتي تؤدي إلى تنمية شخصية اتكالية تعاني من ضعف الثقة بالنفس لا تستطيع الاعتماد على نفسها في أداء الواجبات المناطة إليه، فهو يعاني من اضطرابات انفعالية لا يستطيع مواجهة مطالب المدرسة ولا يمكن إن يكون علاقات اجتماعية حسنة مع الآخرين من زملائه في المدرسة.

ثانيا : المحور المتعلق بسمات الشخصية

ا- الدراسات العربية:

-دراسة أبو عليا (1983): حول السمات العقلية الشخصية المميزة للطلبة ذوي التفكير الإبداعي. هدفت إلى التعرف على السمات العقلية الشخصية المميزة للطلبة ذوي التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية في الأردن.أقيمت الدراسة على عينة تكونت من (400) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في عمان.استخدم الباحث مقياس السمات العقلية الشخصية الذي طوره للبيئة الأردنية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة على جميع السمات العقلية الشخصية تبعاً لمتغير الإبداع لصالح ذوي الإبداع المرتفع، و وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة على بعض أبعاد السمات العقلية الشخصية (القدرة على تحمل الغموض، والمرونة في التفكير) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصص العلمي، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة على بعض أبعاد السمات العقلية الشخصية (الاستقلال في التفكير والحكم) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- دراسة عثمان (1990): حول موضوع سمات الشخصية للفرد ذي التفكير الناقد هدفت الدراسة إلى تصميم أداة لقياس سمات الشخصية للفرد ذي التفكير الناقد، استخدم الباحث قائمة سمات الشخصية الناقدة طبقها على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة من جامعة البحرين.أظهرت نتائج التحليل العاملي ستة عوامل يتسم فيها الفرد ذو التفكير الناقد، هي :مجلة العلوم النفسية ا لعدد (10)184عامل

التقويم، والعامل المعرفي، وعامل فهم القواعد (المنطقية)، وعامل القدرة على التفسير، والعامل الوجداني، وعامل الحساسية تجاه المشكلات.

– **دراسة الباحث التربوي محفوظ (1990):** حول الفروق بين الجنسين في نتائج تطبيق مقياس بروفيل الشخصي واختبار القيم الاجتماعية.هدفت معرفة الفروق بين الجنسين في الجوانب الوجدانية، استخدم الباحث مقياس بروفيل الشخصي واختبار القيم الاجتماعية.أقيمت دراسة على عينة من طلبة جامعة عين شمس عدد أفرادها (80)طالباً و(90) طالبة، هدفت معرفة الفروق بين الجنسين في الجوانب الوجدانية. ولقد استخدم الباحث مقياس بروفيل الشخصي واختبار القيم الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في بعض السمات الشخصية، كالسيطرة والاتزان الانفعالي لصالح الذكور أما سمتا المسؤولية والاجتماعية فالفروق بينهما غير دالة

– **دراسة السلايمة (1992):** حول أثر دافع الابتكارية والتخصص على السمات العقلية والشخصية للمبدعين. الدراسة هدفت إلى معرفة أثر دافع الابتكارية والتخصص على السمات العقلية والشخصية للمبدعين. ولقد تكونت عينة الدراسة من(400) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي والصف الثاني الثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.استخدم الباحث أداة مقياس الدافع للابتكارية ومقياس السمات الشخصية من إعداد أبو عليا (1983). اما أ نتائج الدراسة فقد أشارت إلى أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة (دافع الابتكارية، الجنس، الصف الدراسي والتخصص الأكاديمي لها أثر ذو دلالة إحصائية على السمات العقلية الشخصية للمبدعين.

–**دراسة (كلينجر Clinger، 1979):** حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي ومهارات الاستذكار وعاداته لدى فئة الطلبة المتفوقين دراسيا؟ ومن الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها:معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث. ومعرفة مدى العلاقة الموجودة بين مستوى التحصيل الدراسي ومهارات. ومعرفة عادات الاستذكار لدى الفر اد عينة البحث. وكذا معرفة عادات الاستذكار المتبعة من طرف أفراد عينة البحث.قامت الدراسة على عينة قوامها 440طالب من طلاب التعليم الثانوي، وقد وزعت العينة مناصفة بين الذكور والإناث.استخدم الباحث في هذه الدرجة مقياس عادات الاستذكار ومعدلات التحصيل الدراسي للسنوات الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي. ومن النتائج التي اظهرتها هذه الدراسة وجود علاقة دالة وإيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي ومهارات الاستذكار وعاداته لدى افراد العينة. وان الأفراد

المتفوقون والذين يفوق تحصيلهم مستوى فوق المتوسط يتبعون عادات استذكار سليمة وأنهم خارج قاعات الدراسة يلجئون إلى عدة أساليب معروفة لاستذكار المعلومات كالقراءة الصامتة المتأنية والتلخيص والتدريب على الأصعب من المعارف والمعلومات.وان الأفراد المتفوقون تحصيليا يتميزون بإدراك الأساليب والعادات الدراسية السليمة والتي تسهل استيعاب المعلومات واختصار السبيل إلى ذلك، ومن هذه الأساليب: القراءة بإمعان ودقة، والتركيز على النقاط المهمة بعد الانتهاء من قراءة المادة الدراسية، توزيع الوقت، كتابة المذكرات، اختيار مكان الاستذكار، الاستعداد للامتحانات قبل فترة، تنظيم وربط الخبرات التي يمرون بها، الاستفادة من فهم المادة المتعلمة في تعلم مادة أخرى، التأكد من صحة الإجابة بعد الامتحان، والتعرف على طرق الامتحانات.

-**دراسة أبو ناهية، (1997):** والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. عينة تكونت من (80) طالباً و(90) طالبة من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار أيزنك للشخصية ومقياس التفضيل الشخصي لجوردون. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السمات التالية: الذهانية، السيطرة، المسؤولية والاتزان الانفعالي لصالح الذكور وفي العصبية والجاذبية الاجتماعية لصالح الاناث .

- **دراسة الشايب (1998):** حول معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لطلبة الجامعة في كلية العريش. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، استخدم الباحث اختباراً لسمة الانبساط والعصبية والكذب. وقد أشارت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية في سمات الشخصية بين الذكور والإناث حيث كانت سمة العصبية لصالح الإناث، وسمتي الانبساط والكذب لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر كذباً من الإناث.

– **دراسة الشعار (1998):** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السمات الشخصية والقدرة الإبداعية عند طلبة الصف الأول الثانوي في فلسطين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسكن والتخصص.تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة مجلة العلوم النفسية ا لعدد(185) إحصائيا تعزى لجميع متغيرات الدراسة المستقلة في بعض أبعاد السمات الشخصية لصالح الإناث ولصالح التخصص العلمي ولصالح المدينة مقابل القرية والمخيم .

– **دراسة أجرى بركات دراسة (1998):** والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين سمتي التفاؤل – التشاؤم وبعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالطالب الجامعي، كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي ومكان السكن. أقيمت الدراسة على عينة من الطلبة (254) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة – مركز طولكرم باستخدام مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم. ولقد أشارت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى إلى متغيرات التخصص لصالح العلمي مقابل الأدبي ومتغير السكن لصالح طلبة القرية مقابل المدينة، بينما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة تعزى إلى المتغيرات الأخرى.

– **دراسة السلعوس: '(2001):** في نابلس والتي هدفت تعرف السمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، وتأثرها بمتغيرات قطاع العمل، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة والراتب الشهري ومكان الإقامة. أجريت الدراسة على عينة قوامها 351))امرأة عاملة، تم استخدام برفيل الشخصية المعدل لجوردن الذي اشتمل على (٤٠ (فقرة موزعة بالتساوي على أربع سمات رئيسية (المسؤولية، الاتزان الانفعالي، السيطرة، وسمة الاجتماعية).أظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية عند المرأة العاملة تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، والراتب الشهري بينما كانت الفروق دالة إحصائيا لبعض السمات تبعاً للمؤهل العلمي، ومكان الإقامة .

– **دراسة عبدات (2002):** دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، والتعرف على أثر بعض المتغيرات

الديموغرافية. أجريت الدراسة على (250) معلماً ومعلمة موزعين على (30) مؤسسة لذوي الحاجات الخاصة. استخدم الباحث اختبار ايزنك للسمات الشخصية، واستبان الروح المعنوية كأداتين للدراسة. ولقد ظهرت نتائج الدراسة أن معظم العاملين في مؤسسات التربية الخاصة يميلوا إلى نمط الشخصية (المنطوي، المنفعل) ونسبة قليلة تميل نحو النمط (المنبسط، المتزن)، ولا توجد اختلافات في أنماط الشخصية تعزى الى كل من متغيرات (الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، والراتب)، بينما توجد اختلافات في أنماط الشخصية تعزى إلى كل من متغيرات (نوع الإعاقة، والجهة المشرفة على المؤسسة التي يعملون.

-**دراسة أحمد (2002):** دراسة في بغداد هدفت مقارنة السمات الشخصية لدى لاعبات الجمباستك الفني والإيقاعي وفيما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعض السمات الشخصية لدى فرق المقارنة.أجريت الدراسة على (٦ (لاعبات من فرق الجمباستك الفني و(8 (لاعبات الجمباستك مجلة العلوم النفسية العدد (19) 176الإيقاعي واستخدم الباحث مقياس (فيرابيورج) للسمات الشخصية، اشتمل الاختبار على (٥٦ (فقرة تقيس (٨ (سمات هي: العصبية، العدوانية، الاكتئابية، الاستدارية، الاجتماعية، السيطرة، الكف، الهدوء. ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين لاعبات الجمباستك الفني والإيقاعي في السمات الشخصية المدروسة، وعدم وجود تناقض في أية سمة بين لاعبات الجمباستك الفني والإيقاعي.

- **دراسة مهدي(2002):** وهي دراسة أجريت في بغداد وهدفت تحديد السمات الشخصية لدى الرباعيات وفيما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعض السمات الشخصية لدى الرباعيات والممارسات للرياضة. أجريت الدراسة على (18) طالبة في كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد واستخدم الباحث اختبار كاتل للسمات الشخصية، اشتمل الاختبار على (187) فقرة تقيس (16) سمة.ولقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الرباعيات والممارسات للرياضة في سمات (السيطرة، الجادة، الجريئة، الواقعية، الصريحة، معتمدة على ذات مسترخية) لصالح الرباعيات. كما تتصف الرباعيات بالسمات المشتركة التالية)محافظة، أكثر ذكاءً، منطقية، واثقة بنفسها .

- **دراسة حامد(2003):** وهي دراسة هدفت التعرف إلى سمات الشخصية –العقلية–لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتحديد علاقة هذه السمات بكل من: الجنس الكلية، مكان السكن المعدل التراكمي

مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم ودخل الأسرة الشهر أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (606) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس السمات الشخصية الذي أعده أبو عليا (1983) (والذي اشتمل على (75) فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسة هي: القدرة على تحمل الغموض، الاستقلال في الحكم والتفكير، المرونة في التفكير، الأصالة في التفكير، التفكير التأملي، القدرة على النقد، الانفتاح على الخبرة. إما نتائج الدراسة فقد أشارت إلى أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05))=&) في جميع السمات الشخصية العقلية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية ،تعزى لمتغير الكلية .بينما كانت الفروق دالة إحصائيا على بعض سمات الشخصية العقلية تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن والمعدل التراكمي ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وأسلوب تربية الأسرة ودخل الأسرة الشهري .

– **دراسة القضاة (2004):** دراسة ميدانية هدفت بناء مقياس متعدد الأبعاد لتقييم البني الشخصية لموظفين مصنفين في فئة متخصصين في الأردن، ومعرفة البني الشخصية للعاملين في المهن المتخصصة بشكل عام ،، تكونت عينة الدراسة من(433مهنياً متخصصاً موزعة على خمس فئات مهنية متخصصة (هندسة زراعية، هندسة مدنية ،تمريض ،حاسوب، طب ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات موعيات المتخصصة الخمس على العوامل الأربعة المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية (: النزعة لتطوير العمل وتحسينه والتكيف مع متطلبات التغيير، القيادة والحس بالمسؤولية، الميل للإنجاز والتجديد في العمل، التوجه نحو التغيير) ، وكذلك وجود نمطين للصفحة النفسية لخصائص الشخصية كل منهما متمايز عن الأخر بنوعية الخصائص الشخصية. يمثل الأول نمط فئات الهندسة المدنية مجلة العلوم النفسية العدد (19))177 والهندسة الزراعية والحاسوب، والنمط الثاني فئات الطب والتمريض، وأن الفروق بين هذين النمطين هي فروق في نوع الخصائص الشخصية، أما داخل كل نمط وجدت فروقاً في درجة امتلاك السمات الشخصية.

– **دراسة غنام (2005):** هدفت الدراسة إلى التعرف السمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وتحديد دور كل من المتغيرات (مكان العمل، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ومجال التدريس، والحالة الاجتماعية، ومعدل الدخل للأسرة، وسنوات الخبرة في التأثير على سمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (183) معلمة وهن يشكلن ما نسبته % 8.16 من مجتمع لدراسة. استخدمت الباحثة استبيان، لقياس السمات الشخصية، قامت بتطويرها استناد إلى بعض الدراسات السابقة والأدب

التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة وهي: مقياس بروفيل للشخصية المعدل لجوردن الذي اشتمل على (39) فقرة موزعة تقريب بالتساوي على أربع سمات رئيسة هي: (سمة المسؤولية، وسمة الاتزان الانفعالي، وسمة السيطرة، والسمة الاجتماعية . ولقد أشارت النتائج إلى أن درجة توفر السمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس كانت كبيرة، وبنسبة مئوية(% 75.77 (وأن ترتيب النسب المئوية لدرجة توفر السمات الشخصية لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس كانت كالتالي :سمة المسؤولية جاءت بدرجة كبيرة جدا بالمرتبة الأولى وسمة الاجتماعية جاءت بدرجة كبيرة وجاءت بالمرتبة الثانية، و سمة السيطرة جاءت بدرجة كبيرة وجاءت بالمرتبة الثالثة أما سمة الاتزان الانفعالي جاءت بدرجة كبيرة وجاءت بالمرتبة الرابعة.

– **دراسة حماد (2005):** في الأردن هدفت بناء مقياس لقياس السمات الشخصية التي تميز فئات المستوى الاقتصادي والاجتماعي لطلبة المدارس، تكونت عينة الدراسة من ٩٧٦ طالباً وطالبة في الفئات العمرية (١٥–١٨سنة) ، أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية أن العوامل التي كشف عنها المقياس هي : الاتزان الانفعالي، مقاومة الضغوط،، المرونة العقلية، الاستقلالية في التفكير ،التفكير العلمي، الثقة بالآخرين والقابلية الاجتماعية .كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات في أنماط الشخصية بالنسبة للمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي لفئات مع الثلاثة) الطبقة الدنيا والطبقة الوسطى والطبقة العلي

– **دراسة طافش (2006):** والتي هدفت إلى التعرف على بعض سمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض التلاسيميا في محافظة غزة، ،، تكونت عينة الدراسة من(74) طفلاً موزعين بالشكل التالي: (39 ذكور، 35 إناث). استخدم الباحث مقياس تقدير الشخصية للأطفال الذي يقيس السمات مجلة العلوم النفسية ا لعدد(19) 178 التالية: (الاعتمادية، العدوان/العداء، عدم الثبات الانفعالي، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية)، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، كأداتين للدراسة. ولقد أشارت نتائج الدراسة، بأن هذه الدراسة تميل الى السياق الإيجابي نوعاً ما مع فروق بسيطة في مستوى توافر هذه السمات إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعض سمات الشخصية بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تعزى لمتغيرات الجنس والعمر. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعض سمات الشخصية بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تعزى لمتغيرات الجنس والعمر .

– **دراسة خماش** (2007) وهي دراسة أجريت في غزة وهدفت الى التعرف على أبعاد الشخصية لطلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة، وفيما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لأبعاد الشخصية تبعاً لمتغيرات)التخصص، نوع الكلية، الجنس، المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة، الدخل الشهري. ولقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية تدريب غزة. استخدم الباحث مقياس ايزنك للشخصية المقنن على البيئة الفلسطينية الذي يقيس السمات التالية: الانبساط– الانطواء، العصبية، الذهانية، الكذب، واختبار الصداقة الشخصية، كأداتين للدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات الجنس ونوع التخصص المهني. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعض أبعاد الشخصية تعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي، الدخل الشهري، الجنس .

– **دراسة جبارة (2008):** أجريت في الأردن دراسة هدفت بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد لتقييم السمات الشخصية التي يتم قياسها، والكشف عن الفروق في السمات الشخصية بين طلبة الجامعة، والتحقق من مدى فاعليته في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من 450 طالباً وطالبة من كليات الطب والحقوق والهندسة في الجامعة الأردنية للعام ال دراسي2007–2008. ولقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات موزعات الثلاث الطب والهندسة والحقوق على عوامل المقياس المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية، كما أشارت النتائج إلى فاعلية المقياس في التنبؤ عن التحصيل الأكاديمي .

– **دراسة المخلافي (2010):** دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين بعض السمات الشخصية)التآلف، الثبات الانفعالي، والدهاء والحنكة) وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء، والتعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في بعض السمات الشخصية المدروسة، أجريت الدراسة على 110 طالباً وطالبة. استخدم الباحث مقياس كاتل للسمات الشخصية المقنن على البيئة العربية واستيان فعالية الذات الأكاديمية كأداتين للدراسة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، وعدم وجود فروق دالة بين بعض سمات الشخصية مجلة العلوم النفسية ا لعدد (19)179) (التآلف، الثبات الانفعالي) وفقاً لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة بين بعض سمات الشخصية (الحنكة والدهاء) وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ب-الدراسات الأجنبية :

- **دراسة شارون (1993) Sharon :** دراسة أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية تهدف إلى معرفة السمات الشخصية عند طلبة الكلية الموهوبين أكاديميا. وعند مراجعة الأدب المتعلق بالدراسة الأكاديمية للأفراد الموهوبين تكشف أن السمات الشخصية غالبا ما تستخدم لتصنيف الطلبة للدخول إلى البرامج التعليمية الخاصة بالإرشاد المهني. وتختلف السمات الشخصية التي يتصف الأفراد الموهوبين، فالطلبة ذوو الذكاء المرتفع يختلفون في جوانب من سمات الشخصية، وهي أكثر من معدلات أقرانهم في سنوات الدراسة الجامعية، وهذه الدراسة تقارن بين السمات الشخصية المقاسة على استبيان العناصر الشخصية لطلبة الكلية الموهوبين أكاديميا على معدلات طلبة كلية أخرى .

- **دراسة (2002) Diseth:** ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تحري العلاقة بين السمات الشخصية والأداء الأكاديمي تكونت عينة الدراسة من عينتين الأولى من (151) من الطلبة ذكوراً وإناثا يدرسون في برنامج علم النفس في جامعة برجن Bergen of University) خلال الفصل الثاني، و تضمن برنامج الدراسة مساقات في علم نفس الشخصية ، وعلم نفس النمو ، وعلم نفس حيوي ، وعلم نفس معرفي ، أما العينة الثانية فكان عدد طلبتها(164) ذكوراً وإناثا ،وهؤلاء الطلبة يدرسون مساقات :مقدمة في منطق وتاريخ الفلسفة، وكانت أداة الدراسة قائمة الشخصية من إعداد " كوستا ، ماكرى " عام والعصبية: هي للشخصية أبعاد ٥ وتقيس (NEO-PI- R;Costa&McCrae,1992 1992 الانبساطية و الانفتاح على الخبرة و التقبل الاجتماعي و حي الضمير ،و طُبق اختبار تحصيلي على جميع المشاركين واستغرق 4 ساعات في الفصل الدراسي و استخدمت علامة هذا الاختبار للتعبير عن التحصيل الأكاديمي .أشارت نتائج الدراسة أن(طلبة علم النفس) في العينة الأولى أنه لم يوجد ارتباط بين أي من

عوامل الشخصية في قائمة R-PI NEO والتحصيل الأكاديمي .أما في العينة الثانية ارتبطت كل من سمة العصبية) neuroticism) ارتباطاً موجبا ودالاً إحصائياً مع التحصيل، وكذلك ارتبطت سمة الانفتاح) openness)ارتباطاً موجبا مع التحصيل (وارتبطت سمة التقبل الاجتماعي agreeableness))ارتباطاً سالباً مع التحصيل، كما يلاحظ من نتائج تحليل الانحدار أنّ الانفتاح على الخبرة كان متنبئاً جيداً بالتحصيل، ولم ترتبط سمة حي الضمير والتحصيل ارتباطا ذا دلالة إحصائية في هذه الدراسة . .Lievens & Coetsier, & De Fruyt and

- **دراسةMaeseneer ,2002)** والتي هدفت إلى تقصي السمات الشخصية التي تميز طلبة الطب عن غيرهم في مجلة العلوم النفسية ا لعدد(19)180 السنة الجامعية قبل التخرج وأي من هذه السمات يتنبأ بتحصيل طلبة الطب في السنة الأخيرة قبل التخرج من الجامعة . تكونت عينة الدراسة من 785 طالبا في كلية الطب وطب الأسنان ، وطبقت عليهم قائمة خمس تقيس والتي The Revised NEO (Personality Inventory, NEO-PI) سمات من لسمات الشخصية (العصبية والانبساطية و الانفتاح على الخبرة و التقبل الاجتماعي وحي الضمير) ، والتي تكونت من 240 فقرة ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية الطب وطلبة آخرين في كليات مختلفة في سمتي الانبساطية و القابلية الاجتماعية ؛ حيث حصل طلبة الطب على علامات مرتفعة في هاتين السمتين ، وكذلك بينت نتائج الدراسة أنّ الطلبة الذين حصلوا على علامات عالية في سمة " حي الضمير" كانوا أعلى أداءاً في تحصيلهم الأكاديمي من الطلبة ذوي العلامات المنخفضة لتلك السمة أي أنّ سمة "حي الضمير " كانت متنبئاً قوياً بالأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة ، أيضا وجد أن س□مات "حي الضمير " و" القدرة على ضبط الذات " و"الدافع للتحصيل " متنبئات جيدة بأداء الطلبة أكثر مما تتنبأ به سمتا الخجل ، والضمير غير الحي ، كذلك بينت النتائج أنّ سمتي الانبساطية والقابلية الاجتماعية تعملان كمتنبئات جيدة بالعلامات النهائية لطلبة كلية الطب في سنوات ما قبل التدريب العملي

- **دراسة (2003) al.et &Irani**,في ولاية فلوريدا هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط الشخصية للطالب ومعدله التراكمي ، طبق الباحثون قائمة Briggs- Myers Inventory للشخصية لقياس الانبساطية مقابل الانطوائية ، والتفكير مقابل الوجدان ، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال ،على عينة مكونة من 39 طالبا 13 من الذكور ،26 من الإناث ،على مقاعد الجامعة في مساق تتم دراسته بأسلوب التعلم عن بعد ، واستخدم الباحثون معدل الطلبة بالنقاط كمؤشر للتحصيل الأكاديمي.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين نمط شخصية هؤلاء الطلبة ومعدلا م الجامعية بالنقاط وفي دراسة أجراها (2003,Furnham and Premuzic-Charmorro، في إحدى الكليات في جامعة بريطانية في مدينة لندن هدفت إلى معرفة إلى أي مدى تتنبأ مقاييس العوامل الخمسة الكبرى بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية ، و في أي السمات الأولية يكون الارتباط أكثر دلالة و تنبؤاً للأداء الأكاديمي . طُبقت الدراسة على (٢٤٧ (طالبا منهم (68(من الذكور و (179 (من الإناث، تراوحت أعمار الطلبة بين ١٧ و ٢٣ سنة تم تطبيق اختبارات تحصيلية خلال ثلاث سنوات أكاديمية (اختبار في اية كل سنة)، و استخدم الباحثان قائمة الشخصية لكوستا وماكري (1992) McCrae & Costa;R-PI-NEO,التي تقيس أبعاد الشخصية (العصبية ،الانبساطية ،الانفتاح على الخبرة التقبل الاجتماعي، حي الضمير) ويتألف كل بعد من6 فقرات ، كما جمعت بعض البيانات المتعلقة بالشخصية من ملفات الطلبة في الشهر الأول. وكان مجلة العلوم النفسية العدد (19)171 من أبرز النتائج أن ارتبطت السمات الشخصية (العصبية بمعامل ارتباط مع اختبار السنة الثانية ومع اختبار السنة الثالثة، وارتبطت سمة الانبساطية ارتباطاً عكسياً ودالاً إحصائياً مع علامة الاختبار التحصيلي في السنة الأولى ومع اختبار السنة الثالثة وعندما فحصت السمات الشخصية دلت النتائج على أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين سمة المثابرة والتحصيل الأكاديمي بمعاملات ارتباط مع اختبار السنة الأولى ومع اختبار السنة الثانية مع اختبار السنة الثالث. وارتبطت سمة القلق والنشاط عكسياً مع التحصيل الأكاديمي. وفسرت السمات الشخصية (الانضباط الذاتي والنشاط والمثابرة) ما نسبته 30 %من التباين في أداء الاختبارات الأكاديمية، ولم ترتبط أي من سمتي التقبل الاجتماعي أو الانفتاح على الخبرة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع التحصيل الأكاديمي. ومن المختلف فيه أن السمات الشخصية ربما تمثل مساهمة مهمة للتنبؤ بالنجاح أو الفشل الأكاديمي في الجامعة .

- **دراسة (2004) al.et Varvel** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة سمات الشخصية في كفاءة فريق العمل. تكونت العينة من 188 طالباً كانوا ملتحقين في برامج دراسية بجامعة نبراسكا، برنامج الهندسة، أو فصلاً أو اثنين في الجامعة. طبق مقياس مؤشر الأنماط لماير بريجز الذي يقيس سمة الانبساطية مقابل الانطوائية والتفكير مقابل الوجدان، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال، وطبق عليهم مقياس استبيان كفاءة الفريق، رصدت علامات في السنة الأخيرة من الجامعة. بينت النتائج أن هناك نوع من الارتباط بين تدريب الأفراد على نمط من الشخصية والتحسن في مهارة الاتصال ودرجة

الكفاءة (الفاعلية) والاستقلالية للفريق كما بينت النتائج أنه لم يكن هناك أي ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نمط الشخصية في مقياس مايربريجز ومقياس الكفاءة في العمل .

– **دراسة (2005) al et Petrides** : في جامعة بريطانية في الفصل الدراسي الأول على عينة بلغت (901 (طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (16(سنة و (14) سنة. هذه الدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين اختلاف الأبعاد الشخصية و الأداء الأكاديمي، ولقد استخدمت فيها الأدوات التالية :اختبار القدرة اللفظية للتعبير عن القدرات المعرفية، وقائمة أيزنك للشخصيةEPQ (1985,Eysenck;R–واختبار أداء أكاديمي. واستخدم الباحثون اختبارات كتابية خلال ثلاث سنوات من الدراسة وجمعت بيانات أخرى من أرشيف المدرسة. كان من أبرز النتائج أنّ أثر السمات الشخصية على التحصيل الأكاديمي ضعيفا بالمقارنة مع أثر القدرة اللفظية، وأنّ أثر السمات الشخصية على مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذين أعمارهم في حدود (16) سنة مستوى GCSE أكثر من أثرها على الطلبة الذين أعمارهم في حدود (١٤ (سنة

– **دراسة (2005) Ehrler** ,التي هدفت إلى معرفة مدى ارتباط أبعاد مقياس العوامل الخمسة للشخصية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس ، و هل لها قدرة مجلة العلوم النفسية ا لعدد (19) 182 على التنبؤ بالتحصيل الدراسي . ولقد تكونت عينة الدراسة من 87 طالباً من طلبة الصف الثامن تراوحت أعمارهم بين 12–16 سنة ،استخدمت الأدوات التالية: اختبار القدرات المعرفية ، مقياس العوامل الخمسة للشخصية الخاص بالأطفال ،اختبار(ايوا) للمهارات الأساسية Basic of Tests Iowa)) ITBS, Skillsوالعلامات الفصلية للطلبة ، وأخذت عدة مؤشرات للتحصيل الأكاديمي للطلبة بالإضافة إلى علامات وتقديرات المعلمين للسلوك الأكاديمي الصفي باستخدام مقياس تقدير الأداء الأكاديمي، كان من نتائج هذه الدراسة أن ارتبط عامل " الانفتاح على الخبرة " من مقياس العوامل الخمسة ارتباطا موجبا مع مؤشرات التحصيل السابقة الذكر؛ و كان ارتباطه ضعيفا أو متوسطا مع علامات مقياس ITBS))للمهارات الأساسية ، بالإضافة إلى ذلك فإن عامل الانبساط أظهر قدرة تنبؤيه بمعدل علامات اختبار المهارات الأساسية) ITBS) واستخلص الباحث أنَّ مقياس العوامل الخمسة للشخصية ذو دلالة محدودة في التنبؤ بسلوك التحصيل

- **دراسة نجين وآخرون (2005و Nguyen et al.** والتي هدفت إلى اكتشاف دور الجنس كمتغير وسيط في العلاقة التنبؤية بين السمات الشخصية والأداء الأكاديمي لدى طلبة الكليات .تكونت العينة من 368 طالباً (179) من الذكور و (189) من الإناث يدرسون مساقات في إدارة الأعمال في جامعة Southern universityاستخدمت الأدوات التالية: قائمة العوامل الخمسة الكبرى المطورة من قبل جولدبيرج، وهي مكونة من خمسين(50) فقرة بواقع 10 فقرات لكل بعد من الأبعاد الخمسة، علامات أحد المساقات من خلال (اختبارات، نشاط،تمرينات)ومعدل علامات الطالب) GPA) كمؤشرين للتحصيل الأكاديمي. وقد رصدت معدل علامات الطلبة من سجلات الجامعة . بينت النتائج ارتباطاً دالاً إحصائياً و موجباً بين سمة حي الضمير و الأداء الأكاديمي ، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين الذكاء و التحصيل الأكاديمي أقوى لدى الذكور من الإناث .كما كانت الطالبات الإناث أعلى في سمة التقبل الاجتماعي من الطلبة الذكور

- **دراسة (2006) William and Kariuki**: دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي، حيث اعتبر معدل المدرسة الثانوية) GPA) مؤشراً للأداء الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة كلية حربية أمريكية High South Sulivan)) Scholaeاستخدم الباحث مقياساً مقنناً لقياس السمات الشخصية للطلبة، واعتمد نتائج الاختبارات التحصيلية وأداء الطلبة في الواجبات المدرسية كمؤشر للأداء الأكاديمي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي حيث كان معامل الارتباط بينهما (439.0)r=عند مستوى الدلالة(05.0

-**دراسة(، Farsides Tom ruth/ woodfield** : حول موضوع الفروق لفردية والنجاح الأكاديمي خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومنها الذكاء والممارسة. تكونت عينة الدراسة من 436 طالب وطالبة من جامعة Sussex، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إن سمة الذكاء والدافعية للإنجاز هما مؤشران أساسيان للنجاح الأكاديمي، كما توصلت هذه الدراسة،إلى أن سمة لانبساطية لا ترتبط إيجابا بالتحصيل الأكاديمي،عكس السمات أو العوامل لأخر المتبقية والمتممة في سمة التفتح عمى الخبرة، يقظة الضمير، العصبية وكذا الطيبة التي ليا عالقة موجبة وارتباط قوى بالتحصيلالأكاديمي .

ومن الملاحظ في هذا الصدد إن عدة دراسات توصلت إلى نفس النتائج فيما يخص العوامل لخمسة الكبرى للشخصية في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي. مثل سمة الصفاوة وسمة التفتح والمبادأة وألان.

8-تعليق عام حول نتائج الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الباحث لأهم الدراسات والبحوث المنجزة حول موضوع التفوق والتخلف الدراسي ما يلي:

أن موضوع التفوق والتخلف الدراسي يعد من القضايا الملحة في مجال التربية عامة ومجال التعليم والتكويم والتدريب خاصة. ويبدو الاهتمام بهذا الموضوع أكثر وضوحا في صفوف التعليم المتوسط والثانوي.

ولقد كشفت البحث في هذا الموضوع صعق ميدان التربية والتعليم في الجزائر من الدراسات الميدانية الخاصة بموضوع التأخر الدراسي وما ينجر عنه من مشكل تسرب مدرسي.

ولقد توصلت بحوث أجنبية خاصة في تحديد الخصائص الانفعالية والاجتماعية للطالب المتفوق تحصيليا، حيث حصرت هذه الخصائص في الثقة بالنفس، القدرة على تحمل المسؤولية، الاستقلالية، القدرة على التكيف، التحكم الذاتي، الترتيب، السيطرة، التنظيم، الاتزان الانفعالي، مستوى مرتفع من التوافق النفسي، الشعور بالرضا والسعادة، العلاقات الاجتماعية الحسنة، القدرة على القيادة الاجتماعية، احترام القيم الاجتماعية، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مساعدة الآخرين، الاعتماد على النفس، الخلو من الأعراض العصبية، الخلو من الميول العدوانية تجاه المجتمع، يميل الى التعاون وصحبة الآخرين والى النشاطات الاجتماعية المختلفة.

جل هذه الدراسات أكدت على وجود علاقات موجبة بين عدد من اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي وبين التحصيل الدراسي، وقد تأكدت من خلالها أهمية وجود علاقات جيدة بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرسيهم، مما يؤدي إلى تشجيع الطالب على مواصلة نشاطه المعرفي العقلي المتمثل في زيادة مستواه التحصيلي.

بعض هذه الدراسات أكدت على تأثير العوامل البيئية المدرسية في التحصيل الدارس يمثل كإدارة المدرسية التي تتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي والتي تتسم بتقبل الطلبة والتفاهم معهم لسير العملية

التعليمية نحو الاتجاه السليم، وكذا عامل المدرسين ذوي الشخصية السوية المتمكنة علميا والذين يتبعون طرق التدريس المناسبة للمواد الدراسية التي يدرسونها والتي تشجع على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية وتجعل الطلبة مستمتعين بدراسة هذه المواد مما يؤدي إلى رفع دافعتيهم تجاه هذه المواد وبالتالي رفع مستواهم التحصيلي، وأنهم يستخدمون الأنشطة الصفية واللاصفية في مواعيدها بشكل ملائم لرغبات الطلاب، كما أنهم والإدارة المدرسية يقومون بتشجيع الطلبة على بناء علاقات صداقة بين طلبتهم وذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية المختلفة، وتظهر أهمية هذه البيئة الاجتماعية السوية في المدرسة خاصة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

كما يتضح من هذه الدراسات السابقة إن اتجاهات الوالدين الايجابية في تنشئة أبنائهم المتفوقين تتحدد بالأسلوب الديمقراطي والاستقلالية والتقبل والإثابة على السلوك السوي يؤدي إلى قيام علاقة طبية بين الآباء والأبناء لما تنتجه هذه العلاقة من فرص مناسبة للتفوق كي ينمو النمو المناسب سوءا كان نموا عقليا أو انفعاليا أو اجتماعيا، إذ أكدت نتائج الدراسات في هذا الميدان على أن اتجاهات الوالدين السوية نحو الأبناء تحقق مناخا نفسيا اجتماعيا مناسبا قد يسمح للمتفوق بان يستثمر ما لديه من طاقات عقلية، مؤكدة على أهمية تشجيع الأبناء على التفكير السليم واقتراح الحلول المناسبة لما قد يعترضهم من مشكلات، وتعويدهم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بحرية وذلك من خلال إتباع الآباء والأمهات أسلوبا يتسم بالديمقراطية والتقبل والاستقلالية وتجنب التسلطية والتفرقة والنبذ والإهمال والتسيب في معاملتهم للأبناء، وإشاعة مناخ نفسي تسوده الحرية ومشبع بروح التعاون والمحبة.

هذا وتشير بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقات موجبة بين عدد من اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي وبين التحصيل الدراسي، وقد تأكدت من خلالها أهمية وجود علاقات جيدة بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرسيهم، مما يؤدي إلى تشجيع الطالب على مواصلة نشاطه المعرفي العقلي المتمثل في زيادة مستواه التحصيلي.

بعض الدراسات الأجنبية توصلت إلى تحديد بعض خصائص البيئة الاجتماعية المدرسية للطالب المتفوق والمتمثلة في وجود إدارة مدرسية مثالية تتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي إدارة تتسم بتقبل الطلبة والتفاهم معهم حول سير العملية التعليمية نحو الاتجاه السليم، ووجود مدرسين ذوي شخصيات السوية متمكنة علميا وبيداغوجيا مدرسية يتسمون بروح التضامن في تفاعلهم مع الطلاب، بحيث

يشجعونهم على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية، الأمر الذي يجعل الطلبة مستمتعين بدراسة هذه المواد مما يؤدي إلى رفع دافعتيهم تجاه هذه المواد وبالتالي رفع مستواهم التحصيلي، وأنهم يستخدمون الأنشطة الصفية واللاصفية في مواعيدها بشكل ملائم لرغبات الطلاب، كما أنهم والإدارة المدرسية يقومون بتشجيع الطلبة على بناء علاقات صداقة بين طلبتهم وذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية المختلفة، وتظهر أهمية هذه البيئة الاجتماعية السوية في المدرسة خاصة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

ولقد أوضحت جل نتائج هذه الدراسات إن اتجاهات الوالدين الايجابية في تنشئة أبنائهم المتفوقين تتحدد بالأسلوب الديمقراطي والاستقلالية والتقبل والإثابة على السلوك السوي يؤدي إلى قيام علاقة طبية بين الآباء والأبناء لما تنتجه هذه العلاقة من فرص مناسبة للتفوق كي ينمو النمو المناسب سوءا كان نموا عقليا أو انفعاليا أو اجتماعيا، إذ أكدت نتائج الدراسات في هذا الميدان على إن اتجاهات الوالدين السوية نحو الأبناء تحقق مناخا نفسيا اجتماعيا مناسبا قد يسمح للمتفوق بان يستثمر ما لديه من طاقات عقلية، مؤكدة على أهمية تشجيع الأبناء على التفكير السليم واقتراح الحلول المناسبة لما قد يعترضهم من مشكلات، وتعويدهم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بحرية وذلك من خلال إتباع الآباء والأمهات أسلوبا يتسم بالديمقراطية والتقبل والاستقلالية وتجنب التسلطية والتفرقة والنبذ والإهمال والتسيب في معاملتهم للأبناء، وإشاعة مناخ نفسي تسوده الحرية ومشبع بروح التعاون والمحبة.

ومن الناحية الإجرائية فان جل هذه الدراسات اعتمدت على عينات موسعة من طلاب الثانويات والجامعات مناصفة بين الذكور والإناث. كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ولإثبات العلاقات بين متغيرات الدراسة وكذا المنهج المقارن لإثبات مدى الفروق الحاصلة بين بعض متغيرات الدراسة. ولقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسات على أدوات جمع البيانات أهمها مقاييس الاتجاهات واستبيانات أساليب التعلم. أما الوسائل الإحصائية فقد تم استعمال اختبار ت للفروق واختبار بيرسون للعلاقة.

ومجمل القول فان معظم نتائج هذه الدراسات أكدت فعلا إن هناك علاقة بين سمات الشخصية والنفسية كالاكتئاب والثقة بالنفس والاستقلال الذاتي وحب الإنجاز وغيرها من السمات الإيجابية بالتفوق الدراسي وان بعض السمات السلبية كالعزلة والشعور بالذنب والشعور بالنقص وكذا العدوانية والشعور

بالعار تؤثر في أداء الطالب وبالتالي على تحصيله الدراسي. وهذا ينبهنا إلى ضرورة الأخذ ذ بالحسبان سمات الشخصية معادلة التفوق والتأخر الدراسيين.

9- مكانة البحث الحالي ضمن نتائج الدراسات السابقة:

لقد جاءت الدراسة الحالية كجهد متواضع، حاول الباحث من خلالها إضافة خطوات قصيرة إلى الأمام في سبيل بعث تقليد راسخ في مجال البحث العلمي الطويل الخاص بحقل علوم التربية في بلادنا، وذلك رغبة في الارتقاء به إلى مصف عالم البحث التربوي في الدول المتقدمة التي تملك تقاليد راسخة في إعداد العنصر البشري التفوق في كل المجالات من اجل الاعتماد عليه كثروة حقيقة نخوض به المستقبل.

فالباحث في الدراسة الحالية لا يدعي أن ما قام به أمر منفرد ورائد سواء في مجال البحث في سمات الشخصي او في مجال البحث ف موضوع التفوق والتخلف الدراسي، ذلك أن باحثين كثيرين سبقوا وان ذهبوا بعيدا في هذا المجال، خاصة في الدراسات الأجنبية. لكن بالرغم من ذلك فانه من الأهمية بمكان القول بان الدراسة الحالية جاءت لتسد بعضا من الفراغ التي تمت ملاحظته ميدانيا في مجال ربط سمات الشخصية بالتفوق والتأخر الدراسي في النظام التربوي الجزائري.

فانطلاقا من هذا الفراغ الملاحظ في هذا الموضوع في قطاع التربية والتعليم في الجزائر، تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط بعض الضوء ولو بصورة عامة على علاقة سمات الشخصية بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو كنموذج.

فإذا كان تركيز الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث الوصفية منها والتجريبية ركزت على عادات الاستذكار وأساليب التعلم المفضلة من طرف التلاميذ المتفوقين، فان الدراسة الحالية جاءت لمعرفة مدى علاقة السمات النفسية والعقلية والانفعالية التي تميز شخصيات التلاميذ المتفوقين ومعرفة مدى تأثيرها في حجم استيعاب التلميذ للدرس وفي مستوى تحصيله الدراسي. لعل الهدف من وزراء ذلك هو محاولة فهم طبيعة تأثير هذه السمات في تعلم التلاميذ والاستفادة من ذلك في متابعة تمدرسهم توجيههم وإرشادهم وتقييمهم.

الفصل الثاني

التفوق الدراسي

تمهيد

1. **مفهوم التفوق الدراسي**
2. **بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق**
3. **النظريات المفسرة للتفوق**
4. **خصائص المتفوق دراسيا**
5. **أنماط التفوق**
6. **العوامل المؤثرة في التفوق**
7. **مجالات التفوق**
8. **حاجات المتفوقين**
9. **الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا :أهميته و شروطه ومراحله**
10. **أساليب الكشف عن المتفوقين**
11. **أنواع البرامج التربوية الخاصة لرعاية الموهوبين و المتفوقين دراسيا**
12. **المشكلات التي يعاني منها المتفوقين**
13. **الأساليب الإرشادية لمشكلات المتفوقين**

خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح الإهتمام بالتفوق و الموهبة مسارا مهما في تقدم المجتمعات, وازدهارها بإعتبارهما جانبين من جوانب الرقي والتقدم, لذلك فإن دراسة هذه الفئة من المجتمع و العناية بها أصبحت من الواجبات الأساسية للحفاظ عليها و إبرازها أكثر في المجال العلمي. من هنا جاء هذا الفصل المرتبط بموضوع التفوق، حاولنا الإحاطة به و بنظرياته و خصائصه و مجالات وأساليب الكشف عن المتفوقين.

1-مفهوم التفوق:

لغويا:المفهوم اللغوي للتفوق في أساس البلاغة للزمخشري, مادة (فوق) فاق قومه فضلهم, و رجل فائق في العلم وهو يتفق مع قومه, و فوقه: فضلته, وفي مختار الصحاح مادة فوق فاق الرجل أصحابه.**(مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية,2017'ص643).**

اصطلاحا: يمكن النظر إلى التفوق بكثير من الأشكال و الطرق ففي حين يؤكد بعض العلماء و الباحثين على التفوق في الموهبة , يؤكد اخرون على التفوق في الأداء, في حين يبحث البعض عن مظاهر الموهبة في الذكاء المقاس, يبحث اخرون في عدد من القدرات الإنسانية.

– ويعرف"**كارترجود**" المتفوق بأنه: "الطفل الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات و القدرات, خاصة تللك المتعلقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء مميزة, و تطور إجتماعي و عضوي أكثر من العادي".

– كما عرف "**باسو Passow**" التفوق بأنه: القدرة الإمتياز و التحصيل".

– وحسب تعريف "**زحلوق**"1990: فالمتفوقون تحصيلاهم من يقعون في الربيع الأعلى من تحصيلهم, أو هم من ينحرفون انحرافا ايجابيا عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد , أو انحرافين معيارين على الأقل.

– وقد عرف عدد من الباحثين التفوق بأنه: الإمتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون أفضل من زملائه حيث يرتفع التلميذ في انجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية

أو المتوسط من أقرانه, كما أن هناك نوعين للتفوق التحصيلي هما التفوق الحصيلي العام و التفوق التحصيلي الخاص.**(فاطمة جميل,2010,ص32-33)**.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

2-1الموهبة : Tanlent Gift استخدمت الموهبة في أمريكا و أوروبا بمعاني مختلفة على النحو التالي :

- استخدمت بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء و التحصيل.
- استخدمت بمعنى الإبداع فتم التركيز على الأصالة و المرونة و الطلاقة.
- استخدمت بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الموسيقى و الفنون.

2-2-الفرق بين الموهبة و التفوق:

نجد الفرق بين الوهبة و التفوق في:

-الموهبة طاقة كامنة و نشاط أو عملية , و التفوق نتاج لهذا النشاط و تحقيق تلك الطاقة.

-الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

-التفوق ينطوي على وجود موهبة و ليس العكس.**(حجازي,2009,ص41)**.

و نعني بالتفوق التحصيلي هو الإمتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأنه يكون من الأفضل زملائه بحيث الإستمرار في التحصيل, و يبدو هنا أن المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في امتحاناته.**(الداهري,2008,ص277)**.

2-3-العبقرية Genius: ظهر هذا المصطلح عند الإغريق وكان يشير إلى طبيعة التكوين العضلي, أما في القرن الثامن عشر فإستخدم ليدل على قدرة الفرد على اكتشافات جديدة في الميدان العام أو الإنتاج أو ميل في مجال الفن , أي القدرة على الإختراع , و في القرن التاسع عشر اتسع استخدماته للدلالة على امتلاك العباقرة طاقات عقلية ممتازة و استطاعوا أن يحققوا شهرة عظيمة في إحدى المجالات.

و هذا مايؤكده عليه "**تيرمان**" و "**هولنجورت**" في أن العبقرية تدل على الأطفال الذين يمتلكون ذكاء مرتفعا, حيث حدد "**تيرمان**" معامل الذكاء للطفل العبقري باستخدام اختبار "**ستانفورد بينه**" يصل 140 درجة, أما "**هولنجورت**" فيصل إلى 180 درجة فأكثر بنفس المقياس و أشار أيضا أن العبقرية تحدد في ضوء الإنتاج الإبتكاري.**(سمية عقالي,2008'ص29).**

2-4- الإبداع Gréation: وقد وضعت الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية و الثقافية (1999) تعريفا للإبداع على أنه: نشاط تخيلي منظم , يؤدي إلى نتائج أصيلة و لها قيمة' إذ المبدع يكون على درجة عالية من الرؤية و الإستبصار لخلق إبداع في مجال ما' كما أن هناك تعريفا اخر للإبداع يذهب فيه إلى أن الإبداع محاولة مدروسة ' لتحسين الأداء المرتبط بأهداف بعينها مرغوبة.**(سمية عقالي'2008,ص31).**

2-5- الأصالة Originalité: و هي القدرة على الجديد و الإعراض عن المألوف و المعتاد و المبتذل.

2-6- مرونة التفكير Flexibilité: و هي القدرة على تغيير وجهة النظر إلى المشكلة التي يراد معالجتها بالنظر إليها من زوايا مختلفة.

2-7- الطلاقة Fluence: وهي القدرة على تذكر عدد كبير من الأفكار و الألفاظ و المعلومات و الصور الذهنية في يسر و سهولة.

2-8 التأليف Synthéses: و هي القدرة على إدماج أجزاء مختلفة (معاني صور ذهنية) في وحدات جديدة كالإبتكار.

2-9-الذكاء Intelligence: ظهرت العديد من الإتجاهات في تعريف الذكاء إذ نجد لهذا المصطلح مفاهيم عديدة ' فالمفهوم البيولوجي يذهب إلى أهمية الذكاء في عملية التكيف ' بينما المفهوم الفيسيولوجي يؤكد على أهمية التكامل الوظيفي للجهاز العصبي في تحديد معنى الذكاء' و ركز البعض على العوامل الإجتماعية.**(سمية عقالي'2008'ص32).**

3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :

لقد تعددت النظريات المفسرة للتفوق الدراسي وهي:

1. **النظرية المرضية Pathological Theory:** تعد من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق' و تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة و خاصة التفوق الإبتكاري و بين الجنون إلى الحدً الذي تؤدي ببعض النظرية المطابقة بينهما' و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رباطا وثيقا وأن من الجنون فنون لا يوجد لهذا مايبرزه' و قد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ على الأنسان العادي فهمه و تفسيره. وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا إتباع هذه النظرية مثل "**مبروز Lambroso**" و "**لانجفيلد Lanjfieled**" و "**كريتشمر Kretchemer**" الذين لخصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة من العاديين.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص109)**.
2. **النظرية الفيسولوجية Physiollogical Theory :** من المعروف أن للإنسان كليتين و فوق كل كلية غدة تسمى الكظرية الكظر Adrenal و تعد الغدد من الصماء و تتكون من القشرة Coeten و النخاع Medulla و هما يختلفان و ظيفيا و بنائيا ' و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها : الكروتيزولCrotisol و الكورتيزونCrotison و الألدوسيترون Androgener و الأستروجين Estrogen و بروسترون Proseteron أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين Adrenaline الذي له دور فعال في الحالات الإنفعالية بصفة عامة.و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبأ أن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض روادها أن الأذكياء و أرباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالي أكثرمن العاديين ' و يؤكد هذه الحقبقة دراسات "**بيرجمانL.RBERGUMEN** " و "**ماجنسون D.Magmusson**"**(1976-1979)** البحث عن عملية الإفراط في التحصيل و علاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي العادي و المنخفض.كما بينوا أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي و هذا ما يثبت النظرية على حد ما.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص110)**.
3. **النظرية الوراثيةHereditic Theory** :وتعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء أن نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة ' أو في ضوء عدد من

القدرات العقلية ' يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية , أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.و الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من"سير فرانسيس" و "جالتون" و "كونراد" و "جونز" وغيرهم.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص111)**.

4. **نظرية التحليل النفسي الفرويدي Freudian Psycholoanalytic Theory** :و ترجع هذه النظرية إلى "**فرويدS.Freud** "الذي فسر ظاهرة التفوق و الإبتكار في ضوء ميكانيزم التسامي و الإعلاء أو sublination ويعني به" فرويد" أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي ' و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و إجتماعية وهذه العملية للاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع عند "**فرويد**".**(مدحت عبد الحميد'2011,ص111)**.

5. **نظرية علم النفس الفرديTheory Individual Psychology :**

ترجع هذه النظرية إلى "ألفرد A.Adler" الذي فسر التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية التعويض compensation يخلق عقدة تفوق أو حافزا للتفوق. وقد يكون التعويض بدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأهم إلى الإبداع في الموسيقى' ونشأ ذلك قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به وعلى ما يتبعها من نظام نفسي جهدا من طبيعته أن يشير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض. ومن أمثلة ذلك أبي العلاء و ملتون و بشار و طه حسين في الأدب و الشعر برغم كف البصر و "بيرون" الذي مهر في السباحة بالرغم من أنه أصم إلخ.....و يعتقد "**أدلر**" أن الحافز للتفوق من أقوى موجات السلوك الإجتماعي و أن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال إنجازاتهم' وعندما يتحقق ذلك إجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص112)**.

6.نظرية الدافعية للإنجاز Accomplishement Motivation Theory:

يرجع الفضل إلى "**هنري موراي**" في إدخال مفهم الحاجات إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1937 و يرتكز "موراي" له على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة, و التغلب على

العقبات و بلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

و لقد افترض "**موراي**" أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى و أهم وأشمل هي الحاجة للتفوق.

في حين أن "**تكنسون Atkinson**" و "**فيشرFeacher**" قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل) متفاعل مع احتمالات النجاح أو الفشل بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل نجد أن هناك وجهة نظر أخرى جديدة نسبيا تفرض الكثير مما قال "أتكنسون" ة "فيشر" و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجاته الإنجاز و إحراز النجاح.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص112).**

7.النظرية البيئيةEnvironmental Theory:

وتعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة' بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق , ونعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد' ومن الدراسات المؤكدة لذلك دراسات "**نيومانNew Man**" و "**هولزنجرHolzinger**".**(مدحت عبد الحميد,2011'ص112).**

8.النظرية الكيفية(النوعية أو الوصفية)QualitativeTheory:

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا تاما عن قدرات الفرد العامية ' فالإختلافات بين أي فيلسوف عادي و بين أرسطو أو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ما ينطبق على المتفوقين.**(مدحت عبد الحميد,2011'ص113).**

9.النظرية الكمية (القياسية الإحصائية)Quantitative Theory:

و تقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين هو فارق في النوع أو الكيف' أما النظرية الكيفية فهي تقرر أنه فلرق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين و الغير المتفوقين' والعبقرية أيضا بهذا المعنى تمايز

في نسب الذكاء و تمايز في مستويات القدرات المعرفية التي يشمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص113).**

10.النظرية التكاملية Intezarative Theory :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للأتي:

-إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيسولوجية.

- يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء و الدافعية للإنجاز و التفوق و التأمين و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

-توفير البيئة المناسبة و المواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد و قدرته على مواصلة التفوق و إحرازه.

- الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق و على ذلك لا يمكننا أن نلخص هذه النظرية قد ألمت الأطراف الإيجابية في سياق النظريات السابقة, و نسجت منها ثوبا أخر لنظرية أوسع شمولا و أكثر تكاملا و أعرض اتساقا.

هكذا وقد عرضنا فيما سبق عشرا من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي و العقلي' ويمكننا توجيه نفدا على أساس عدم تقديم أي منها مبررات كافية و شروح وافية مفسرة للتفوق.**(مدحت عبد الحميد'2011'ص 113-114).**

4-خصائص المتفوقين دراسيا:

يلاحظ المتتبع لحركة تعليم التلاميذ الموهوبين و المتفوقين' باهتمام الباحثين و الدارسين بعلم التربية وعلم النفس' و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية إذ انتبهوا إلى دراسة الخصائص الذاتية الشخصية لهؤلاء' حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولا من حلقات البحث العلمي' وذلك استجابة إلى الحاجة الملحة و الماسة إليهم' و التي ألمتها ظروف لتفجر المعرفي و التطور التكنولوجي و التسارع العلمي الذي يسود العالم في هذا العصر.

و كانت دراسة"**لويس تيرمان**" الطولية التتبعية لعينة من 1526 طفلا تم اختيارهم من ولاية "كاليفورنيا" أول محاولة علمية جادة في هذا المجال'وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان "السمات العقلية و البدنية للألف طفل موهوب".

و يشترك المتفوقون دراسيا مع غيرهم من المتفوقين عقليا أو الموهوبين أو الأذكياء أو العباقرة أو المبدعين ومن ثم توفير البيئات المناسبة لهم' ومن جهة تستخدم هذه الخصائص للإستكشافهم.

و من بعض هذه الخصائص التي حدها كل من "تيرمان" و دوادن" هي كالتالي:

- ✓ الوضع الجسمي ولباقة بدنية أفضل من أقرانهم.
- ✓ قدرات عالية في القراءة و استخدام الدقة
- ✓ المهارات الحسابية
- ✓ معارف و معلومات واقعية في تاريخ الأمم و الشعوب
- ✓ الإهتمامات الذاتية المتمثلة في:
- ✓ القراءة بسهولة
- ✓ الكتابة بشكل أفضل من أقرانهم
- ✓ الهوايات المتعددة
- ✓ ممارسة الكثير من الألعاب و الحيل
- ✓ الثقة بالنفس.**(صالح حسن الداهري'2005'ص49).**

وطورت"**كلارك2008**" نظرية الموهبة والإبداع تستند إلى أخر من توصلت إليه الدراسات العملية حول التكوين و الأداء الدماغي للإنسان و عملية التعليم و التعلم' و توصلت إلى نموذج تربوي يقوم على أساس مفهوم التكاملية الكلية في وظائف الدماغ وفي تعريف مصطلحات الذكاء و الموهبة والإبداع' وعلى ضوء هذا النموذج أوردت "**كلارك** " قائمة مطولة بسمات الطفل الموهوبين و المتفوقين عقليا و خصائصهم تغطي المكونات الأربع للنموذج على النحو التالي:

أ-**في المجال المعرفي** أردت "**كلارك**" الخصائص التالية:

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات و إختزانها
- سرعة الإستعاب
- اهتمامات متنوعة و فضول غير عادي
- تطور لغوي و قدرة لفظية من مستوى عال
- القدرة على توليد أفكار أصيلة
- قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفاهمية و تكوينها
- تطور مبكر للإتجاه التقويمي نحو الذات و الآخرين

- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار و الموضوعات.

كما أضاف "أحمد سعد جلال"(2008) بعض الخصائص التعليمية و التربوية للمتفوقين دراسيا في إطار المدرسة و التعلم الصفي التي يجب أن تتوفر فيهم وهي كالتالي:

- السرعة في التعلم و الفاعلية في تخزين المعلومات المتعلمة
- تدني الزمن المستغرق في استرجاع المعلومات المخزنة
- التعطش للمعارف الجديدة و حب الاستطلاع
- الإعجاب الشديد للأهمية وطبيعة الأفكار الجديدة
- المرونة في تكيف المعرفة المتوافرة في المخزون المعرفي مع المعرفة الجديدة.**(أحمد سعد جلال'2008'ص96).**

- **ب-في المجال الانفعالي:**
- حساسية غير عادية لتوقعات الآخرين و مشاعرهم
- تطور مبكر للمثالية و الإحساس بالعدالة
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي
- القيادية
- شدة الوعي الذاتي و الشعور بالاختلاف عن الآخرين
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات
- الإستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة و الجمال و الحقيقة
- الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة و الأفعال الشخصية.
- **ج- في المجال الحسي البدني:** أوردت "**كلاك**" الخصائص التالية:
- مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف
- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي و البدني
- تقبل متدني للفجوة بين معاييرهم المرتفعة و مهاراتهم البدنية أو الحركية المتواضعة.
- **د- في المجال الحدسي البديهي:** فقد اشتملت الخصائص التي أوردتها "**كلارك**" على الخصائص التالية:
- الإهتمام المبكر و الإندماج بالمعرفة الحدسية و الأفكار و الظواهر الميتافيزيقية
- الإستعداد الإختبار الظواهر النفسية و الميتافيزيقية و الإنفتاح عليها

- القدرة على التنبؤ و الإهتمام بالمستقبل
- اللمسات الإبداعية في مجالات العمل .

✓ كما ذكر "**تورانس**" بعض الصفات السلبية للمتفوقين منها:

✓ طاقة ذهنية و جسمية زائدة عن المألوف

✓ مزاجي لا يبالي بالتقاليد و القواعد و القوانين و الأنظمة و السلطة

✓ عنيد يرفض السيطرة

✓ أناني غير متسامح' غير دبلوماسي ' ثائر و غير متعاون.(**براهيمي محمد'2018'ص191-193**).

5-.أنماط التفوق:

اقترح "دوجلاس" ستة أنماط أساسية للتفوق وهي كما يلي:

1.5 نمط القدرة على الإستظهار: و يشمل الأفراد القادرين على استعاب ما يقدم إليهم من معلومات و يسهل عليهم الإحتفاظ بما استوعبوه و استرجاعه بكفاءة و سرعة تفوق غيرهم من الأفراد.

2.5: نمط القدرة على الفهم: ويشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على إدراك العلاقات المختلفة و على الوصول إلى التعميمات المناسبة وهم لا يعتمدون على الحفظ كالنمط السابق.

3.5 : نمط القدرة على حل المشكلات: ويشمل من يحسنون استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في حل المشكلات في المجال الذين يعملون فيه.

4.5: نمط القدرة على الإبتكار: ويشمل لديهم القدرة على استخدام الخيال و الإبتكار مما يؤهلهم لتقديم إضافات أو تجديدات أو تعديلات في بعض المجالات مثل الفن 'و الموسيقى 'والحرف المختلفة.

5.5: نمط المهارات: و يشمل القادرين على تكوين و تنمية مهارات في مجلات متعددة مثل استخدام الآلة الكاتبة'أو الرقص' أو السيرك و غيرها.

6.5: نمط القدرة على القيادة الإجتماعية: و يشمل الذين يمتازون عن غيرهم في قدرتهم على التعامل مع الأخرين و اكتساب احترامهم و تقديرهم واحتلال مراكز قيادية في مجتمعهم.**(هميلة شادية'2011'ص106).**

6.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التفوق الدراسي ' فالبعض منها خاصة بالفرد نفسه و البعض الأخر بالبيئة التي يعيش فيها و أهمها ما يلي:

1.6 – عوامل خاصة بالفرد:

أ–**الذكاء:** أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت بين العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين' وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

ب–الدافعية: من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية و التفوق الدراسي' ما قام به "بركال**A.Perkal** (1979) بالإضافة إلى عشرات من الدراسات و الأبحاث التي اطلعت لمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و التفوق الدراسي' و اتفقت في مجملها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا و موجبا بين هذين المتغيرين.

ج–مستوى الطموح: لقد أثبتت الكثير من الدراسات العربية و الأجنبية ذلك حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج إرتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح و التحصيل.

2.6 عوامل خاصة بالبيئة:

أ.المستوى الإجتماعي الثقافي و الإقتصادي: معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا' وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الأناء العلمية'كذلك بالنسبة للحالة الإقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعملية التفوق الدراسي و بالتالي يصدق المكانة الإجتماعية للأسرة.

ب.التدعيم من طرف الأخرين: قام كل من "**والكر**" **و** "**هوبز**" بدراسة على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي ' وذلك عن طريق تدعيم الممارسات الأكاديمية المباشرة' و عن طريق الإستجابات غير الأكادمية المسلطة'و اتفقت هذه الدراسة على ما توصل إليه كل من"كوب" و "هوبز" (1973) من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم و موجب على عملية التحصيل الأكاديمي و التفوق فيه.**(أمال بواليف'2009'ص84-87).**

7-.مجالات التفوق:

يظهر التفوق في جوانب متعددة و في صور مختلفة منها:

- ❖ المجالات العقلية
- ❖ المجال الإبداعي مثل الشعر ' الأدب 'الرواية'القصة.
- ❖ المجال العلمي مثل الإختراعات العلمية' التكنولوجيا'إكتشاف مصادر الطاقة المتجددة
- ❖ مجال القيادة الإجتماعية(الرئاسة'الزعامة' الإشراف....).
- ❖ المجال الهندسي الميكانيكي.
- ❖ المجال الفني(الرسم , النحت'التصوير'الزخرفة'فنون المرح'و الفنون الإذاعية و السنمائية).**(مدحت عبد الجميد'2008'ص109).**

8-.حاجات المتفوقين:

للمتفوقين حاجات لا بد من تلبيتها حتى نتفادى وجود مشكلات لديهم' و يمكن أن نقدم أهم حاجات المتفوقين إلى:

-حاجات معرفية.

-حاجات نفسية.

- حاجات اجتماعية.

❖ **الحاجات المعرفية للمتوقين دراسيا:**

- ✓ تزويدهم بالعلوم و المعارف في مجالات مختلفة.
- ✓ تعليمهم أساليب البحث العملي و الأكاديمي

- ✓ تعليمهم تنظيم الأفكار و التعبير عنها و التعمق فيها.**(مشيرة عبد الحميد اليوسفي'2005'ص13).**

❖ **الحاجات النفسية للمتفوقين دراسيا:**

- ✓ وهي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني و النفسي للمتفوقين و نجد منها:
- ✓ الحاجة إلى الإستقلالية و الحرية
- ✓ الحاجة إلى احترام أسئلتهم و أفكارهم
- ✓ الحاجة إلى الإعتراف بتفوقهم
- ✓ الحاجة إلى الأمن و التقدير و التقبل من الآخرين
- ✓ الحاجة إلى توكيد الذات.

❖ **الحاجات الإجتماعية للمتفوقين دراسيا:**

- ✓ الحاجة إلى برامج وقائية تهدف إلى حمايتهم من الوقوع في المشكلات
- ✓ الحاجة إلى برامج إرشادية و علاجية لمساعدتهم والتخلص من المشكلات أو التقليل من أثارها كون أن أهم مشكاتهم هي سوء التكيف و التسرب المدرسي و عدم المقدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة.**(مشيرة عبد الحميد اليوسفي'2005'ص14).**

بالإضافة يتميز المتفوقين بأن لهم حاجات خاصة بسبب ما يمتلكونه من خصائص عقلية جسمية و انفعالية و اجتماعية لا تستطيع المدارس العادية تحقيقها' و نوجز أهم هذه الحاجات وفقا لما تراه الإتحادات القومية للتربية (N.E.A):

- ❖ الحاجة إلى الإستطلاع العقلي و البحث عن المعاني و العلاقات الجديدة.
- ❖ الحاجة إلى التأييد و الدعم و التشجيع والرعاية من قبل الآباء و المدرسين و الزملاء و الموجهين ' من أجل تنمية الأهداف بعيدة المدى.
- ❖ الحاجة أن يكون المنهج الدراسي على مستوى مناسب من الثراء و التحدي' و ذلك لتسهيل النمو الأكاديمي' و زيادة الدافعية إلى التعلم.
- ❖ الحاجة إلى أنشطة متنوعة تشعرهم بمعنى التغيير.

- ❖ الحاجة إلى استشارة الخيال و التخيل, و تنمية مهارات التفكير عامة و التفكير الإبتكاري خاصة.
- ❖ الحاجة إلى إتقان مهارات الإتصال.

- ✓ و أضافت "الصاعدي"(2007) لهذه الحاجات العامة خاصة في تعلم الرياضيات باعتبارها مادة يبرز فيها عادة المتفوقون و تعتبر إحدى المحكات الهامة في إكتشافهم وتتلخص في:
- ✓ يحتاجون لمعلمين على دراية كبيرة يستطعون مساعدتهم في إجراء البحوث و القيام بمشروعات فردية وفهم المفاهيم الأساسية الرياضية بإستقلالية.
- ✓ يحتاجون لتركيز انتباهه و توجيه جهودهم نحو تعلم محتوى رياضي متقدم ترتبط معارفه و معلوماتهم استعداداته.
- ✓ أن يسمح له بنوع من المرونة و تعيينات الواجب المنزلي.
- ✓ يحتاجون لعرض موضوعات المحتوى في صورة مشكلات أو مواقف رياضية ذات معنى و وظيفة ترتبط حياته و بيئته.
- ✓ يحتاجون لتوفير مصادر للتعلم ووسائل للتعليم حديثة كالحاسوب و الموسوعات العلمية.
- ✓ يحتاجون أن يتعلموا أن عليهم مسؤولية نحو أنفسهم و نحو مجتمعهم في استخدام مواهبهم بطريقة بناءة.**(الصاعدي'2007'ص'41-42).**

مما سبق في عرضنا لحاجات المتفوقين يكون من الواجب أن تعمل البرامج التعليمية و البيئات المدرسية على إشباع كل هذه الحاجات للحفاظ على استمرار تفوق التلاميذ باعتبارهم ثروة بشرية مهمة.

9-.الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا أهميته و شروطه و مراحله:

9.1:أهمية الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا:

إن عملية الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا تستمد أهميتها من أهمية هذه الشريحة الإجتماعية في ذاتها و التي حظيت بعناية خاصة من طرف التربويين و علماء

النفس و الباحثين على اختلاف حقولهم المعرفية بعد إدراكهم لقيمتها في المجتمع و ما لديها من طاقات متميزة.

و الملاحظ اليوم و بشكل ظاهر تسابق المجتمعات المتقدمة, و سعي الأمم و البلدان في الكشف عن هؤلاء الموهوبين و المتفوقين و رعايتهم, فلقد أدركت تلك الدول أن قدرتها تعلو بموهوبة و مبدعيها, وأنها تتقدم على غيرها من الدول' بعقول علمائها و مفكريها و مخترعيها, و هذا أمر بديهي لا يحتاج إلى تأكيد, فالثروة البشرية أفضل نفعا و أعم فائدة, وأكثر عائدا من جميع الثروات المادية الأخرى, إذ ما أحسن استغلالها.

وتتيح عملية الكشف على الموهوبين المتفوقين دراسيا بالتعرف على قدراتهم و ميولهم و اهتماماتهم و احتياجاتهم و تخطيط البرامج التربوية التي تناسبهم,وتزيد من تفوقهم, ويكون ذلك أكثر فاعلية إذا اقترن بوجود إطارات مؤهلة و متخصصة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا, فالإهتمام بالأطفال الموهوبين و المتفوقين و رعايتهم يعد ضرورة تربوية فرضتها متطلبات التنمية.

كما تساهم عملية الكشف عنهم حسب العالم الأمريكي"M.Djenkins" بشكل كبير و واضح في تقديم الإهتمام المبكر لهم, و تشجيعهم بالشكل الذي يؤهلهم الإبراز قدراتهم الكامنة التي تبين تميزهم و تفوقهم على أقرانهم العاديين.

ولكي تكون عملية الكشف أكثر دقة وأكثر موضوعية يجب أن تمر بمراحل عديدة و أن تستخدم فيها أكثر من وسيلة واحدة في آن واحد, و بذلك نضمن إغفال أي موهوب خارج إطار التشجيع الذي نسيره للأمثاله من المتفوقين.**(محمد حسين قطناني,2009,ص18).**

9.2:شروط الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا:

- يشترط القائم بعملية الكشف بعض الشروط و نذكر منها:
- أن تكون الأدوات المعتمدة من طرف الباحث معروفة و متداولة في الأوساط العلمية.
- ضرورة اعتماد اختبارات حديثة التقنين.

- ضرورة تنويع الوسائل المعتمدة في عملية الكشف عن الموهوبين و المتفوقين أي المزاوجة بين الموضوعية كالإختبارات و التقديرية:ملاحظات الوالدين,و أحكام الخبراء...الخ.
- أن تكون الإختبارات المعتمدة مقننة و مكيفة مع بيئة الباحث.
- أن تكون أدوات القياس المستخدمة اقتصادية.
- أن تحقق أدوات القياس المستخدمة درجة من الصدق و الثبات بالنسبة للمرحلة العمرية التي نجري فيها عملية القياس و القدرة التي نحن بصدد قياسها.
- أن نضمن أدوات تطبيق القياس و تحليلها بشكل علمي و سليم.**(عبد الباقي عجيلات,2016,ص85).**

9.3: مراحل الكشف عن الموهوبين و المتفوقين دراسيا:

9-3-1:مرحلة المسح و الفرز المبدئي:Screening:

في هذه المرحلة يتم جمع المترشحين من الأبناء الذين يعتقد أنهم موهوبون في مجال ما بناءا على توافر فيهم بعض المؤشرات الدالة على ذلك, والتي تقرر بوجودها, ملاحظات الوالدين , تقارير المعلمين, الخبراء الإخصائين النفسانيين و الاجتماعيين, وهي في الغالب أحكام أولية غير قطعية تحتاج إلى تثبت أكثر.**(عبد المطلب أمين,2009,ص177).**

9-3-2: مرحلة التشخيص و التقييم Assessment:

ونظرا لغياب الموضوعية في المرحلة الأولى بسبب اعتمادها على الأراء الشخصية حيال الفئة الرشحة' فإنه يتم في هذه المرحلة تطبيق مجموعة من المقاييس المقننة لقياس الذكاء أو قدرات التفكير الإبداعي' أو مقاييس سمات الشخصية, و غيرها من المقاييس الأخرى, و ذلك بغرض الكشف عن الموهوبين بشكل موضوعي و التعرف على سماتهم العقلية والنفسية و الإجتماعية...الخ.

9-3-3: تقييم الإحتياجات Need Assessment:

و يتم في هذه المرحلة تقييم الإحتياجات التربوية و التعليمية للطفل في إطار مجال التفوق و التاريخ التعليمي, و كذلك احتياجاته النفسية و الإرشادية في ضوء نتائج ما تن

تطبيقه في المرحلة السابقة من مقاييس خاصة بسمات الشخصية , وتقدير الذات, و مستوى الطموح, و الدافعية للإنجاز, إضافة إلى احتياجاته الإجتماعية' و أوجه الدعم الممكنة في ضوء ما توصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية و الإجتماعية الإقتصادية والثقافية.

9-3-4:اختيار البرنامج المناسب:

بعد تعرف القائمين على هذه العملية أي على سمات المتفوقين و احتياجاتهم يتم رعايتهم في إطار برنامج تربوي يأخذ في الإعتبار كل المعطيات و يتلائم معها و يساهم في تنمية قدراته واستعداداته' فالطفل المتفوق من حيث الذكاء العام و التحصيل الأكاديمي يمكن إلحاقه ببرنامج مبني على التسريع, و تخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي, و الطفل الذي يظهر استعدادا خاصا متميزا يمكن إلحاقه ببرنامج إثرائي في الرياضيات أو العلوم, أو اللغات أو الحاسب ...الخ.

9-3-5:التقويم:

و يتم في هذه المرحلة تقييم نسبة تقدم الموهوب و مدى ملائمة البرنامج التربوي المعتمد لهذا الغرض من خلال تقييم مكتسباته المعرفية و مستتوى قدراته العقلية كالفهم و الإستعاب و الأدائية, وفي حالة إخفاقه في تحقيق التقدم المنشود يحال إلى برنامج تربوي آخر, و تجدر هنا أن عملية التقييم لا تتم في نهاية البرنامج بل عملية دورية و مستمرة طيلة استخدام هذا البرنامج.**(عبد المطلب أمين,2009,ص178).**

10-.أساليب الكشف عن المتفوقين:

نجد من أهم الوسائل و الإجراءات التي يمكن أن تستخدم في الكشف و التعرف على المتفوقين فيما يلي:

أولا. الإختبارات و المقاييس:

الإختبارات والمقاييس أدوات مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق و الثبات و يمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسية أهمها:

1. **اختبار الذكاء:**تقيس اختبارات الذكاء قدرة الفرد العقلية بشكل عام' أي تقيس قدرته على إكتساب الحقائق و تنظيمها و استخدامها.

2. **مقياس الذكاء الفردي:** أكثر شيوعا على المستوى العالمي مقياس "ستانفورد بينه" للذكاء و مقياس "وكسلر للذكاء.
3. **مقياس الذكاء الجماعية:** و أكثرها استخداما إختبار "فن"Raven المعروف باسم المصفوفات المتتابعة.
4. **اختبارات المدرسية و الأكاديمية:** تعرف اختبارات الإستعداد عادة وسيلة لقياس إمكانية المفحوص الأداء و سلوك غير مرتيط بتعليم أو تدوين معين من أجل التصنيف.
5. **اختبارات تحصيلية:** وهي نوع من الإختبارات تحاول قياس ما حصل الأفراد فعلابعد دراستهم لبرنامج معين.
6. **اختبارات الإبتكار و التفكير الإبداعي:** وهي الإختبارات التي تقيس التفكير الإبتكاري حيث تطلب طلاقة و أصالة في التفكير.**(سعيد ليلى'2007'ص55-56).**
7. **الإختبارات الشخصية:** وهي إختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوق بصورة شاملة و الحصول على معلومات قيمة لتوجيه مجال النمو الإنفعالي والإجتماعي.

ثانيا.أسلوب المقابلةInterview: تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية و التعليم' و كذلك في البحث عن الأفراد الذين يمتلكون طاقات عقلية, بغية تشخيصهم أو إكتشافهم ' و نظرا للأهمية هذا الأسلوب في عملية الإكتشاف فإن المختصين غالبا ما يميلون إلى التمييز بيت نوعين من المقابلة:تلك التي تجرى بهدف التشخيص و تقييم الشخصية من حيث الجوانب العقلية, و الدافعية, و الإجتماعية' و كذلك الإنفعالية' وتلك المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم و تقديم البرامج العلمية, والخدمات المناسبة في سبيل إنماء القدرات و الإمكانات المختلفة التي يمتلكها المتفوقون.**(سعيد ليلى'2007'ص55-57).**

11.أنواع البرامج التربوية الخاصة برعاية الموهوبين:

تعتبر البرامج التربوية أهم الطرق لرعاية المتفوقين دراسيا و هي متنوعة و مختلفة عن البرامج المقدمة إلى العاديين' ويجب أن تكون البرامج التربوية المقدمة أهداف خاصة و بشروط معينة ومن أهداف هذه البرامج ما يلي:

- ❖ أن يكون تحديد الأهداف عملية تعاونية يشترك فيها كل من المسؤولين عن المؤسسات و التربويين.
- ❖ اشتراكهم في تحديد أهداف المناهج التربوية المقدمة إلى المتفوقين
- ❖ يجب أن تتصف أهداف البرنامج بالوضوح لكل من المعلمين و المديرين و المشرفين حتى تتضح وسائلها
- ❖ يجب أن تترجم أهداف البرامج إلى أنماط سلوكية مرغوبة لدى المتفوقين
- ❖ يجب أن يراعي البرنامج ميول المتفوقين و حاجاتهم و خصائص الفروق الفردية بينهم
- ❖ توفير الإرشاد و التوجيه للمتفوقين
- ❖ يجب أن تهتم بمجلات محددة للتفوق على حسب حاجة المجتمع
- ❖ توفر الإمكانيات المادية.**(سهير كامل أحمد'2005'ص201-202).**

و بالتالي ظهرت عدة برامج تربوية حديثة الهدف منها ضمان رعاية فعلية للموهوبين المتفوقين دراسيا نذكر منها:

11-1:برامج التسريع أو التعجيل : Acceleration Program

و يطلق على هذه العملية التعجيل الأكاديمي حيث يسمح للموهوب المتفوق دراسيا بتخطي درجات السلم التعليمي بسرعة كبيرة إلى الزلاجة التعليمية التي تتناسب فيها مع قدراته العقلية خلافا لأقرانه العاديين دون اعتبار لعامل السن و عدم التقييد بالخطة التعليمية المعتمدة في المدرسة, و تزويد الطالب المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للطالب الأكبر منه سنا, و هذا يعني تسريع محتوى التعلم العادي دون تعديل في المحتوى أو أساليب التدريس.

و من تبريرات هذه الطريقة أن العمل الإبداعي الذي يبدو فيه الإبداع و التفوق يكون عادة في عمر مبكر نسبيا, و لذلك فإن التبكير في تخريج الطالب المتفوق من المدرسة ثم من الجامعة يساعده في التزود بالأدوات و المستلزمات الإنتاج عمل إبداعي, و هذا ما يمكنه من إتمام المقررات الدراسية في مدة زمنية قصيرة و عمره أصغر من المعتاد.

و يساهم برنامج التسريع الأكاديمي للموهوبين المتفوقين دراسيا في تقليل تكاليف التعليم المدرسي على أسرهم, و يجعل التعليم أكثر متعة, خصوصا و أن تخرجهم يكون مبكرا من الجامعة مقارنة بأقرانهم و التوجه للحياة المهنية أين تتاح فرص الإبداع المهني و تطوير قدراتهم.

ومن أشكال التسريع نذكر مايلي:

- **القبول المبكر في صف من المرحلة الإبتدائية:** وهذا قبل سن السادسة من عمره الزمني, للأن القدرات العقلية التي يمتلكها تفوق القدرات العقلية لمن هم في مثل عمره الزمني.
- **تخطي الصفوف:** يقوم هذا الأسلوب على السماح للطفل المتفوق بتخطي صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة.
- **ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة:** و يتم ذلك خلال إنشاء برامج خاصة مشابهة لبرامج التلاميذ العاديين, غير أن هذا الأسلوب يمكن الموهوبين المتفوقين دراسيامن إنهاء هذه المرحلة في فترة زمنية وجيزة.**(عبد الباقي عجيلات,2016,ص107-108).**

11-2: برنامج الإثراء Enrichment Program:

يعد برنامج الإثراء أو الإغناء التعليمي من بين البرامج التعليمية الحديثة التي لاقت اهتماما خاصا من طرف التربويين و المهتمين برعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا, و تعمل على تنمية قدراتهم و توجيهها بالشكل الصحيح.

و عموما فالإثراء يعني إضافة أو إدخال خبرات تعليمية إضافية للطلبة الموهوبين ضمن الصفوف العادية ليتلاءم مع أعمارهم الزمنية, و قد تكون هذه التعديلات أو الإضافات على شكل مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين, أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية, أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية, و بعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو نتاجات التعليم دون أن يترتب ذلك اختصار للمدة الزمنية, عادة للإنتهاء من مرحلة دراسية و انتقال الطلبة المستهدفين إلى صف أعلى.

وقد يكون الإ ثراء في جميع المواد الدراسية و يسمى الإثراء الأفقي, كما قد يكون في مادة معينة يسمى بالإثراء العمودي, و يتم أثناء إعداد البرامج الإثرائية مراعاة حاجات الموهوبين المتفوقين دراسيا و كذا بيئتهم الإجتماعية و الثقافية التي ينتمون إليها.

مميزات برنامج الإثراء:

- ✓ إمكانية متابعة الموهوبين المتفوقين دراسيا دراستهم مع زملائهم العاديين في الصف الدراسي بشكل طبيعي.
- ✓ تعزز الأنشطة الإثرائية التحصيل الدراسي, و تهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى, و توسع الإهتمامات الثقافية في المدرسة, و تقوي الإنتاجات الإبداعية, وتعرف التلميذ بأفكار متعددة في جميع نواحي الحياة.
- ✓ تساهم في زيادة استمتاع التلاميذ بالحياة المدرسية.
- ✓ تقليل الملل و تعزيز الشعور بقيمة الذات الحقيقية و قيمة العمل المنجز.
- ✓ زيادة فرص تحفيز الطاقات و المواهب الكامنة لدى التلاميذ.
- ✓ حصولهم على خبرات تعليمية غنية تتناسب مع ما لديهم من قدرات و استعدادات فطرية.
- ✓ إمكانية تطبيق برنامج الإثراء التعليمي مع الموهوبين المتفوقين دراسيا بصورة فردية أو جماعية.
- ✓ لا يتطلب تطبيق هذه البرامج التعليمية من القائمين عليها نفقات كبيرة.

11-3:برنامج التجميع:

إن المقصود ببرنامج التجميع التعليمي وضع التلاميذ الموهوبين و المتفوقين في مجال فصول دراسية واحدة تتوافر على الظروف و الإمكانيات المناسبة لتنمية قدراتهم و ميولاتهم بشكل أفضل, و يمكنهم هذا الوضع من التفاعل مع بعضهم البعض, و التقليل من التباين الموجود بينهم على مستوى القدرات العقلية و الأدائية, لاسيما إذا توفر لديهم معلمين مؤهلين, و لديهم الخبرة و المهارة اللازمتين, إلى جانب ثراء محتوى المقررات الدراسية و تناسبها مع ميولاتهم و استعداداتهم.

ويتم التجميع عن طريق:

إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين Special school for the gifted :

ويقصد بها المدارس التي لا يلحق بها إلا فئة الموهوبين و المتفوقين في مجال أو أكثر من مجلات الموهبة التي تمتلك لقدرا عقلية و أدائية متميزة تكشف عنها الإختبارات المتعددة فيها كاختبارات الذكاء و التفكير الإبداعي.

و تعمل هذه المدارس الخاصة بالموهوبين على تحقيق تجانس عقلي المتقارب بين الأطفال, و وضع صفوف معينة حسب المستوى الفعلي.

و لقد تم إنشاء أول مدرسة خاصة بالولات المتحدة الأمريكية عام 1901, ومن أشهرها مدرسة "هنتر" الإبتدائية للموهوبين التابعة لكلية "هنتر"و يشترط في الموهوبين المتقدمين الإلتحاق بها أن لا يقل ذكاؤهم عن 130.

إنشاء فصول خاصة Special class of the gifted:

و يتم تجميع الموهوبين و المتفوقين في صفوف خاصة ضمن المدارس العادية, و هذا الأسلوب مستخدم في دول كثيرة من العالم, فالإنتقاء التلاميذ يتم عن طريق عدد من المحكات في مقدمته معيار الذكاء الذي لا يقل عن 130, في حين التي كانت تقوم على أساس محك التحصيل الأكاديمي و ترشيحات المعلمين فقط, وتقدم لهم فيها برامج دراسية تناسب قدراتهم من حيث إرائها و عمقها.**(عبد الباقي عجيلات'2016'ص110-112).**

12-.المشكلات التي يعاني منها المتفوقين:

يواجه الطفل الموهوب و التفوق مشكلات تدفعه أحيانا إلى مظاهر و سوء التوافق النفسي و الإجتماعي ' ومن بين المشكلات التي يتعرض لها ما يلي:

أ-مشكلات تتعلق بالبيئات الإجتماعية:

1.مشكلات تتعلق ببيئة الأسرة:

إن جوهر السلوك الظاهر الصريح للطفل الموهوب و المتفوق هو الحاجات الأساسية و الدوافع العادية لجميع الأفراد و الشعور الناتج من رد فعل الآخرين اتجاه نضجه العقلي' فإذا تعارضت حاجات الأفراد مع حاجاته ينطفئ عنده ما افترض العمل على نموه و تطوير من قدرات' ومن

مشكلات النابعة من الأسرة إهمال الوالدين لمواهبه وعدم تشجيعه' الذي يشعره بالخيبة و الإحباط' وقد يرجع هذا الإهمال إلى ضيق أفق الوالدين العقلي و تدني مستواهم الثقافي و التعليمي' وقد يرجع إلى تدني المستوى الاقتصادي للأسرة نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة و الاضطراب النفسي أو المبالغة الزائدة في تقديره من طرف والديه و إرغامه على نوع من الدراسة لا يشعر برغبة نحوها.

2.مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية:

تتعدد المشكلات المدرسية و التربوية لتشمل علاقة الطفل الموهوب و التفوق بتعليمه و زملائه والمنهج و المنهاج الدراسي' و تتعدى لتشمل كل العاملين بالمدرسة ومن بين هذه المشكلات:

2-1:المشكلات الناتجة عن التفاعل مع المعلم:

نتيجة للتفوق و التميز في قدرات الطفل العقلية' و نتيجة للتميز في الصفات الشخصية و الإجتماعية' نجد أن الأطفال المتفوقين يتسمون بالإستقلالية و الثقة بالنفس بدرجة كبيرة و يميلون إلى الإستطلاع الزائد و الإستكشاف و حبهم للمنافسة ' كل هذه الخصائص وغيرها تعتبر مصدر إزعاج كبير لكثير من المعلمين.

2-2المشكلات الناتجة من التفاعل مع الزملاء:

كثيرا ما ينظر إلى الطفل الموهوب والمتفوق نظرة غريبة من قبل زملاء القسم فهم ينظرون على أنه يختلف كماأن شعورهم يكون مشوبا بالكراهية لتفوقه.

2-3:المشكلات الناتجة عن المنهج الدراسي:

نظرا و لأن المنهج وضع ليتلائم مع قدرات المتوسطين بشكل عام لذا نجد المنهج بخبراته و محتوياته لا يتحدى قدرات الطفل الموهوب و المتفوق' و يشعر بأن هذه الخبرات لا تثير حماسة و رغبته في التعلم' لذلك يشعر بالملل و الضجر من المنهاج الدراسي العادي.

2-4:المشكلات الناتجة عن الإدارة المدرسية:

نتيجة لعدم توفر التشجيع في تقدير مستويات التفوق العقلي و الموهبة أو لجوء المدرسة إلى تقدير مستويات التفوق العقلي خاص و العامة' بشكل خاطئ و متأخر'مما بترتب عليه إغفال لهذا الطفل و عدم رعايته الأمر الذي يؤدي إلى إصابته بإضطرابات انفعالية مختلفة و قد يؤدي إلى طمس القدرات الإنجازية المتفوقة.

3-مشكلات تتعلق ببيئة الرفاق:

نتيجة للخصائص العقلية التي يملكها الطفل الموهوب و المتفوق' يشعر بأنه يختلف كثيرا عن أقرانه سواء في الميول و الإهتمامات أو القدرات العقلية مما يدفعه إلى الإبتعاد عنهم لأنه لم يجد متعة و إشباعا لحاجاته من خلال التفاعل معهم' كما أن شعور رفاقه بتميزه يعتبر تهديدا لذاوتهم مما يؤدي إلى إبعادهم عليه.

4- مشكلات تتعلق بثقافة المجتمع:

البيئة الإجتماعية المشحونة بالتوتر و القلق و التخلف الإقتصادي و الإجتماعي تحد من قدرة الموهوب لانعدام الخبرات الفنية و العلاقات الواسعة.

ب-المشكلات الإنفعالية و النفسية:

غالبا ما يواجه الطفل الموهوب و المتفوق مشكلات داخلية بسبب سوء العلاقات الإجتماعية المتعلقة بمختلف البيئات الإجتماعية منها شعوره بالغرور لكثرة المديح و الثناء أو الشعور بالإحباط خاصة عندما لا تتاح له فرصة تنمية قدراته و تأييد ذاته' أيضا يواجه مشكلات لا يتساوى فيها نضجه العاطفي مع نضجه العقلي' الذي يزيد من اهتمامه بنشأة الإنسان و الخلود و يصبح غير قادر في التغلب على قلقه دون توجيه و إرشاد الكبار.

(مجلة العلوم الإنسانية'2013'ص29-30).

13-.الأساليب الإرشادية لحل مشكلات المتفوقين:

الإرشاد النفسي المدرسي:

الإرشاد النفسي التربوي الذي هو عملية تشمل على كل الجوانب التربوية التي تهم التلميذ و الذي يهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الإختصاص لمساعدته سواء كانت مشكلات أكاديمية أو شخصية أو إجتماعية.

فهو عملية مساعدة تتوقف على نوعية العلاقة و مدى نجاحها بين مرشد نفسي مهني متخصص و مسترشد' حيث يقدم فيها الخدمات الإرشادية للمسترشد وهذه الخدمات تكون ذات طبيعة نمائية'أو وقائية'أو علاجية تستدعي تقنيات و فنيات معينة.

حدد "**ميلر Miller**" الوظائف التالية للمرشد ومنها:

- التشاور مع المدرسين حول اهتمامات الطلبة و حاجاتهم.
- تنظيم و تنفيذ برامج الإرشاد المدرسية.

- تقييم مدى فعالية برامج الإرشاد و خدماتها.
- تحديد الحاجات الإرشادية لتلاميذ و إجراء الإحالة المناسبة.
- تقديم المعلومات للإدارة و المدرسين و الوالدين حول برنامج الإرشاد المدرسي.
- التشاور مع الوالدين و **المدرسين** و التلاميذ في تحسين المناخ التربوي في اتخاذ قرارات شخصية و اجتماعية.

الأساليب الإرشادية للطفل الموهوب والتفوق:

أ-أساليب تتعلق بنوع الإرشاد:

يتم إرشاد الطفل إما بشكل "فردي" أو "جماعي" تبعا للسياق النظري الإبستيمولوجي الذي يجده المرشد ملائما للحالة المدروسة' و يستند الإرشاد الفردي إلى التقييم الدقيق لاستعداد الطفل لذل النوع من العلاقات تتطلب علاقة قوية و ذات فعالية في العملية الإرشادية.

وقد يتخذ الشكل الجماعي أحد الأسلوبين الأول 'الإرشاد الجماعي الممركز حول الأزمات و المشكلات (problem centered) يساعد في التغلب على المشكلات الحالية أو التخطيط لحلها مثل مشكلة عدم انسجام الموهوب و المتفوق مع رفاقه' و الثاني ممركز حول متطلبات النمو.

ب-أساليب تتعلق بنوع الأداة الإرشادية:

تصنف أدوات الإرشاد النفسي إلى 3 أنواع كالآتي:

- **أدوات سيكومترية:** يتمثل هذا النوع من القياس في معيارية المرجع بحيث يقارن الشخص بالمتوسط الشائع و تتصف هذه الأدوات بموضوعية القياس.
- **أدوات** أديومترية: و يشمل هذا النوع من القياس المحك المرجعي ' حيث بعد المحك الخارجي هو المحدد له بدلا من الإعتماد على الجماعة كمحك مجموعة من الأهداف يرى المرشد ضرورة تحقيقها.
- **أدوات إكلينيكية:** تصنف إلى أربعة أنواع وهي: الملاحظة'وتاريخ الحالة' و الإختبارات الإسقاطية' والمقابلة التشخيصية, كما يمكن تطبيق أدوات أخرى غير مصنفة في الترتيب السابق نذكر منها: تقارير التلاميذ' السجلات وغيرها.

(مجلة العلوم الإنسانية'2013'ص30-31).

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن التفوق الدراسي يدخل ضمنه الكثير من الخصائص و العوامل المؤثرة الناتجة عن التفوق' كما أن بعض النظريات و الإتجاهات التي فسرته نستطيع حصرها أن التفوق يخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية مع توفير جملة من الإرشادات و المساعدات لتنمية قدرات و مواهب المتفوقين.

الفصل الثالث

الشخصية

سماتها وأنماطها

تمهيد

1. **تعريف الشخصيةوماهيتها**
2. **خصائص الشخصية**
3. **محددات الشخصية**
4. **مكونات الشخصية(العوامل المؤثرة في تكوينها)**
5. **نظريات الشخصية:**

نظرية الأنماط

نظرية السمات

نظرية التحليل العاملي

النظرية السلوكية

نظرية التحليل النفسي"

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشير سمات الشخصية إلى ذلك النمط من الأفكار والمشاعر الخاصة التي تميز شخصا عن اخر والتيتستمر عبر الزمن والمواقف مجموع الأسس البيولوجية والسلوك المنبثق من التعلم والذي يشكل الاستجابة الشخصية المتفردة للإنسان بالنسبة للمثير البيئي. وسنتطرق في هذا الفصل إلى معنى الشخصية وخصائصها ومحدداتهاوأهم النظريات المفسرة لها.

1-تعريف الشخصية:

الشخصية في اللغة: مشتقة من كلمة(ش خ ص) والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد بها إثبات الذات فاستعير لها لفظ شخص. وفي معجم الوسيط جاء ان الشخصية عبارة صفات تمييز الشخص عن غيره، حيث يقال:فلان لا شخصية له أي: ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة به، ويقال كذلك ان فلانا ذا شخصية قوية، أي له صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل تميزه عن غيره.

اما من الناحية الاصطلاحية، فانالشخصيةتعرف من حيث تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به. ان هذا التعريف يأخذ أكثر من اتجاه،فمنها ما يتعلق بعمليات التكيف ومجموعة من العناصر التي تنطوي الشخصية عليها،ومنها ما يتعلق بوجود نظاميوجه التكيف في الشخصية. **(سامر محمد ماجد،2003، ص26)**.

وفي هذا السياق تعريف الشخصية البشرية أشار الباحث التربوي عبد الخالق(1989) في كتابه الشخصية ،1989، إلى عدة تعريفات لعلماء النفس والاجتماع تخص مفهوم الشخصيةااهمها التعريفات التالية:

- **تعريف"ألبورت:** يعرف البورت الشخصية على أنها ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوك الفرد وفكره.

- **تعريف (Eysenek 1972)**: الشخصية هو ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد مالطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمهوالذي يحدد توافقها الفريد مع بيئته. **(عبد الخالق ،1989)**.

-**تعريف**"**بودن**": الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم التوافق بينه وبين البيئة.اي انها الأسلوب التعودي للتوافق والذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة.

-**تعريف**"**روباك**": الشخصية هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية. وهي العادات أو الأعمال التي تؤثر على الأخرين، اذ هي العامل الذي يجعل الفرد فعالا أو مؤثرا في الأخرين.

- **تعريف «واطسون**":الشخصية هي محموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الفعلية للسلوك عبر فترة من الزمن ذات طول كاف لتعطى معلومات يمكن الاعتمادعليها، ويضيف بكلمات أخرى أن الشخصية ليست سوى النتاج النهائي لمجموع العادات التي يحوزها،ويركز هذا العالم على الأفعال السلوكية الظاهرة والاستجابات كعناصر محددة للشخصية.

- **تعريف «وارن**": الشخصية هي ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية، كما تكشف نفسها في تميز واضح عن الأخرين.

-**تعريف**"**ريموندكاتل**":الشخصية هي مايمكن التنبؤ بما سيفعله الشخص عندم يوضع في مواقف معينة.

-**تعريف** "**ستاجنر**":الشخصية هي ذلك التنظيم داخل الفرد لتلك الأجهزة الإدراكية والمعرفية والانفعالية والدافعية، والتي تحدد استجاباته الفريدة لبيئته. **(جابر,2011,ص217)**

- **تعريف م.رمزي(1979):** الشخصية هي مجموعة من الخصال أو الصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الدوام والتي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة وتشمل تلك الصفات جوانب انفعالية واجتماعية وعقلية. **(تركي مصطفى أحمد,1980,ص286).**

ويتضح من مضمون ما استعرضناه من تعاريف العلماء الخاصة بمفهوم الشخصية انها تتضمن في مجملها تتضمن الاستعدادات ومجموعة أخرى من الخصائص المميزة كالطباع والمزاج والدافعية والمواقف العاطفية ومستوى الذكاء واستعداد العام الذي ينبغي ان يدخل ضمن هذه العوامل.

وبتفحص ادبيات الشخصية وكتابات مؤلفين متخصصين في الكتابة في هذا الموضوع ، فانهم يقصدون بمفهوم الشخصية البشرية مجموعة من السمات النفسية الصفة الثابتة إلى حد ما والتي تميزأسلوبالفرد في تصرفه إزاء مواقف الحياة المختلفة، مثل الأمانة والشجاعة وغيرها من الصفات المميزة للشخصية.فالشخصيةبهذا المعنى تحددها هذه العناصر التي تصبح مكونات تتفاعل مع بعضها البعض لتكون الوحدة التكاملية التي تعبر عنها الشخصية. ومن هؤلاء الكتاب والمؤلفين الذي ن كتبوا عن ادبيات الشخصية **(جابر,2011,ص217)** والذي يتحدث عن مفهوم الشخصية على انها محصلة لعدة سمات تتفاعل مع بعضها لتعطي الصورة النهائية التي تميز تصرفات شخص عن اخر.**(جابر,2011,ص217)** . وفي هذا السياق يرى الباحث في الشخصية (العناني حنان عبد الحميد,2005)ينظر الى الشخصية على اعتبار أنها أسلوب التصرف والتعامل مع مكونات البيئة، ويعتقد ان الشخصية ليست شيئا يملكه البعض ولايملكه البعض الأخر ولكنه شيء يتميز بالمميزات التالية:الفردية أي أنها تختلف من فرد للأخر-تعبير عن صفات الفرد الثابتة نسبيا -تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد و بيئته-تمثل الشكل الذي تتنظم فيه استعدادات الفرد التي يدورها و تحدد استجاباته في المواقف المختلفة.**(العناني حنان عبدالحميد,2005 ص53)**

2-خصائص الشخصية:

يعتقد الباحث في الشخصية :**(كفافي علاء الدين؛2010؛ص53)** انه تجتمع في الشخصية خاصيتين أساسيتين الأولى في شكل ثبات والأخرى في شكل تغيير خلال التاريخ التطوري لحياة الفرد وهي على النحو التالي:

2-1-الثبات:يتضمن الثبات في الشخصية عدة نواحي منها: (ثبات الأعمال، وهي تظهر في السلوك الإنساني حسب شخصيته السوية و يكون سلوكها سوي)- (ثبات في الأسلوبوهو يظهر في المناسبات المختلفة له أسلوب في التغيير و التفاعل الثابت)- (ثبات في البناء الداخلي وهو الأسس العقلية الدفيئة داخل الشخصية منذ مرحلة الطفولة حسب نظرية "فرويد"من دوافع وميول و قيم ثابتة)- (ثبات الشعور الداخلي /وهو أن شعور الفرد داخليا عبر مراحل الحياة باستمرار شخصية و ثبات من الظروف المتعددة التي يمر بها) - (إن الثبات ليس ثلبتا أزلي و أنه ثابت ثبات نسبي).

3-2-التغيير:وهو مفهوم ديناميكية الشخصية يعبر عن الصفات النمو والارتقاء والاكتساب والتعلم' فالطفل ينمو بمعارفه ومدركاته من مرحلة إلى أخرى' كما يتطور سلوكه خلال تفاعله مع البيئة مما يترك اثاره الهامة في شخصيته حيث يظهر الثبات واضحا فإنه يبقى في تغيير وتطور واضح لمظاهر التغيير في الشخصية جانبان هما:النموالارتقاء من سن إلى اخر وما يرافقه من تعلم واكتساب. والعلاج النفسي وطرق الإرشاد التي تعدل من سلوك الشخص وجعله سلوكاسويا.**(محمد قائم عبد الله؛2001؛ص78)**.

3-محددات الشخصية:

يعني بالمحددات هي مجموعة التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد الشخصية ونحوها. **(منتهي عبد الصاحب, 2011, ص21)**. وتنقسم المحددات إلى المنظومة البنائية والاجتماعية على النحو التالي:

3-1-المنظومة البنائية:وهي تركيب الإنسان من الناحية الجسمية ,و كما حددها العالم «ريتشارد س .لازاوس" في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية, لأن الإنسان كائن حي مكون من العديد منه المواد البيوكيمائية وأنه يخضع إلى القوانين البيولوجية 'وأن شخصية الإنسان عامة لا يمكن فهمها فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة ,و هناك ثلاثة أساسيات في سلوكه وشخصيته.**(لازاوسرسشاردس, 1993,ص137)**.

3-2-لتطور البيولوجي:إن التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جدا، علما بأن التطور المستمر يتنوع بتنوع الكائن الحي راجع إلى اختلاف التكوين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد أفاد العالم البيولوجي "دارون"في نظريته الشهيرة النشئوالاتقاء 1859 هو أن الكائن الحي يوائم نفسه وأن الخصائص العقلية و الجسمية على حد سواء مورثة ,و أنها تطورت من أجل البقاء.

3-3-الوراثة:ويقصدبالوراثة هي الخصائص التي تنتقل مباشرة من الأباء إلى الأبناء عند بداية الحمل علما بأن الأب و الأم 23زوجا يسمى "كروموسوم" و22مختص بالوراثة بالجسم لون الشعر العينين ,البشرة.....الخ. و23 مختص بتحديد الجنس، أمال رمزX للأنثى وYللذكر وإذا التقىXX يحدد جنس الجنين أنثى وإذا التقىXY يحدد الجنين ذكر. فالوراثة تلعب دورا قويا في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية ولقد أرجع العالم "هانيز إيزنك"1976 هذا الاختلاف في سمات الشخصية إلى تطور نماذج و مقاييس الشخصية التي أتيحت للباحثين المعاصرين والتي فيها يؤكد "**كاتل**" على أن الوراثة دورا في تحديد

عوامل الشخصية كالمغامرة والخجل والإرادة فيما لم يكن لها دور في عوامل الشخصية أخرى ,مثل التبلد والانطلاق و السيطرة(**عبادة ,2001,ص17**).

3-4--التـأثيرات الفيسـيولوجية:تتكـون التـأثيرات الفيسـيولوجية مـن الأجهـزة العضـوية :كالجهاز العصبي المركزي و الجهاز العصبي المستقبل و وظائفهما و علاقة ذلك بأنماط الشخصية ,و التكوين البيوكيمائية و الغدد للفرد ,و ان اختلاف افرازات الغدد عن أوله وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية علما بأن بعض العلماء بالغوا في أن الغدد هي المحدد الأول و الوحيد للشخصية ,علما بأن الحياة النفسية للإنسان تقوم على التكامل بين الجهاز العصبي والنفسي و لكل منهما تأثيره على الأخر .ومن المؤثرات الفسيولوجية على الجهاز العصبي و الغدد الصماء تقوم بإفرازاتها مباشرة في الدم و هي المسؤولة عن النمر الجسمي والعقلي و الانفعالي والخصائص الثانوية كذلك الجنسية.

وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يحدث تطور للشخصية بدون ميكانزيم وراثي تتنقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل للأخر.(**لازاوس ريشاردس,1993,ص143**).

4- المنظومة الاجتماعية والشخصية:

ويقصد بالمنظومة الاجتماعية الثقافة التي يعيش و ينخرط فيها الفرد و التراث التاريخي و الحضاري ,فلا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري و أيضا ظروف البيئة المادية و الاجتماعية التي تحيط بالفرد. (**ملحم سامي محمد ,2000,ص111-112**).وهناك أمرين مهمين وهما يمثلان كيف يتأثر الفرد والفترة التي تبدأ بها المحددات الاجتماعية وهما:

ا- أن كل شخص يمر خلال مراحل نموه ومنذ اللحظات الأولى للحياة بعد الميلاد بعدد من الخبرات مؤثرة في بناء الشخصية النامية التي تحكم بدورها سلوكه الاجتماعي.

ب إن كل موقف سلوكه هو بالنسبة للإنسان موقف إجتماعي في حقيقته سواء كان فردا أو مع جماعة من الناس.

ويعد التنظيم الإجتماعي بمثابة انعكاسات على الأفرادو إن محددات المواقف الإجتماعية تتضمن المؤثرات الناتجة عن التاريخ الفردي لخبرة الإنسان وهي مِؤثرات تنفرد بها كل شخصية و تتميز من حيث موقفها من المجتمع و البيئة.

أما البيئة الثقافية فلها تأثرها الواضح أيضا في نمو الشخصية فأثر الثقافة في تكوين الشخصية لا يمكن انكاره و البيئة الثقافية أو الحضارة التي تتبع البيئة تعد في نظر البعض العامل الأساسي في تشكيل الشخصية بالمعنى الدقيق ,و إن الشخصية لا يمكن إذن عزلها عن الإطار الثقافي الذي نشأت فيه بنوع من الحراكة التي تقضي إلى حياة الفرد ,وأيضا فإن البيئة الاجتماعية لها دورها في تنمية شخصية الفرد فالمجتمع الإنساني هو عادة جماعة منظمة تعيش في مكان معين وتشترك في اتجاهات و ميول و أهداف معينة و تعد الجماعة بالنسبة للفرد إحدى النقاط الهامة في نمو الشخصية.**(غنيم,1975,ص28-31)**.

5-التنشئة الاجتماعية والشخصية:ويقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تحويل الكائن الحي إلى كائن اجتماعي ,وهي عملية تعلم وتعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة الأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة و التوافق الاجتماعي معها و تيسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.**(المعايطةخليل عبدالرحمان,2007,ص68)**. وفي هذا السياق يرى(**"زهران حامد عبد السلام1977,ص267)** أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية.

و في الحقيقة هناك مراحل للتنشئة الاجتماعية يمر فيها الفرد. ويمكننا في هذا المقام إيجاز هذهالمراحل التي تعرفها عملية التنشئة الاجتماعيةكمايلي:

-**المرحلة الأولى:** مرحلة يتعلم فيها الفرد متطلبات جسمية وحاجاته الطبيعية ويكتسب فيها المعاني التي تحددها الجماعة التي يعيش ضمنها.

-**المرحلة الثانية:**مرحلة يصل فيها الفرد إلى درجة من الاستقلالية التي تتعارض مع معايير الكبار ومتطلباتهم منه.

-**المرحلة الثالثة:**مرحلة تميز شخصية الفرد نتيجة تفاعلات مع البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها وهي الأسرةوعلاقاتهبأفرادهاواتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.

-**المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة ومع تقدم الفرد بالعمر تتسع دائرة الاتصالات و الأفق و سيمر تعديل في سلوكه و نمط شخصيته بقدر إثراء المواقف الاجتماعية التي يمر بها للتوافق مع البيئة الاجتماعية.

إن التنشئة الاجتماعية تختلف تبعا لثقافة المجتمع كون المواقف الاجتماعيةوالمؤثرات الاجتماعية تختلف من مجتمع للأخر.

وفي ذات السياق حاول كل من "MURRAY وKLUCHOHN"أن ينظما دراسة حول الشخصية بنظرية عوامل محددة للشخصية وهي:

- **المحددات التركيبية الفسيولوجية(الوراثية):** وتتضمن هذه المحددات الصفات والوراثية الى جانب العمليات الحيوية، مثل فعل الغدد الصماء وعامل الضغط واثار الغذاء.

- **المحددات الجماعية:** وهذه المحددات تتضمن بعض المؤثرات، مثل مؤثر كثافة السكان والمؤثرات الحضارية كمؤثرات التقاليدوالعادات والعرف الخاصة بالمجتمع أو الجماعة.

- **المحددات الوظيفة الاجتماعية:** وتتضمن المؤثرات التي تؤثر على شخص من جهة مركزه الاجتماعيوتختلف باختلاف المركز كما تختلف باختلاف الأفراد.

- **المحـددات الموقفيـة الاجتماعيـة:** و تتضـمن المؤثرات الناتجـة عن الفردي لخبـرة الفرد هي مؤثرات تنفرد بها كل شخصية و تتميز من حيث موقفها من المجتمع ومنالأسرة ومن البيئة و الأحداث الجارية أيضا, ويضيف "موري و كلشهون" أثر البيئة المباشرة أي المكان الذي يحيا فيه الفرد من قبح أو جمال أو اتساع أو ضيق.**(توفيق,1976,ص21-22).**

6-مكونـات الشخصيـة: العوامل الرئيسية التـي تسـهم فـي بنـاء الشخصية واضـحة تمامـا علما بأن تتميز الشخصية بتداخل مكوناتها و استمرار تفاعل عناصر مع بعضـها البعض و تعدد مكونـات الشخصية نجدها و ان اختلفت فـي ظـاهرة من حيث الجوهر فإنها تتفق علـى المكونات التالية: **(الشاذلي عبد المجيد,1999,ص295):**

6-1--مكونـات جسـمية: يمكن تصنيفها إلـى ثلاثـة أقسام رئيسية، نذكرها هي علـى النحـو التالي:

-الأعضـاء الحسية المستقبلية للمؤثرات الحسية الخارجيـة و الداخليـة و المفصـلية، ويستقبل الكائن الحـي من النواحي الثلاث وهـي: خارجيـة من البيئـة الخارجيـة ,وهـي عبـر مستقبلات الجسم العين ,و الأنـف و الأذن و الجلد و هـي لنقل الحـواو الداخليـة من بيئـة داخليـة وهـي الإحساسـات التـي تنتقـل عبـر أعصـاب مسـتقبلة مثـل الجـوع, و امـتلاك المثانـة و المعـدة وغيرها. أما الإحساسات المفصلية و العضلية فتوجد الأعصاب المستقبلة لها في العضـلات و المفاصل و المؤثرات التي تبعثها وهي الحركة و تقلص العضلات.

-الجهاز العصبي التـي تصل إليـه الإحساسات عن طريـق الأعصـاب الحسية المستقبلة و يعبر حلقة الاتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردة الأفعال المناسبة.

-التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال و من العضلات و الغدد الصماء.

6-2-مكونات عقلية ومعرفية: وتشتمل العمليات العقلية التي تقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية والقدرة الثقافية تتصل بمستوى استيعاب الفرد للمعلومات الشائعة في بيئته وفي مجلات متعددة ومصادر متعددةمثلاالأسرةوالمدرسة والمسجد والوسائل الإعلاميةوالأصدقاء. والشخصية التي يغلب عليها، الثقافة النظرية تغلب عليها النزعة المعرفية وتهتم بالبحث عن الحقيقة الموضوعية والنظرية العلمية أيضا.

6-3-مكونات انفعالية:ومعنى الانفعال أن يثار بمنبه خارجي أو داخلي للفرد،وتحدث لدى المرء عندما يثار تغيرات جسمية تكون على درجة من الوضوح أو الغموض له وللأخرين منحوله.(**أسعد,1986,ص302**). وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- **العواطف:** وهي ننظيم مركب من عدة انفعالات ركزت حول موضوع معين صحبة بنوع من الخبرات السارة أو المؤلمة. والعواطف هي استعداد نفسي بنشأعن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع معين،وذلك الأن هذا الموضوع يعني خبرة الشخص الماضية كأن مثيرا لعدة ميول مختلفة، ويقول" مصطفى فهمي" عن أهمية العواطف وتأثيرها على السلوك الانفعالي أن العواطف تعمل دائما على تنظيم الانفعالات لدى الفرد، فلو ترك إنسان دون تنظيم للانفعالات الأصبحت حياته مضطربة لا نظام فيها ولا انسجاموبغير ذلك لا يمكن أن يتميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى التي نستطيع أن نقول بصفة عامة بأنها مجردة من العواطف. (**زعبلاوي محمد السيد,1998,ص52**).

- **العقدة النفسية:** تعني مجموعة من الأفكار يربط فيما بينها انفعال عام لا شعوري فالشخص الذي يحس عن وعي بأنه أقل من الأخرين بتضايق بسبب إحساسه بالنقص وهذا بخلاف عقدة تنعزل بعيدا عن الشعور بقوة الكبت. (**مراد,1969,ص29**).

- **الميول:**وهو استعداد وجداني للشعور بتجربة وجدانية خاصة للقيام بسلوك معين إزاء شيءأو شخص أو جماعة أو فكرة مجردة. (**الزعبلاوي محمد السيد,1998,ص52**).

- **الاتجاهات:**ويقصد بها الميل الىالاستجابة بطريقة معينة لشيءمعين. **(كامل أحمدسهير,2003,ص461).**

- **المزاج والسمات الانفعالية العامة:** يعرف المزاج بأنه مجموعة الأثار الفسيولوجية المؤثرة في الفرد وهذه الأثار الناتجة عن مجموعة إفرازات الغدد بالدورة الدموية من خصائص ومركبات.و تمثل السمات الانفعالية أحد أبعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها و تعني السمات الانفعالية المميزة للسلوك الانفعالي، وتمثل الأسلوب العام لفاعلية الشخصية و تعطى مجموعة متنوعةمن الاستجابات النوعية.**(علاوي محمد أحسن,1998,ص34).**

6-4-مكونات خلقية:وهوهو جانب من جوانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق مع المواقف المتعلقة بالدين والمثل والعرف والعادات والتقاليد والقانون والمعايير السائدةفي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد هو أيضا نظام من الاستعدادات الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم العقاب وضرب الإغراء،من المكونات العقلية الوجدانية والانفعالية.

6-5-مكونات بيئية: وهي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ الميلاد سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعيةوثقافية، علما بأن البيئة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهذا ما توصل إليه علماء البيئة، واعتبروا البيئة هي التي تهيئ الظروف الملائمة للفرد لينشأ وتقديم الاستعدادات التي يتزود بها الفرد من البيئة.**(شاذليعبد المجيد,1999,ص313-317).**

7-النظريات المفسرة للشخصية:

هناك مجموعة من النظريات الخاصة بمفهوم الشخصية، ويمكننا في هذا المقام استعراض أهمها وفقا لشموليتها وتضمنها لمختلف المتغيرات ومكونات الشخصية البشرية. ومن هذه النظريات سوف نتطرق الى نظرية الأنماط ونظرية السمات والتحليل العاملي والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي.

7-1-نظرية الأنماط:تعد نظرية الأنماط من أقدم نظريات الشخصية، والتي اعتمدت على تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واضح. والنمط يلخص السمات الأساسية الفطرية أو الجسمية التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولايخضع إلى تغيير أساسي،وبذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص وهو نواة يصعب تغييرها. **(زهران حامد,1989,ص57)**.ولقد صنف أصحاب هذه النظرية الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية,و نفسية اجتماعية. نحاول شرحها كما يلي:

ا-**الأنماط المزاجية:** وصاحب هذا التصنيف الأول هو أبو الأطباء الإغريقي (هيبو قراط)، حيث له تقسيم رباعي لأنماط الشخصية: الدموي، المتفائلالمرح، الصفراوي،المقاتل، حادالطبع، متقلب المزاج ,السوداوي المتشائم ,الليمفاوي.(محمود,1984,ص82).

ب-**الأنماط الجسمية:**صاحب هذا التصنيف **(KRETSHMER)** الذي قسم الناس إلى أربعة أنماط هي:النمط النحيل والنمط الرياضي والنمط الغير المنتظم. **(محمدالزيني محمود؛1984؛ص80)**

ج-الأنماط النفسية: ومن أبرز علماء هذا التصنيف العالم النفساني، كارل يوسطاف يونغ"Carl Yong"فقسم الناس إلى نمطين و فرق "يونغ" بين هذين النمطين وهما: انطوائي ,انبساطي. وإلى جانب هذا الأساس رأى Yongأن هناك وظائف عقلية التفكير والإحساس والإلهام والوجدان وعلى هذا التقسيم فقد وزع النمطين إلى عدة فروع:

-**الـنمط الانبسـاطي:** حيـث نجـد الانبسـاطيالتفكيري، الانبسـاطيالوجداني، الانبسـاطي الحسي,الإنبساطيا لإلهامي.

-**النمط الانطوائي:** حيث نجد الانطوائي التفكيري ,الانطوائيالوجداني, الحسي الإلهامي,و قال "يونغ" أن كثرة الناس لا يقتصرون على أحد النمطين, بل تجمع من الخصائص كل منها و أن الطرق يقوم على الدرجة فقط.**(نور القمش مصطفى,1978,ص84).**

د-**الأنمـاط الاجتماعيـة:** من بين أصحاب هذا التصنيف "توماس و زنابيكي"الذين يريا أن النـاس ينقسـمون إلـى أنمـاط اجتماعيـة معينـة نتيجـة للتفاعـل الاجتمـاعي بيـنهم وهـي: النمطالعلمي, النمطالبوهيمي,النمط المتكبر.

نقد نظريـة الأنمـاط:من بين الانتقادات الموجهة لنظرية الأنماط في الشخصية انها انكرت الفروق الفردية. وانها عمدت الى الاختصار الشديد لسمات الشخصية لأنها تنظر إلى ناحية واحدة فقط. وكون هذه النظرية أنها نظرية فلسفية أكثر منها علمية وليس لها أساس علمي يؤكدها.**(نور القمش مصطفى,1978,ص85).**

7-2-نظرية السمات:اتجه علماء النفس إلى الاهتمام بدراسة سمات الشخصية ,تللك السـمات التـي تميـز الفـرد عـن غيـره فالسـمة بـالمعنى العـام هـي أي خاصـية فطريـة أو مكتسبة,تميز الفرد عن غيره.وتعدنظرية السمات إحدى نظريات الشخصية التي تهدف إلى تكوين صورة للشخصية بأقل عدد من السمات التي يمكن قياسها والمفضلة بعضها عن بعض والثابتة نسبيا بحيث تميز الفرد عن غيره تميزا واضحا.وفي الحقيقة هناك وجهتي لنظر في بحث ودراسة هذه السمات في الشخصية هما:

الأولى: وجهة النظر التي تدرس سمات الشخصية كمرحلة نهائية أو انها الهدف في حد ذاته، وهي تتمثل في نظرية السمات لدى العالم النفساني "ألبورت".

الثانية: وجهة النظر التي تدرس السمات الصغرى العديدة للشخصية كهدف مبدئي أو كمرحلة تمهد للاستخراج العوامل الأساسية المشتركة الكبرى بينها، حتى تخرج في النهاية بصورة تتميز بالدقة والإيجاز في الوصف وهي ما يطلق عليها النظرية العاملية في الشخصية وهي وجهة النظر التي بتبناها "كل من عالم النفس المعروفين"كاتل"والعالم " ايزنك". إذا بحثنا في وجهة النظر الأولى التي تنظر إلى سمات الشخصية على أنها مرحلة نهائية أو كهدف في حد ذاته نجدها تتمثل في نظرية "ألبورت". والتي نستعرض محتواها كما يلي:

7-3- نظرية السمات لدى "ألبورت":يميز "ألبورت" بين نوعين من السمات هي السمات العامة مقابل السمات الفريدة و ينظر "ألبورت" إلى السمات العامة على اعتبارها شبه حقيقية ,أما الفريدة فهي تخص بفرد معين و تختلف عن السمات العامة , ويطلق على السمات الفريدة المسمات الحقيقية أو الإستعدادات.أما عن السمات الرئيسية فيرى "ألبورت"أنه في كل شخصية توجد استعدادات ذات أهمية كبرى و أخرى ذات دلالة بسيطة, فأحيانا يكون لبعض السمات مكانة جيدة في حياة الفرد حتى يمكن أن تسمى باسم السمة الرئيسية الغالبة على شخصيته حين يغزى سلوك الفرد إلى تأثير هذه السمة, كمايميز"ألبورت"بين نوعين منت السمات :الوراثية وأخرى الظاهرية.فالسمات الوراثية عند "ألبورت" أكثر أهمية من السمات الظاهرية كما إن الأخيرة أقل ثباتا ومحدودة المدىوهي أكثر عددا ويمثل مظاهر القناع في الشخصية(**عبد الرحمان المشاط هدى,1990,ص45-46**).

- **أنواع السمات عند "ألبورت"**: لسمات الشخصية عند العالم " البورت" أنواع متعددة، يمكن استعراضها في هذا المقام على الشكل التالي:

- **السمات مشتركة(commont trait)**: وهي السمات المشتركة فيها التي يشترك فيها مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع معين مثل سمات الخضوع والهيمنة والانبساطيةوالعصابية.

-**السمات الفردية(personal disposition)**:وهي سمات لا يتماثل فيها فرد مع غيره ويتفرد بها عن الأخرين وتميزه، وهي تعني الخاصية الفردية للشخص أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه أحد،وتلعب هذه السمات الفردية دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره.

-**السمات الرئيسية cardinal disposition**: وهي السمات السائدة التأثير والتي يظهر أثرها على جميع نواحي سلوك الفرد تقريبا حتى أن بعض الأفراد نطلق عليهم بعض الصفات المميزة بذلك بسبب سيطرة سمة واحدة معينة على سلوكهم وكمثال لهذه السمات الرئيسية الرغبة الشديدة والتعلق بالسلطة. وهي من جهة نظر "ألبورت" نادرة وإن كان هناك من المشاهير ينطبق عليهم هذه السمات مثل "نابليون" الذي يمكن وصفه بأنه يملك النزعة للقوة والتسلط والسيطرة.

-**السمات المركزية الثانوية (central et secondary)**: السمات المركزية (مثل النزاهة والعطف والتوكيدية) فهي تعبر عن ميول التي تغطي مدى محدودا من المواقف الأكثر اتساعا من السمات الأصيلة ولكنها مازالت تعبر عن اتساقات واسعة في السلوك وأخيرا توجد السمات الثانوية التي تعبر عن الميول الأقل وضوحا وعمومية واتساقا، بمعنى اخر يملك الأفراد سمات بدرجات متنوعة من الدلالة والعمومية ومختلف السمات قد تكون استعدادات مسبقة أصيلة مركزية وثانوية وهي تتباين بتباين الأفراد.**(أنجلر بربار,1991,ص224)**.

7-4-نظريات التحليل العاملي:ومن هذه النظريات نجد نظرية علماء النفس (ايزنك وكاتل وجلفور) والتي نحاول استعراضها مختصرة في هذا المقام كما يلي:

7-4-1-نظريــة(theroryEysenek): ويعتمـد "ايزنـك" فـي تصـنيفه للسـمات علـى التحليل العـاملي و كـان ذلـك بالدراسـة علـى عينـة مـن الأسـوياء و المضـطربين نفسـيا مـن مختلـف الثقافـات, وتوصـل "ايزنـك" إلـى ثلاثـة أبعـاد رئيسـية للشخصـية هـي :لعصـابي (الاتزانالانفعـالي)EmotionalstabilityNeurosisوالانبسـاطيوالانطوائي Extraversion and Introversionوالذهان و السواءNormality and Psychosis.والسمة عند "ايزنك" مفهوم نظري أثر منـه وحدة حسية مما يعنـي أنها مفهوم وصـفي يرتبط الجانـب المهم فـي السلوك و السمة عند «يزنك" تسمد أهميتها من: (اسهامات في التعريف العام الأبعاد الكاملة للشخصـية) ومـن اسـتخدامها فـي تحديـد الأنمـاط عـن طريـق الوصـف التفصـيلي للسـمة. **(مجلةكلية التربية الأساسية,2013,ص93).**

7-4-2-نظريـةجيلفوردtheoryGuildford) :يقول "جيلفورد" إن السمة هي أسلوب ذو عمومية ثابت نسبيا يتميز بها الفرد ويختلف بها عن الأخرين وأكد على الفردية بأن السمة أسلوب يتصف بها الفرد في عموم سلوكه وله ثبات نسبي وهو بذلك أعطى السمة مجال الدينامية في التغيير.وقد قسم "جيلفورد" على ثلاثة أنواع هي: (سمات سلوكية(Trait Behavior) -(سمات فسيولوجية(Trait Physical) -(سمات خاصة بالشكل العام للجسم (Body Type Trait)

أما فيما يخص كيفية استجابة الإنسان للحدث والمشكلات فإن "جيلفورد" يقول: إن هناك أربعة أبعاد رئيسية تشير إلى الأسلوب والطريقة التي يبدي فيها الإنسان تنوعا واسعا: منالاستجابات أو المواقف الإيجابية مقارنة مع المواقف السلبية اتجاه الحوادث والاختلاف في سرعة الاستجابة أو حدة تمييز المثيرات ورد الفعل المتسم بالمبادرة الناشطة مقابل رد الفعل السلبي الخالي من المغامرة وكذا رد الفعل النظم مقابل رد الفعل المتأرجح وغير المنظموالغير الدقيق. **(مجلة كلية التربية الأساسية,2013,ص93).**

7-4-3-نظريـة "كاتـل"(theroyCattel):تعد السمة من وجهة نظرة من أكثر المفاهيم أهمية وهي جوهر السلوك الإنساني وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته. ويرى "كاتل" أن الهدف من علم النفس ونظرية الشخصية هو صياغة قوانين يمكننا من التنبؤ بالسلوك في ظروف عديدة لهذا فهو يعرف الشخصية تعريفا يقوم على التنبؤ إذ يعرفها: «أنلشخصية هي التي تسمح بالتنبؤ بها سوف يفعله الفرد في موقف معين" وهو يؤكد ببيان الشخصية من الناحية الخلقية البيولوجية والعوامل الاجتماعية. ويحصل "كاتل" على البيانات والمعلومات لدراسة الشخصية بثلاث طرائق:الأولى يسميها سجل حياة الفرد(Life Record Date) وهذه الطريقة تتناول السلوك في مواقف الحياة اليومية والثانية استبيانات التقرير الذاتي (Self Rating Questionnaire Q-Data) وتتعلق بملاحظات الفرد عن نفسه والثالثة اختباراتموضوعية(Object Tests) وتتعلق بأداء الفرد في اختبارات مواقف محددة.

كما يستخدم "كاتل" خمسة أساليب للوصول إلى النظرية هي: استخدام الطرائق الثلاث السابقة للملاحظة -دراسة كل مستويات العمر-دراسة العلاقات باستخدام الأسلوب الإحصائي ببيان العوامل في البيان الفريد للشخص الواحد -دراسات ثقافات مختلفة لبيان بنيان ثابت للشخصية وديناميكيتها، وأخيرا معالجة العوامل المختلفة إحصائيا في وقت واحد. **(مجلة كلية التربية الأساسية,2013,ص94).**

7-5 النظريـة السلوكية:تسمى هذه النظرية أحيانا بنظرية المثير والاستجابة فالشخصية في إطار هذه النظرية هي التنظيمات و الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس, ولمفهوم العادة قيمة كبيرة في النظرية السلوكية باعتبار العادة رابطا بين المثير و الاستجابة, وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي لتكوين العادات و انحلالها أو إحلالها أخرى محلها ولهذا فإن العادة في رأي أصحاب هذه النظرية هي تكوين مؤقت و ليس تكوينا دائما, وعادات متعلمة و مكتسبة و ليست موروثة, و من خلال ذلك نستنتج أن بناء يمكن أن يتعدل أو يتغير, فنظريات السلوك و التعليم تعود إلى

وجهة النظر الفلسفية المعروفة بالمذهب الذي يؤمن بأن المعارف تنشأ من التجربة, ويعتبر "جون لوك" (1632-1704) الفيلسوف الإنجليزي من أقدم الفلاسفة التجريبين, حيث قام ببحث و تطبيق الاختباراتالاستقرائية, و الطرق العلمية التي استخدمها الفيلسوف البريطاني"فرانيسيس"يكون في مجال علم النفس.

هذا ويؤمن "جون لوك" بأن كل المعارف تأتي عن طريق حواسنا ومن خلال تجاربنا حيث يعتقد "جون لوك" أن عقل الطفل أثناء ولادته يكون على شكل لوح ألمس أو اللوح الفارغ. كما ويعتبر "جون واطسن" الأب الروحي للمدرسة السلوكية حيث توسع استخدامات الاشتراطالكلاسيكي ليحوله إلى النظرية السلوكية، حيث أكد "جون واطسن" على علم النفس أن يهتم بدراسة السلوك الظاهر.

كما يعتبر العالم "أدوين ثورندايك" له تأثير في تاريخ التعلموصاغ عددا من القوانين الهامة في التعلم أهمها قانون الأثر الذي يقول أن السلوك أو الأداء المصحوب بالرضا يحدث مرة أخرى و يتصف بالاستمرارية، أما إن كان السلوك أو الأداء المصحوب بالإحباط فتكراره أو ظهوره يقل و ينطفئ أو يختفي، و كذلك العالم "كلاك هول" هو الذي طور نظرية نظامية في التعلم التي بدت على مفهوم اختزال أو تخفيض الحافز.أما "سكنر" أشهر رواد النظرية السلوكية الذي اهتم بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه. **(بنت السعيد بنسالم البادي عائشة,2014,ص26).**

7-5-1-نظرية "سكنر":ركز "سكنر"على السلوك الإجرائي لدى الكائنات الحية وحيث أن هذا السلوك معقد ولا يعتمد على الارتباط البسيط بين مثير معين و استجابة معينة, فقداهتم "سكنر" بالاستجابة في ظل ضبط المثيرات أو بمعنى اخر ركز على الاستجابات في ظل ضبط المتغيرات, وبسببتعقيد السلوك الإجرائي, يدعو "سكنر" للنظر للسلوك الإجرائي دون النظر للمثيرات فالاستجابة تنشأ عن المجموع الكلي للمثيرات, وتتلخص نظرية «سكنر" أن

التعلم يحدث عندما تعزز الاستجاباتالصحيحة, بمعنى أنه إذا تم تدعيم الاستجابات لمثير معين بشكل ما فإن هذه الاستجابة ستقوى بتعزز وتكرر مرة أخرى في وجود المثير.

ا- **مسلمات أساسية في نظرية "سكنر"**:من مسلمات نظرية سكينرأن السلوك قانوني، بمعنى أن الباحث يحاول أن يكشف النظام الذي تتبعه الوقائع السلوكية و ما بينها من العلاقات مطردة ، وأن السلوك الإنساني يمكن التنبؤ به, بمعنى أن العام العالم لا يكفي بوصف الظاهرة, و إنما لابد أن يقدر على التنبؤ بها أي لا يتناول الماضي فقط و إنما المستقبل أيضا. **و**إن السلوك يمكن ضبطه بمعنى أننا لا نستطيعأن نتنبأ بأفعال الناس وتصرفاتهم بل نسيطر عليها إلى حد ما.

ب-أنماط السلوك عند سكينر: يحدد سكنر انماطا من السلوك يمكن استعراضها مختصرة كما يلي:

-**السلوك الاستجابي:** سلوك معين ينشأ نتيجة لوجود مثيرات في موقف سلوكي، وتحدث فيه الاستجابة بمجرد ظهور المثير وتسمى هذهالاستجاباتبالانعكاساتويولد الكائن ولديه بعض منها ويكتسب بعضها من خلال العمليات الشرطية.

-**السلوك الإجرائي:** معقد وهو كل ما يصدر عن الكائن الحي في العالم الخارجي ولا يرتبط بمثيرات محددة ومن أمثلتها المشي والأكل والكلاموالعمل، وهي ترتبط بمثيرات عديدة، وينظر "سكنر «على أن السلوك الاشتراطي الإجرائي يتكون من وحدات وسماها الاستجاباتوالبيئة تتكون من وحدات سماها المثيرات.

بالطبع هناك فرق بين السلوك الإجرائي والسلوك الإشراطي في طريقة اقتران المغزز فبينما يقترن المعزز بالمثير في السلوك البسيط، يقترنبالاستجابة في السلوك الإجرائي.

ج-بناء الشخصية عند"سكنر": أولا: الجسم: يشبه "سكنر" الشخص كما لو أنه صندوق مغلق وهو ليس فارغ وبدلا من افتراض الحاجات التي تدفع الفرد إلى نشاط معين، يحاول السلوكيون اكتشاف الوقائع التي تقوي احتمالات المستقبل والتي تحافظ على السلوك أو تغييره وبهذا هم يبحثون عن الشروط التي تنظم السلوك بدلا افتراض الحاجات داخل الشخص.

ثانيا العلاقات الاجتماعية: اهتم "سكنر" بالتفاعل الاجتماعي و لكنه لا يرى العلاقات الاجتماعيةباعتبارها نشاط متميز عن غيره من النشاطات , فالسلوك الاجتماعي يتميز بأن يتضمن تفاعلا بين شخص أو أكثر وأكد «سكنر" على السلوك اللفظي و إبراز البيئة اللفظية في تشكيل السلوك و خاصة النمو اللغوي المبكر و أنماط سلوكية أخرى.

ثالثا: لإرادة: يرى "سكنر" أن مفهوم الإرادة يؤدي إلى الخلط في فهم السلوك و أنه مفهوم غير واقعي و هو يعرف الإرادة و الإرادة الحرة و إرادة القوة باعتبارها خيالات مفسرة غير قابلة للملاحظة و هذه الألفاظ تتضمن معنى داخلي هام في تحديد الأعمال , ولكن "سكنر" يفترض أنه لا يوجد فعل حر وهذه الفكرة جلبت نقد سلبي عنيف ل"سكنر".

رابعا: العقل: يرى "سكنر" أن وظيفة العقل في أن يفكر الفرد فيما يعرفه و أن يستخدم هذه المعرفة لا قيمة لها لأنها لا تقدم شيء قابل للملاحظة ولا تسمح بالتنبؤ بالسلوك , فالمعرفة عند"سكنر" هي مستودع السلوك الذي يظهر إزاء مثير معين.

خامسا: الذات ومعرفة الذات: يرى "سكنر" أن لفظ الذات مفهوم مفسر فإذا لم نستطع أن تظهر أو نحدد المسؤول عن سلوك الإنسان فإننا نقول أن ذاته مسؤولة عن ذلك وعلى الرغم من أن "سكنر" يمحص مستودع السلوك إلى ما يسمى معرفة الذات فإنه يصف عدة حالات تكون فيها الذات قاصرة.

سادسا: النمو: يؤكد "سكنر" على أهمية جداول التعزيز في اكتساب السلوك و أداءه و يصبح الأطفال أكثر اعتمادا على أنفسهم من خلال تعزيز الأطفال التي يصدرونها للغاية بأنفسهم و يصبح الطفل مستقل انفعاليا من خلال تنمية معدل مستقر من الاستجابة أو الاستجابات التي تحدث على فترات منتظمة يتطلب التعزيز من وقت الأخر. **(بنت سعيد بنسالم البادي عائشة ؛2014؛ص26 –28).**

7-6- نظرية التحليل النفسي:اهتمت مدرسة التحليل النفسي وهي إحدى مدارس علم النفس بدراسة السلوك الإنساني اللاسوي وبذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية, حيث ركزت على دراسة الإحساس , و الإدراك و التعلم من حيث كونها موضوعات رئيسية في علم نفس الشخصية, و الجدير بالذكر أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية و هي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أرا باقيا في تكوين الشخصية, وهذا أن بذور الشخصية و تحديد معالمها توضع في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد. ويعتبر رائد هذه النظرية العالم الكبير "**سيجموند فرويد**" الذي وقف للكشف عن مجاهل النفس الإنسانية في الصحة والمرض واضعا التحليل النفسي. ومن مفاهيم هذه النظرية في تكوين ونمو الشخصية المفاهيم التالية:

7-6-1-مستويات النشاط العقلي:رأى "فرويد" من خلال خبراته العلاجية وجود ثلاث مستويات من النشاط العقلي هي الشعور، ما قبل الشعور،واللاشعور وتعني:

7-6-2-الشعور Consious: وهو مستوى التفكير الواضح و الفعل الظاهر , حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة, فهو الجزء الذي نفطن إليه تمامامن العقل. وظاهرة الشعور هي معرفة النفس أو العقل لما تمر به من خبرات، فهي المجموع الكلي لخبرات الفرد خلال حياته أو المجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما.

ويفسر الشعورالفسيولوجيا بأنه الأثر المركزي للتنبيه العصبي أو الجانب الذاتي لنشاط الدماغ.

7-6-3-ما قبل الشعور Pre-Conscious:يتكون من الذكريات والأفكار التي رغم وجودها حاليا في المنطقةاللاشعورية، الا انه يمكن استدعائها وتصبح شعورية،ولكن بشيء من الصعوبة أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر أو بتثبيتها بفكرة مرتبطة بها، وهي لذلك طبوغرافيا (منطقة في العقل تتوسط الشعور وللاشعور. والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع.

7-6-4-اللاشعورUnconscious: يتكون من الاتجاهات و المشاعر و الأفكار التي لا تخضع للضبط الإرادي، ولا يمكن استدعائها إلى سطح الشعور إلا بصعوبةبالغة، ان لم يكن بالمرة بواسطة محلل نفسي وهي غير مقيد بقوانين المنطق ولا تخضع لقيود الزمان و المكان , و يتضمن اللا شعور المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية , فضلا عن الميول و الرغبات و الخبرات المكبوتة أي كانت شعورية فيما مضى ثم استبعدت من منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه من صراعات مؤلمة. و الجانب اللاشعوري من العقل يظل في عمل مستمر أثناء اليقظة و النوم، ولا يمكن معرفة مضمونة بطريقة مباشرة , بل بواسطة تأويل الترابطات الحرة و الأحلام , ويطلق لفظ اللاشعور على العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد على الرغم من عدم شعور بها.

7-6-5-بناء الشخصية عند "فرويد":أعطى "فرويد" أولوية إلى الجانب البيولوجي , واعتبره الدعامة الأساسية للشخصية و لم يبالي بالثقافة المجتمعية و دورها في بلورة الشخصية , وقد حدد "فرويد" ثلاثة أبعاد اعتبروها منظومة أساسية و مكونات الشخصية و العلاقة بينها في حالة صراع ما بين الهو و الأنا الأعلى (صراع بين الشر و الخير) و

يحدث هذا الصراع في نطاق اللاشعور, ومن هنا كانت ضرورة وظيفة الذات الوسطى للتوفيق بين الخير والشر في الإنسان. ونوجز مكونات الشخصية لدى "فرويد" فيما يلي:

– **الهـوId:** وهـي التسـمية التيصـاغها «فرويـد" للبعـد الأول مـن الشخصـية ويعنـي بـه مستودع الشهوات و الحوافز الغريزية التي لا يستطيع الفرد البوح بها، فوظيفته هي التخلص من الاستثارة و الطاقة التي تتبع داخل الكائن الحي وهذه الوظيفة التي يقوم بما الكائن اللهو لتحقيق مبدأ اللذة الذي اعتبره"فرويد" المسير الرئيسي لحياة الفرد، بمعنى أن كل ما يقوم به الفرد من نشاط أو سلوك لابد أن تكون ورائه لذة معينة يحققها.فالهو في حالة عدم الإشباع يشعر الفرد بالتوتر، فهدف الحياة في هذا البعد هو الانغماسالذاتي، أي إطلاق العنان للشهوات و الرغبات و لا تحكمهالقيود، و لكن قدرة الهو في تخفيف أو خفض التوتر محدودة جدا، بسبب عدم اتصاله بالعالم الواقع، فغاية مبدأ اللذة هي تجنب الألم لذلك يندفع الفرد اندفاعا عاجلا و بكل صورة ,و بأي ثمن للحصول على الإشباع.

– **الأناEgo:** وهو الجانب الثاني من جوانب شخصية الفرد يتكون بالتدرج من اتصال الطفل بالعالم الخارجي الواقعي، حيث يبدأ الطفل في تكرار الأفعال التي جلبت له الرضا و الاستحسان و يترك الأفعال التي تهدد كيانه. فالانا هو مركز الشعور و الإدراك و الحلم و البصيرة، فهو كيف التعامل مع الأخرين بالصورة التي تحافظ على احترامك و قبولك لديهم،وألانا هي الأفعال الإرادية التي نمارسها و نحن واعيين و مدركين لطبيعة سلوكنا و نشاطنا،فهي المشرف على الجهاز الحركي الادليري, فعن طريقه تتحقق الدوافع أو لا تتحقق. إذن الأنا تحمل صورة من الهو ولكن بما يتناسب مع مبدأ الواقع، فالموجه لعمل الأنا هو الجهاز الأدلري للشخصية الذي يستلم أوامره من العقل رغم أنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك. الأنا تمارس عملها بطريقة انتقائية لكي تتحاشى الصراع بين الهو وألانا العليا تجنبا للوقوع في الخطأ.

– **الأنا الأعلىSuper Ego:** و يتمثل هذا البعد من شخصية مستوى الأخلاق و المثل العليا و الضمير التي تتكون من ثقافة المجتمع, و يعتبر النافذ اللاشعوري العلى لعقل الإنسان, لأنها تسعى إلى الكمال لا إلى الواقع أو اللذة ويظل الفرد محتفظا بها طوال حياته و بهذا يمكن أن نحدد مكونات و مهام الأنا الأعلى بعدة نقاط هي كما يلي: (هي جملة من القيم والمعتقدات و المبادئ الخلقية التي يستخدمها الفرد في الحكم على سلوكه و دوافعه) و (هي الرافض و المنتقد لكل من يتجاوز حدودها ,لذا فهي المنفذ للحكم و العقاب في ذات الوقت) و(هي الرادع لكل سلوك يعيب الفرد محط شبه و انقاص من الذات أو الأخرين) وأخيرا (هي القانون الذي لا يقبل اختراق بنوده من الخوف و الحب و الإحرام).**(الشمري بشرى كاظم,2007,ص36-41)**.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموع من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الأخرين وتكون في الغالب مستقرة نسبيا مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدودا. وهذا التغيير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد , فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما أن نمط الشخصية يحدد على أساس درجة امتلاك الأفراد لخاصية أو سمة معينة من خلال تطبيق الاختبارات الإسقاطية أو الموضوعية.

الفصل الثالث

الشخصية

سماتها وأنماطها

تمهيد

1. **تعريف الشخصيةوماهيتها**
2. **خصائص الشخصية**
3. **محددات الشخصية**
4. **مكونات الشخصية(العوامل المؤثرة في تكوينها)**
5. **نظريات الشخصية:**

نظرية الأنماط

نظرية السمات

نظرية التحليل العاملي

النظرية السلوكية

نظرية التحليل النفسي"

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشير سمات الشخصية إلى ذلك النمط من الأفكار والمشاعر الخاصة التي تميز شخصا عن اخر والتي تستمر عبر الزمن والمواقف مجموع الأسس البيولوجية والسلوك المنبثق من التعلم والذي يشكل الاستجابة الشخصية المتفردة للإنسان بالنسبة للمثير البيئي. وسنتطرق في هذا الفصل إلى معنى الشخصية وخصائصها ومحدداتهاوأهم النظريات المفسرة لها.

1-تعريف الشخصية:

الشخصية في اللغة: مشتقة من كلمة(ش خ ص) والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد بها إثبات الذات فاستعير لها لفظ شخص. وفي معجم الوسيط جاء ان الشخصية عبارة صفات تمييز الشخص عن غيره، حيث يقال:فلان لا شخصية له أي: ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة به، ويقال كذلك ان فلانا ذا شخصية قوية، أي له صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل تميزه عن غيره.

اما من الناحية الاصطلاحية، فانالشخصية تعرف من حيث تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به. ان هذا التعريف يأخذ أكثر من اتجاه،فمنها ما يتعلق بعمليات التكيف ومجموعة من العناصر التي تنطوي الشخصية عليها،ومنها ما يتعلق بوجود نظام يوجه التكيف في الشخصية. **(سامر محمد ماجد،2003، ص26)**.

وفي هذا السياق تعريف الشخصية البشرية أشار الباحث التربوي عبد الخالق(1989) في كتابه الشخصية ،1989، إلى عدة تعريفات لعلماء النفس والاجتماع تخص مفهوم السشخصية االهمها التعريفات التالية:

- **تعريف"ألبورت:** يعرف البورت الشخصية على أنها ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوك الفرد وفكره.

– **تعريف (Eysenek 1972)**: الشخصية هو ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد مالطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقها الفريد مع بيئته. **(عبد الخالق ،1989)**.

– **تعريف"بودن"**: الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم التوافق بينه وبين البيئة.اي انها الأسلوب التعودي للتوافق والذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة.

–**تعريف"روباك"**: الشخصية هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية. وهي العادات أو الأعمال التي تؤثر على الأخرين، اذ هي العامل الذي يجعل الفرد فعالا أو مؤثرا في الأخرين.

– **تعريف «واطسون"**:الشخصية هي محموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الفعلية للسلوك عبر فترة من الزمن ذات طول كاف لتعطى معلومات يمكن الاعتمادعليها، ويضيف بكلمات أخرى أن الشخصية ليست سوى النتاج النهائي لمجموع العادات التي يحوزها،ويركز هذا العالم على الأفعال السلوكية الظاهرة والاستجابات كعناصر محددة للشخصية.

– **تعريف «وارن"**: الشخصية هي ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية، كما تكشف نفسها في تميز واضح عن الأخرين.

–**تعريف"ريموند كاتل"**:الشخصية هي مايمكن التنبؤ بما سيفعله الشخص عندم يوضع في مواقف معينة.

–**تعريف "ستاجنر"**:الشخصية هي ذلك التنظيم داخل الفرد لتلك الأجهزة الإدراكية والمعرفية والانفعالية والدافعية، والتي تحدد استجاباته الفريدة لبيئته. **(جابر,2011,ص217)**

- **تعريف م.رمزي(1979):** الشخصية هي مجموعة من الخصال أو الصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الدوام والتي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة وتشمل تلك الصفات جوانب انفعالية واجتماعية وعقلية. **(تركي مصطفى أحمد,1980,ص286).**

ويتضح من مضمون ما استعرضناه من تعاريف العلماء الخاصة بمفهوم الشخصية انها تتضمن في مجملها تتضمن الاستعدادات ومجموعة أخرى من الخصائص المميزة كالطباع والمزاج والدافعية والمواقف العاطفية ومستوى الذكاء واستعداد العام الذي ينبغي ان يدخل ضمن هذه العوامل.

وبتفحص ادبيات الشخصية وكتابات مؤلفين متخصصين في الكتابة في هذا الموضوع ، فانهم يقصدون بمفهوم الشخصية البشرية مجموعة من السمات النفسية الصفة الثابتة إلى حد ما والتي تميزأسلوب الفرد في تصرفه إزاء مواقف الحياة المختلفة، مثل الأمانة والشجاعة وغيرها من الصفات المميزة للشخصية.فالشخصية بهذا المعنى تحددها هذه العناصر التي تصبح مكونات تتفاعل مع بعضها البعض لتكون الوحدة التكاملية التي تعبر عنها الشخصية. ومن هؤلاء الكتاب والمؤلفين الذي ن كتبوا عن ادبيات الشخصية **(جابر,2011,ص217)** والذي يتحدث عن مفهوم الشخصية على انها محصلة لعدة سمات تتفاعل مع بعضها لتعطي الصورة النهائية التي تميز تصرفات شخص عن اخر.**(جابر,2011,ص217)** . وفي هذا السياق يرى الباحث في الشخصية (العناني حنان عبد الحميد,2005)ينظر الى الشخصية على اعتبار أنها أسلوب التصرف والتعامل مع مكونات البيئة، ويعتقد ان الشخصية ليست شيئا يملكه البعض ولايملكه البعض الأخر ولكنه شيء يتميز بالمميزات التالية:الفردية أي أنها تختلف من فرد للأخر-تعبير عن صفات الفرد الثابتة نسبيا -تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد و بيئته-تمثل الشكل الذي تتنظم فيه استعدادات الفرد التي يدورها و تحدد استجاباته في المواقف المختلفة.**(العناني حنان عبد الحميد,2005 ص53)**

2-خصائص الشخصية:

يعتقد الباحث في الشخصية :**(كفافي علاء الدين؛2010؛ص53)** انه تجتمع في الشخصية خاصيتين أساسيتين الأولى في شكل ثبات والأخرى في شكل تغيير خلال التاريخ التطوري لحياة الفرد وهي على النحو التالي:

2-1-الثبات:يتضمن الثبات في الشخصية عدة نواحي منها: (ثبات الأعمال، وهي تظهر في السلوك الإنساني حسب شخصيته السوية و يكون سلوكها سوي)- (ثبات في الأسلوبوهو يظهر في المناسبات المختلفة له أسلوب في التغيير و التفاعل الثابت)- (ثبات في البناء الداخلي وهو الأسس العقلية الدفيئة داخل الشخصية منذ مرحلة الطفولة حسب نظرية "فرويد"من دوافع وميول و قيم ثابتة)- (ثبات الشعور الداخلي /وهو أن شعور الفرد داخليا عبر مراحل الحياة باستمرار شخصية و ثبات من الظروف المتعددة التي يمر بها) - (إن الثبات ليس ثلبتا أزلي و أنه ثابت ثبات نسبي).

3-2-التغيير:وهو مفهوم ديناميكية الشخصية يعبر عن الصفات النمو والارتقاء والاكتساب والتعلم' فالطفل ينمو بمعارفه ومدركاته من مرحلة إلى أخرى' كما يتطور سلوكه خلال تفاعله مع البيئة مما يترك اثاره الهامة في شخصيته حيث يظهر الثبات واضحا فإنه يبقى في تغيير وتطور واضح لمظاهر التغيير في الشخصية جانبان هما:النمو والارتقاء من سن إلى اخر وما يرافقه من تعلم واكتساب. والعلاج النفسي وطرق الإرشاد التي تعدل من سلوك الشخص وجعله سلوكاسويا.**(محمد قائم عبد الله؛2001 ؛ص78)**.

3-محددات الشخصية:

يعني بالمحددات هي مجموعة التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد الشخصية ونحوها. **(منتهي عبد الصاحب, 2011, ص21)**. وتنقسم المحددات إلى المنظومة البنائية والاجتماعية على النحو التالي:

3-1-المنظومة البنائية:وهي تركيب الإنسان من الناحية الجسمية ,و كما حددها العالم «ريتشارد س .لازاوس" في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية, لأن الإنسان كائن حي مكون من العديد منه المواد البيوكيمائية وأنه يخضع إلى القوانين البيولوجية 'وأن شخصية الإنسان عامة لا يمكن فهمها فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة ,و هناك ثلاثة أساسيات في سلوكه وشخصيته.**(لازاوس رسشاردس, 1993,ص137)**.

3-2-لتطور البيولوجي:إن التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جدا، علما بأن التطور المستمر يتنوع بتنوع الكائن الحي راجع إلى اختلاف التكوين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد أفاد العالم البيولوجي "دارون"في نظريته الشهيرة النشئ والاتقاء 1859 هو أن الكائن الحي يوائم نفسه وأن الخصائص العقلية و الجسمية على حد سواء مورثة ,و أنها تطورت من أجل البقاء.

3-3-الوراثة:ويقصد بالوراثة هي الخصائص التي تنتقل مباشرة من الأباء إلى الأبناء عند بداية الحمل علما بأن الأب و الأم 23زوجا يسمى "كروموسوم" و22مختص بالوراثة بالجسم لون الشعر العينين ,البشرة.....الخ. و23 مختص بتحديد الجنس، أمال رمزX للأنثى وYللذكر وإذا التقىXX يحدد جنس الجنين أنثى وإذا التقىXY يحدد الجنين ذكر. فالوراثة تلعب دورا قويا في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية ولقد أرجع العالم "هانيز إيزنك"1976 هذا الاختلاف في سمات الشخصية إلى تطور نماذج و مقاييس الشخصية التي أتيحت للباحثين المعاصرين والتي فيها يؤكد "**كاتل**" على أن الوراثة دورا في تحديد

عوامل الشخصية كالمغامرة والخجل والإرادة فيما لم يكن لها دور في عوامل الشخصية أخرى ,مثل التبلد والانطلاق و السيطرة(**عبادة ,2001,ص17**).

3-4--التـأثيرات الفيسـيولوجية:تتكـون التـأثيرات الفيسـيولوجية مـن الأجهـزة العضـوية :كالجهاز العصبي المركزي و الجهاز العصبي المستقبل و وظائفهما و علاقة ذلك بأنماط الشخصية ,و التكوين البيوكيمائية و الغدد للفرد ,و ان اختلاف افرازات الغدد عن أوله وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية علما بأن بعض العلماء بالغوا في أن الغدد هي المحدد الأول و الوحيد للشخصية ,علما بأن الحياة النفسية للإنسان تقوم على التكامل بين الجهاز العصبي والنفسي و لكل منهما تأثيره على الأخر .ومن المؤثرات الفسيولوجية على الجهاز العصبي و الغدد الصماء تقوم بإفرازاتها مباشرة في الدم و هي المسؤولة عن النمر الجسمي والعقلي و الانفعالي والخصائص الثانوية كذلك الجنسية.

وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يحدث تطور للشخصية بدون ميكانزيم وراثي تتنقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل للأخر.(**لازاوس ريشاردس,1993,ص143**).

4- المنظومة الاجتماعية والشخصية:

ويقصد بالمنظومة الاجتماعية الثقافة التي يعيش و ينخرط فيها الفرد و التراث التاريخي و الحضاري ,فلا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري و أيضا ظروف البيئة المادية و الاجتماعية التي تحيط بالفرد. (**ملحم سامي محمد ,2000,ص111-112**).وهناك أمرين مهمين وهما يمثلان كيف يتأثر الفرد والفترة التي تبدأ بها المحددات الاجتماعية وهما:

ا- أن كل شخص يمر خلال مراحل نموه ومنذ اللحظات الأولى للحياة بعد الميلاد بعدد من الخبرات مؤثرة في بناء الشخصية النامية التي تحكم بدورها سلوكه الاجتماعي.

ب إن كل موقف سلوكه هو بالنسبة للإنسان موقف إجتماعي في حقيقته سواء كان فردا أو مع جماعة من الناس.

ويعد التنظيم الإجتماعي بمثابة انعكاسات على الأفرادو إن محددات المواقف الإجتماعية تتضمن المؤثرات الناتجة عن التاريخ الفردي لخبرة الإنسان وهي مِؤثرات تنفرد بها كل شخصية و تتميز من حيث موقفها من المجتمع و البيئة.

أما البيئة الثقافية فلها تأثرها الواضح أيضا في نمو الشخصية فأثر الثقافة في تكوين الشخصية لا يمكن انكاره و البيئة الثقافية أو الحضارة التي تتبع البيئة تعد في نظر البعض العامل الأساسي في تشكيل الشخصية بالمعنى الدقيق ,و إن الشخصية لا يمكن إذن عزلها عن الإطار الثقافي الذي نشأت فيه بنوع من الحراكة التي تقضي إلى حياة الفرد ,وأيضا فإن البيئة الاجتماعية لها دورها في تنمية شخصية الفرد فالمجتمع الإنساني هو عادة جماعة منظمة تعيش في مكان معين وتشترك في اتجاهات و ميول و أهداف معينة و تعد الجماعة بالنسبة للفرد إحدى النقاط الهامة في نمو الشخصية.**(غنيم,1975,ص28-31)**.

5-التنشئة الاجتماعية والشخصية:ويقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تحويل الكائن الحي إلى كائن اجتماعي ,وهي عملية تعلم وتعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة الأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة و التوافق الاجتماعي معها و تيسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.**(المعايطة خليل عبدالرحمان,2007,ص68)**. وفي هذا السياق يرى("**زهران حامد عبد السلام 1977,ص267)** أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية.

و في الحقيقة هناك مراحل للتنشئة الاجتماعية يمر فيها الفرد. ويمكننا في هذا المقام إيجاز هذهالمراحل التي تعرفها عملية التنشئة الاجتماعية كمايلي:

-**المرحلة الأولى:** مرحلة يتعلم فيها الفرد متطلبات جسمية وحاجاته الطبيعية ويكتسب فيها المعاني التي تحددها الجماعة التي يعيش ضمنها.

-**المرحلة الثانية:**مرحلة يصل فيها الفرد إلى درجة من الاستقلالية التي تتعارض مع معايير الكبار ومتطلباتهم منه.

-**المرحلة الثالثة:**مرحلة تميز شخصية الفرد نتيجة تفاعلات مع البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها وهي الأسرةوعلاقاته بأفرادهاواتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.

-**المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة ومع تقدم الفرد بالعمر تتسع دائرة الاتصالات و الأفق و سيمر تعديل في سلوكه و نمط شخصيته بقدر إثراء المواقف الاجتماعية التي يمر بها للتوافق مع البيئة الاجتماعية.

إن التنشئة الاجتماعية تختلف تبعا لثقافة المجتمع كون المواقف الاجتماعية والمؤثرات الاجتماعية تختلف من مجتمع للأخر.

وفي ذات السياق حاول كل من "MURRAY وKLUCHOHN"أن ينظما دراسة حول الشخصية بنظرية عوامل محددة للشخصية وهي:

- **المحددات التركيبية الفسيولوجية(الوراثية):** وتتضمن هذه المحددات الصفات والوراثية الى جانب العمليات الحيوية، مثل فعل الغدد الصماء وعامل الضغط واثار الغذاء.

- **المحددات الجماعية:** وهذه المحددات تتضمن بعض المؤثرات، مثل مؤثر كثافة السكان والمؤثرات الحضارية كمؤثرات التقاليدوالعادات والعرف الخاصة بالمجتمع أو الجماعة.

- **المحددات الوظيفة الاجتماعية:** وتتضمن المؤثرات التي تؤثر على شخص من جهة مركزه الاجتماعي وتختلف باختلاف المركز كما تختلف باختلاف الأفراد.

- **المحـددات الموقفيـة الاجتماعيـة:** و تتضـمن المؤثرات الناتجـة عن الفردي لخبـرة الفرد هي مؤثرات تنفرد بها كل شخصية و تتميز من حيث موقفها من المجتمع ومنالأسرة ومن البيئة و الأحداث الجارية أيضا, ويضيف "موري و كلشهون" أثر البيئة المباشرة أي المكان الذي يحيا فيه الفرد من قبح أو جمال أو اتساع أو ضيق.**(توفيق,1976,ص21-22).**

6-مكونـات الشخصيـة: العوامل الرئيسية التـي تسـهم فـي بنـاء الشخصية واضـحة تمامـا علما بأن تتميز الشخصية بتداخل مكوناتها و استمرار تفاعل عناصر مع بعضـها البعض و تعدد مكونات الشخصية نجدها و ان اختلفت فـي ظـاهرة من حيث الجوهر فإنها تتفق علـى المكونات التالية : **(الشاذلي عبد المجيد,1999,ص295):**

6-1--مكونـات جسـمية: يمكن تصنيفها إلـى ثلاثـة أقسام رئيسية، نذكرها هي علـى النحو التالي:

-الأعضـاء الحسية المستقبلية للمؤثرات الحسية الخارجيـة و الداخليـة و المفصـلية، ويستقبل الكائن الحـي من النواحي الثلاث وهـي: خارجيـة من البيئـة الخارجيـة ,وهـي عبـر مستقبلات الجسم العين ,و الأنـف و الأذن و الجلد و هـي لنقل الحـواو الداخليـة من بيئـة داخليـة وهـي الإحساسـات التـي تنتقـل عبـر أعصـاب مسـتقبلة مثـل الجـوع, و امـتلاك المثانـة و المعـدة وغيرها. أما الإحساسات المفصلية و العضلية فتوجد الأعصاب المستقبلة لها في العضـلات و المفاصل و المؤثرات التي تبعثها وهي الحركة و تقلص العضلات.

-الجهاز العصبي التـي تصل إليـه الإحساسات عن طريـق الأعصـاب الحسية المستقبلة و يعبر حلقة الاتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردة الأفعال المناسبة.

-التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال و من العضلات و الغدد الصماء.

6-2-مكونات عقلية ومعرفية: وتشتمل العمليات العقلية التي تقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية والقدرة الثقافية تتصل بمستوى استيعاب الفرد للمعلومات الشائعة في بيئته وفي مجلات متعددة ومصادر متعددةمثل الأسرةوالمدرسة والمسجد والوسائل الإعلامية والأصدقاء. والشخصية التي يغلب عليها، الثقافة النظرية تغلب عليها النزعة المعرفية وتهتم بالبحث عن الحقيقة الموضوعية والنظرية العلمية أيضا.

6-3-مكونات انفعالية:ومعنى الانفعال أن يثار بمنبه خارجي أو داخلي للفرد، وتحدث لدى المرء عندما يثار تغيرات جسمية تكون على درجة من الوضوح أو الغموض له وللأخرين منحوله.**(أسعد,1986,ص302)**. وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- **العواطف:** وهي ننظيم مركب من عدة انفعالات ركزت حول موضوع معين صحبة بنوع من الخبرات السارة أو المؤلمة. والعواطف هي استعداد نفسي ينشأعن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع معين،وذلك الأن هذا الموضوع يعني خبرة الشخص الماضية كأن مثيرا لعدة ميول مختلفة، ويقول" مصطفى فهمي" عن أهمية العواطف وتأثيرها على السلوك الانفعالي أن العواطف تعمل دائما على تنظيم الانفعالات لدى الفرد، فلو ترك إنسان دون تنظيم للانفعالات الأصبحت حياته مضطربة لا نظام فيها ولا انسجام وبغير ذلك لا يمكن أن يتميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى التي نستطيع أن نقول بصفة عامة بأنها مجردة من العواطف. **(زعبلاوي محمد السيد,1998,ص52)**.

- **العقدة النفسية:** تعني مجموعة من الأفكار يربط فيما بينها انفعال عام لا شعوري فالشخص الذي يحس عن وعي بأنه أقل من الأخرين بتضايق بسبب إحساسه بالنقص وهذا بخلاف عقدة تنعزل بعيدا عن الشعور بقوة الكبت. **(مراد,1969,ص29)**.

- **الميول:**وهو استعداد وجداني للشعور بتجربة وجدانية خاصة للقيام بسلوك معين إزاء شيءأو شخص أو جماعة أو فكرة مجردة. **(الزعبلاوي محمد السيد,1998,ص52)**.

- **الاتجاهات**:ويقصد بها الميل النالاستجابة بطريقة معينة لشيءمعين. **(كامل أحمد سهير,2003,ص461)**.

- **المزاج والسمات الانفعالية العامة:** يعرف المزاج بأنه مجموعة الأثار الفسيولوجية المؤثرة في الفرد وهذه الأثار الناتجة عن مجموعة إفرازات الغدد بالدورة الدموية من خصائص ومركبات.و تمثل السمات الانفعالية أحد أبعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها و تعني السمات الانفعالية المميزة للسلوك الانفعالي، وتمثل الأسلوب العام لفاعلية الشخصية و تعطى مجموعة متنوعة من الاستجابات النوعية.**(علاوي محمد أحسن,1998,ص34)**.

6-4-مكونات خلقية:وهو جانب من جوانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق مع المواقف المتعلقة بالدين والمثل والعرف والعادات والتقاليد والقانون والمعايير السائدةفي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد هو أيضا نظام من الاستعدادات الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم العقاب وضرب الإغراء،من المكونات العقلية الوجدانية والانفعالية.

6-5-مكونات بيئية: وهي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ الميلاد سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية وثقافية، علما بأن البيئة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهذا ما توصل إليه علماء البيئة، واعتبروا البيئة هي التي تهيئ الظروف الملائمة للفرد لينشأ وتقديم الاستعدادات التي يتزود بها الفرد من البيئة.**(شاذلي عبد المجيد,1999,ص313-317)**.

7-النظريات المفسرة للشخصية:

هناك مجموعة من النظريات الخاصة بمفهوم الشخصية، ويمكننا في هذا المقام استعراض أهمها وفقا لشموليتها وتضمنها لمختلف المتغيرات ومكونات الشخصية البشرية. ومن هذه النظريات سوف نتطرق الى نظرية الأنماط ونظرية السمات والتحليل العاملي والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي.

7-1-نظرية الأنماط: تعد نظرية الأنماط من أقدم نظريات الشخصية، والتي اعتمدت على تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واضح. والنمط يلخص السمات الأساسية الفطرية أو الجسمية التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولايخضع إلى تغيير أساسي،وبذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص وهو نواة يصعب تغييرها. **(زهران حامد,1989,ص57)**.ولقد صنف أصحاب هذه النظرية الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية,و نفسية اجتماعية. نحاول شرحها كما يلي:

ا-**الأنماط المزاجية:** وصاحب هذا التصنيف الأول هو أبو الأطباء الإغريقي (هيبو قراط)، حيث له تقسيم رباعي لأنماط الشخصية: الدموي، المتفائل ا لمرح، الصفراوي،المقاتل، حادالطبع، متقلب المزاج ,السوداوي المتشائم ,الليمفاوي.(محمود,1984,ص82).

ب-**الأنماط الجسمية:**صاحب هذا التصنيف **(KRETSHMER)** الذي قسم الناس إلى أربعة أنماط هي:النمط النحيل والنمط الرياضي والنمط الغير المنتظم. **(محمدالزيني محمود؛1984؛ص80)**

ج-الأنماط النفسية: ومن أبرز علماء هذا التصنيف العالم النفساني، كارل يوسطاف يونغ"Carl Yong"فقسم الناس إلى نمطين و فرق "يونغ" بين هذين النمطين وهما: انطوائي ,انبساطي. وإلى جانب هذا الأساس رأى Yongأن هناك وظائف عقلية التفكير والإحساس والإلهام والوجدان وعلى هذا التقسيم فقد وزع النمطين إلى عدة فروع:

-**النمط الانبساطي:** حيث نجد الانبساطي ا لتفكيري، الانبساطي ا لوجداني، الانبساطي الحسي,الإنبساطي الإلهامي.

-**النمط الانطوائي:** حيث نجد الانطوائي التفكيري ,الانطوائي ا لوجداني, الحسي الإلهامي,و قال "يونغ" أن كثرة الناس لا يقتصرون على أحد النمطين, بل تجمع من الخصائص كل منها و أن الطرق يقوم على الدرجة فقط.**(نور القمش مصطفى,1978,ص84).**

د-**الأنماط الاجتماعية:** من بين أصحاب هذا التصنيف "توماس و زنابيكي"الذين يريا أن الناس ينقسمون إلى أنماط اجتماعية معينة نتيجة للتفاعل الاجتماعي بينهم وهي: النمط ا لعلمي, النمط البوهيمي,النمط المتكبر.

نقد نظرية الأنماط:من بين الانتقادات الموجهة لنظرية الأنماط في الشخصية انها انكرت الفروق الفردية. وانها عمدت الى الاختصار الشديد لسمات الشخصية لأنها تنظر إلى ناحية واحدة فقط. وكون هذه النظرية أنها نظرية فلسفية أكثر منها علمية وليس لها أساس علمي يؤكدها.**(نور القمش مصطفى,1978,ص85).**

7-2-نظرية السمات:اتجه علماء النفس إلى الاهتمام بدراسة سمات الشخصية ,تللك السمات التي تميز الفرد عن غيره فالسمة بالمعنى العام هي أي خاصية فطرية أو مكتسبة,تميز الفرد عن غيره.وتعد نظرية السمات إحدى نظريات الشخصية التي تهدف إلى تكوين صورة للشخصية بأقل عدد من السمات التي يمكن قياسها والمفضلة بعضها عن بعض والثابتة نسبيا بحيث تميز الفرد عن غيره تميزا واضحا.وفي الحقيقة هناك وجهتي لنظر في بحث ودراسة هذه السمات في الشخصية هما:

الأولى: وجهة النظر التي تدرس سمات الشخصية كمرحلة نهائية أو انها الهدف في حد ذاته، وهي تتمثل في نظرية السمات لدى العالم النفساني "ألبورت".

الثانية: وجهة النظر التي تدرس السمات الصغرى العديدة للشخصية كهدف مبدئي أو كمرحلة تمهد للاستخراج العوامل الأساسية المشتركة الكبرى بينها، حتى تخرج في النهاية بصورة تتميز بالدقة والإيجاز في الوصف وهي ما يطلق عليها النظرية العاملية في الشخصية وهي وجهة النظر التي بتبناها "كل من عالم النفس المعروفين"كاتل"والعالم " ايزنك". إذا بحثنا في وجهة النظر الأولى التي تنظر إلى سمات الشخصية على أنها مرحلة نهائية أو كهدف في حد ذاته نجدها تتمثل في نظرية "ألبورت". والتي نستعرض محتواها كما يلي:

7-3- نظرية السمات لدى "ألبورت":يميز "ألبورت" بين نوعين من السمات هي السمات العامة مقابل السمات الفريدة و ينظر "ألبورت" إلى السمات العامة على اعتبارها شبه حقيقية ,أما الفريدة فهي تخص بفرد معين و تختلف عن السمات العامة , ويطلق على السمات الفريدة المسمات الحقيقية أو الإستعدادات.أما عن السمات الرئيسية فيرى "ألبورت"أنه في كل شخصية توجد استعدادات ذات أهمية كبرى و أخرى ذات دلالة بسيطة, فأحيانا يكون لبعض السمات مكانة جيدة في حياة الفرد حتى يمكن أن تسمى باسم السمة الرئيسية الغالبة على شخصيته حين يغزى سلوك الفرد إلى تأثير هذه السمة, كما يميز"ألبورت"بين نوعين منت السمات :الوراثية وأخرى الظاهرية.فالسمات الوراثية عند "ألبورت" أكثر أهمية من السمات الظاهرية كما إن الأخيرة أقل ثباتا ومحدودة المد وهي أكثر عددا ويمثل مظاهر القناع في الشخصية **(عبد الرحمان المشاط هدى,1990,ص45-46).**

- **أنواع السمات عند "ألبورت"**: لسمات الشخصية عند العالم " البورت" أنواع متعددة، يمكن استعراضها في هذا المقام على الشكل التالي:

- **السمات مشتركة(commont trait)**: وهي السمات المشتركة فيها التي يشترك فيها مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع معين مثل سمات الخضوع والهيمنة والانبساطية والعصابية.

-**السمات الفردية(personal disposition)**:وهي سمات لا يتماثل فيها فرد مع غيره ويتفرد بها عن الأخرين وتميزه، وهي تعني الخاصية الفردية للشخص أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه أحد،وتلعب هذه السمات الفردية دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره.

-**السمات الرئيسية cardinal disposition**: وهي السمات السائدة التأثير والتي يظهر أثرها على جميع نواحي سلوك الفرد تقريبا حتى أن بعض الأفراد نطلق عليهم بعض الصفات المميزة بذلك بسبب سيطرة سمة واحدة معينة على سلوكهم وكمثال لهذه السمات الرئيسية الرغبة الشديدة والتعلق بالسلطة. وهي من جهة نظر "ألبورت" نادرة وإن كان هناك من المشاهير ينطبق عليهم هذه السمات مثل "نابليون" الذي يمكن وصفه بأنه يملك النزعة للقوة والتسلط والسيطرة.

-**السمات المركزية الثانوية (central et secondary)**: السمات المركزية (مثل النزاهة والعطف والتوكيدية) فهي تعبر عن ميول التي تغطي مدى محدودا من المواقف الأكثر اتساعا من السمات الأصيلة ولكنها مازالت تعبر عن اتساقات واسعة في السلوك وأخيرا توجد السمات الثانوية التي تعبر عن الميول الأقل وضوحا وعمومية واتساقا، بمعنى اخر يملك الأفراد سمات بدرجات متنوعة من الدلالة والعمومية ومختلف السمات قد تكون استعدادات مسبقة أصيلة مركزية وثانوية وهي تتباين بتباين الأفراد.**(أنجلر بربار,1991,ص224)**.

7-4-نظريات التحليل العاملي:ومن هذه النظريات نجد نظرية علماء النفس (ايزنك وكاتل وجلفور) والتي نحاول استعراضها مختصرة في هذا المقام كما يلي:

7-4-1-نظريـة(therory Eysenek): ويعتمد "ايزنك" في تصنيفه للسمات على التحليل العاملي و كان ذلك بالدراسة على عينة من الأسوياء و المضطربين نفسيا من مختلف الثقافات, وتوصل "ايزنك" إلى ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية هي :لعصابي (الاتزانالانفعالي)Emotional stability Neurosisوالانبساطيوالانطوائي Extraversion and Introversionوالذهان و السواءNormality and Psychosis.والسمة عند "ايزنك" مفهوم نظري أثر منه وحدة حسية مما يعني أنها مفهوم وصفي يرتبط الجانب المهم في السلوك و السمة عند «يزنك" تسمد أهميتها من: (اسهامات في التعريف العام الأبعاد الكاملة للشخصية) ومن استخدامها في تحديد الأنماط عن طريق الوصف التفصيلي للسمة. **(مجلة كلية التربية الأساسية,2013,ص93).**

7-4-2-نظريةجيلفوردtheoryGuildford) :يقول "جيلفورد" إن السمة هي أسلوب ذو عمومية ثابت نسبيا يتميز بها الفرد ويختلف بها عن الأخرين وأكد على الفردية بأن السمة أسلوب يتصف بها الفرد في عموم سلوكه وله ثبات نسبي وهو بذلك أعطى السمة مجال الدينامية في التغيير.وقد قسم "جيلفورد" على ثلاثة أنواع هي: (سمات سلوكية(Trait Behavior) -(سمات فسيولوجية(Trait Physical) -(سمات خاصة بالشكل العام للجسم (Body Type Trait)

أما فيما يخص كيفية استجابة الإنسان للحدث والمشكلات فإن "جيلفورد" يقول: إن هناك أربعة أبعاد رئيسية تشير إلى الأسلوب والطريقة التي يبدي فيها الإنسان تنوعا واسعا: منالاستجابات أو المواقف الإيجابية مقارنة مع المواقف السلبية اتجاه الحوادث والاختلاف في سرعة الاستجابة أو حدة تمييز المثيرات ورد الفعل المتسم بالمبادرة الناشطة مقابل رد الفعل السلبي الخالي من المغامرة وكذا رد الفعل النظم مقابل رد الفعل المتأرجح وغير المنظموالغير الدقيق. **(مجلة كلية التربية الأساسية,2013,ص93).**

7-4-3-نظرية "كاتل"(theroy Cattel):تعد السمة من وجهة نظرة من أكثر المفاهيم أهمية وهي جوهر السلوك الإنساني وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته. ويرى "كاتل" أن الهدف من علم النفس ونظرية الشخصية هو صياغة قوانين يمكننا من التنبؤ بالسلوك في ظروف عديدة لهذا فهو يعرف الشخصية تعريفا يقوم على التنبؤ إذ يعرفها: «أن لشخصية هي التي تسمح بالتنبؤ بها سوف يفعله الفرد في موقف معين" وهو يؤكد ببيان الشخصية من الناحية الخلقية البيولوجية والعوامل الاجتماعية. ويحصل "كاتل" على البيانات والمعلومات لدراسة الشخصية بثلاث طرائق: الأولى يسميها سجل حياة الفرد(Life Record Date) وهذه الطريقة تتناول السلوك في مواقف الحياة اليومية والثانية استبيانات التقرير الذاتي (Self Rating Questionnaire Q-Data) وتتعلق بملاحظات الفرد عن نفسه والثالثة اختبارات موضوعية(Object Tests) وتتعلق بأداء الفرد في اختبارات مواقف محددة.

كما يستخدم "كاتل" خمسة أساليب للوصول إلى النظرية هي: استخدام الطرائق الثلاث السابقة للملاحظة -دراسة كل مستويات العمر-دراسة العلاقات باستخدام الأسلوب الإحصائي ببيان العوامل في البيان الفريد للشخص الواحد -دراسات ثقافات مختلفة لبيان بنيان ثابت للشخصية وديناميكيتها، وأخيرا معالجة العوامل المختلفة إحصائيا في وقت واحد. **(مجلة كلية التربية الأساسية,2013,ص94).**

7-5 النظرية السلوكية:تسمى هذه النظرية أحيانا بنظرية المثير والاستجابة فالشخصية في إطار هذه النظرية هي التنظيمات و الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس, ولمفهوم العادة قيمة كبيرة في النظرية السلوكية باعتبار العادة رابطا بين المثير و الاستجابة, وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي لتكوين العادات و انحلالها أو إحلالها أخرى محلها ولهذا فإن العادة في رأي أصحاب هذه النظرية هي تكوين مؤقت و ليس تكوينا دائما, وعادات متعلمة و مكتسبة و ليست موروثة, و من خلال ذلك نستنتج أن بناء يمكن أن يتعدل أو يتغير, فنظريات السلوك و التعليم تعود إلى

وجهة النظر الفلسفية المعروفة بالمذهب الذي يؤمن بأن المعارف تنشأ من التجربة, ويعتبر "جون لوك" (1632-1704) الفيلسوف الإنجليزي من أقدم الفلاسفة التجريبين, حيث قام ببحث و تطبيق الاختبارات الإ ستقرائية, و الطرق العلمية التي استخدمها الفيلسوف البريطاني"فرانيسيس"يكون في مجال علم النفس.

هذا ويؤمن "جون لوك" بأن كل المعارف تأتي عن طريق حواسنا ومن خلال تجاربنا حيث يعتقد "جون لوك" أن عقل الطفل أثناء ولادته يكون على شكل لوح ألمس أو اللوح الفارغ. كما ويعتبر "جون واطسن" الأب الروحي للمدرسة السلوكية حيث توسع استخدامات الاشتراطالكلاسيكي ليحوله إلى النظرية السلوكية، حيث أكد "جون واطسن" على علم النفس أن يهتم بدراسة السلوك الظاهر.

كما يعتبر العالم "أدوين ثورندايك" له تأثير في تاريخ التعلموصاغ عددا من القوانين الهامة في التعلم أهمها قانون الأثر الذي يقول أن السلوك أو الأداء المصحوب بالرضا يحدث مرة أخرى و يتصف بالاستمرارية، أما إن كان السلوك أو الأداء المصحوب بالإحباط فتكراره أو ظهوره يقل و ينطفئ أو يختفي، و كذلك العالم "كلاك هول" هو الذي طور نظرية نظامية في التعلم التي بدت على مفهوم اختزال أو تخفيض الحافز.أما "سكنر" أشهر رواد النظرية السلوكية الذي اهتم بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه. **(بنت السعيد بن سالم البادي عائشة,2014,ص26).**

7-5-1-نظرية "سكنر":ركز "سكنر"على السلوك الإجرائي لدى الكائنات الحية وحيث أن هذا السلوك معقد ولا يعتمد على الارتباط البسيط بين مثير معين و استجابة معينة, فقداهتم "سكنر" بالاستجابة في ظل ضبط المثيرات أو بمعنى اخر ركز على الاستجابات في ظل ضبط المتغيرات, وبسبب تعقيد السلوك الإجرائي, يدعو "سكنر" للنظر للسلوك الإجرائي دون النظر للمثيرات فالاستجابة تنشأ عن المجموع الكلي للمثيرات, وتتلخص نظرية «سكينر" أن

التعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة, بمعنى أنه إذا تم تدعيم الاستجابات لمثير معين بشكل ما فإن هذه الاستجابة ستقوى بتعزز وتكرر مرة أخرى في وجود المثير.

ا- **مسلمات أساسية في نظرية "سكينر"**:من مسلمات نظرية سكينرأن السلوك قانوني، بمعنى أن الباحث يحاول أن يكشف النظام الذي تتبعه الوقائع السلوكية و ما بينها من العلاقات مطردة ، وأن السلوك الإنساني يمكن التنبؤ به, بمعنى أن العام العالم لا يكفي بوصف الظاهرة, و إنما لابد أن يقدر على التنبؤ بها أي لا يتناول الماضي فقط و إنما المستقبل أيضا. **و**إن السلوك يمكن ضبطه بمعنى أننا لا نستطيع أن نتنبأ بأفعال الناس وتصرفاتهم بل نسيطر عليها إلى حد ما.

ب-أنماط السلوك عند سكينر: يحدد سكينر انماطا من السلوك يمكن استعراضها مختصرة كما يلي:

-**السلوك الاستجابي:** سلوك معين ينشأ نتيجة لوجود مثيرات في موقف سلوكي، وتحدث فيه الاستجابة بمجرد ظهور المثير وتسمى هذهالاستجابات بالانعكاسات ويولد الكائن ولديه بعض منها ويكتسب بعضها من خلال العمليات الشرطية.

-**السلوك الإجرائي:** معقد وهو كل ما يصدر عن الكائن الحي في العالم الخارجي ولا يرتبط بمثيرات محددة ومن أمثلتها المشي والأكل والكلام والعمل، وهي ترتبط بمثيرات عديدة، وينظر "سكنر «على أن السلوك الاشتراطي الإجرائي يتكون من وحدات وسماها الاستجابات والبيئة تتكون من وحدات سماها المثيرات.

بالطبع هناك فرق بين السلوك الإجرائي والسلوك الإشراطي في طريقة اقتران المعزز فبينما يقترن المعزز بالمثير في السلوك البسيط، يقترنبالاستجابة في السلوك الإجرائي.

ج-بناء الشخصية عند"سكنر": أولا: الجسم: يشبه "سكينر" الشخص كما لو أنه صندوق مغلق وهو ليس فارغ وبدلا من إفتراض الحاجات التي تدفع الفرد إلى نشاط معين، يحاول السلوكيون إكتشاف الوقائع التي تقوي إحتمالات المستقبل والتي تحافظ على السلوك أو تغييره وبهذا هم يبحثون عن الشروط التي تنظم السلوك بدلا افتراض الحاجات داخل الشخص.

ثانيا العلاقات الاجتماعية: اهتم "سكنر" بالتفاعل الاجتماعي و لكنه لا يرى العلاقات الاجتماعية باعتبارها نشاط متميز عن غيره من النشاطات , فالسلوك الاجتماعي يتميز بأن يتضمن تفاعلا بين شخص أو أكثر وأكد «سكنر" على السلوك اللفظي و إبراز البيئة اللفظية في تشكيل السلوك و خاصة النمو اللغوي المبكر و أنماط سلوكية أخرى.

ثالثا: لإرادة: يرى "سكينر" أن مفهوم الإرادة يؤدي إلى الخلط في فهم السلوك و أنه مفهوم غير واقعي و هو يعرف الإرادة و الإرادة الحرة و إرادة القوة باعتبارها خيالات مفسرة غير قابلة للملاحظة و هذه الألفاظ تتضمن معنى داخلي هام في تحديد الأعمال , ولكن "سكنر" يفترض أنه لا يوجد فعل حر وهذه الفكرة جلبت نقد سلبي عنيف ل"سكنر".

رابعا: العقل: يرى "سكنر" أن وظيفة العقل في أن يفكر الفرد فيما يعرفه و أن يستخدم هذه المعرفة لا قيمة لها لأنها لا تقدم شيء قابل للملاحظة ولا تسمح بالتنبؤ بالسلوك , فالمعرفة عند"سكينر" هي مستودع السلوك الذي يظهر إزاء مثير معين.

خامسا: الذات ومعرفة الذات: يرى "سكينر" أن لفظ الذات مفهوم مفسر فإذا لم نستطع أن تظهر أو نحدد المسؤول عن سلوك الإنسان فإننا نقول أن ذاته مسؤولة عن ذلك وعلى الرغم من أن "سكينر" يمحص مستودع السلوك إلى ما يسمى معرفة الذات فإنه يصف عدة حالات تكون فيها الذات قاصرة.

سادسا: النمو: يؤكد "سكينر" على أهمية جداول التعزيز في اكتساب السلوك و أداءه و يصبح الأطفال أكثر اعتمادا على أنفسهم من خلال تعزيز الأطفال التي يصدرونها للغاية بأنفسهم و يصبح الطفل مستقل انفعاليا من خلال تنمية معدل مستقر من الاستجابة أو الاستجابات التي تحدث على فترات منتظمة يتطلب التعزيز من وقت الأخر. **(بنت سعيد بن سالم البادي عائشة ؛2014؛ص26 –28).**

7-6- نظرية التحليل النفسي:اهتمت مدرسة التحليل النفسي وهي إحدى مدارس علم النفس بدراسة السلوك الإنساني اللاسوي وبذلك ناقضت المدارس الأخرى التي درست الشخصية, حيث ركزت على دراسة الإحساس , و الإدراك و التعلم من حيث كونها موضوعات رئيسية في علم نفس الشخصية, و الجدير بالذكر أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية و هي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أرا باقيا في تكوين الشخصية, وهذا أن بذور الشخصية و تحديد معالمها توضع في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد. ويعتبر رائد هذه النظرية العالم الكبير "**سيجموند فرويد**" الذي وقف للكشف عن مجاهل النفس الإنسانية في الصحة والمرض واضعا التحليل النفسي. ومن مفاهيم هذه النظرية في تكوين ونمو الشخصية المفاهيم التالية:

7-6-1-مستويات النشاط العقلي:رأى "فرويد" من خلال خبراته العلاجية وجود ثلاث مستويات من النشاط العقلي هي الشعور، ما قبل الشعور،واللاشعور وتعني:

7-6-2-الشعور Consious: وهو مستوى التفكير الواضح و الفعل الظاهر , حيث يمكن إستدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة, فهو الجزء الذي نفطن إليه تماما من العقل. وظاهرة الشعور هي معرفة النفس أو العقل لما تمر به من خبرات، فهي المجموع الكلي لخبرات الفرد خلال حياته أو المجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما.

ويفسر الشعورالفسيولوجيا بأنه الأثر المركزي للتنبيه العصبي أو الجانب الذاتي لنشاط الدماغ.

7-6-3-ما قبل الشعور Pre-Conscious:يتكون من الذكريات والأفكار التي رغم وجودها حاليا في المنطقة اللاشعورية، إلا انه يمكن استدعائها وتصبح شعورية،ولكن بشيء من الصعوبة أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر أو بتثبيتها بفكرة مرتبطة بها، وهي لذلك طبوغرافيا (منطقة في العقل تتوسط الشعور وللاشعور. والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع.

7-6-4-اللاشعورUnconscious: يتكون من الاتجاهات و المشاعر و الأفكار التي لا تخضع للضبط الإرادي، ولا يمكن استدعائها إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة، ان لم يكن بالمرة بواسطة محلل نفسي وهي غير مقيد بقوانين المنطق ولا تخضع لقيود الزمان و المكان , و يتضمن اللا شعور المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية , فضلا عن الميول و الرغبات و الخبرات المكبوتة أي كانت شعورية فيما مضى ثم استبعدت من منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه من صراعات مؤلمة. و الجانب اللاشعوري من العقل يظل في عمل مستمر أثناء اليقظة و النوم، ولا يمكن معرفة مضمونة بطريقة مباشرة , بل بواسطة تأويل الترابطات الحرة و الأحلام , ويطلق لفظ اللاشعور على العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد على الرغم من عدم شعور بها.

7-6-5-بناء الشخصية عند "فرويد":أعطى "فرويد" أولوية إلى الجانب البيولوجي , واعتبره الدعامة الأساسية للشخصية و لم يبالي بالثقافة المجتمعية و دورها في بلورة الشخصية , وقد حدد "فرويد" ثلاثة أبعاد اعتبروها منظومة أساسية و مكونات الشخصية و العلاقة بينها في حالة صراع ما بين الهو و الأنا الأعلى (صراع بين الشر و الخير) و

يحدث هذا الصراع في نطاق اللاشعور, ومن هنا كانت ضرورة وظيفة الذات الوسطى للتوفيق بين الخير والشر في الإنسان. ونوجز مكونات الشخصية لدى "فرويد" فيما يلي:

– **الهـوId:** وهـي التسـمية التـي يصـاغها «فرويـد" للبعـد الأول مـن الشخصـية ويعنـي بـه مستودع الشهوات و الحوافز الغريزية التي لا يستطيع الفرد البوح بها، فوظيفته هي التخلص من الاستثارة و الطاقة التي تتبع داخل الكائن الحي وهذه الوظيفة التي يقوم بما الكائن اللهو لتحقيق مبدأ اللذة الذي اعتبره"فرويد" المسير الرئيسي لحياة الفرد، بمعنى أن كل ما يقوم به الفرد من نشاط أو سلوك لابد أن تكون ورائه لذة معينة يحققها.فالهو في حالة عدم الإشباع يشعر الفرد بالتوتر، فهدف الحياة في هذا البعد هو الانغماس الذاتي، أي إطلاق العنان للشهوات و الرغبات و لا تحكمها القيود، و لكن قدرة الهو في تخفيف أو خفض التوتر محدودة جدا، بسبب عدم اتصاله بالعالم الواقع، فغاية مبدأ اللذة هي تجنب الألم لذلك يندفع الفرد اندفاعا عاجلا و بكل صورة ,و بأي ثمن للحصول على الإشباع.

– **الأناEgo:** وهو الجانب الثاني من جوانب شخصية الفرد يتكون بالتدرج من اتصال الطفل بالعالم الخارجي الواقعي، حيث يبدأ الطفل في تكرار الأفعال التي جلبت له الرضا و الاستحسان و يترك الأفعال التي تهدد كيانه. فالانا هو مركز الشعور و الإدراك و الحلم و البصيرة، فهو كيف التعامل مع الأخرين بالصورة التي تحافظ على إحترامك و قبولك لديهم، والأ نا هي الأفعال الإرادية التي نمارسها و نحن واعيين و مدركين لطبيعة سلوكنا و نشاطنا،فهي المشرف على الجهاز الحركي الادليري, فعن طريقه تتحقق الدوافع أو لا تتحقق. إذن الأنا تحمل صورة من الهو ولكن بما يتناسب مع مبدأ الواقع، فالموجه لعمل الأنا هو الجهاز الأدلري للشخصية الذي يستلم أوامره من العقل رغم أنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك. الأنا تمارس عملها بطريقة انتقائية لكي تتحاشى الصراع بين الهو وألانا العليا تجنبا للوقوع في الخطأ.

- **الأنا الأعلىSuper Ego:** و يتمثل هذا البعد من شخصية مستوى الأخلاق و المثل العليا و الضمير التي تتكون من ثقافة المجتمع, و يعتبر النافذ اللاشعوري العلى لعقل الإنسان, لأنها تسعى إلى الكمال لا إلى الواقع أو اللذة ويظل الفرد محتفظا بها طوال حياته و بهذا يمكن أن نحدد مكونات و مهام الأنا الأعلى بعدة نقاط هي كما يلي: (هي جملة من القيم والمعتقدات و المبادئ الخلقية التي يستخدمها الفرد في الحكم على سلوكه و دوافعه) و (هي الرافض و المنتقد لكل من يتجاوز حدودها ,لذا فهي المنفذ للحكم و العقاب في ذات الوقت) و(هي الرادع لكل سلوك يعيب الفرد محط شبه و انقاص من الذات أو الأخرين) وأخيرا (هي القانون الذي لا يقبل اختراق بنوده من الخوف و الحب و الإحرام).**(الشمري بشرى كاظم,2007,ص36-41)**.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموع من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الأخرين وتكون في الغالب مستقرة نسبيا مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدودا. وهذا التغيير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد , فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما أن نمط الشخصية يحدد على أساس درجة امتلاك الأفراد لخاصية أو سمة معينة من خلال تطبيق الاختبارات الإسقاطية أو الموضوعية

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد

1 - الدراسة الاستطلاعية

2 - أهداف الدراسة الاستطلاعية

3 - عينة الدراسة الاستطلاعية

4 - مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية

5 - نتائج الدراسة الاستطلاعية

6 – إجراءات الدراسة الأساسية

6-1 منهج الدراسة

6-2 عينة الدراسة

6-3 أدوات الدراسة

6-4 التقنيات الإحصائية المستعملة

- خلاصة

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري سنحاول في هذا الفصل من الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية لموضوع بحثنا في الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية، بالإضافة إلى اختبار الفرضيات التي وضعناها سابقا، و في هذا السياق استعملنا بعض الأدوات الإحصائية لجمع البيانات، ومحاولة تحليلها ومناقشتها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة كما تساعده على ضبط متغيرات بحثه و تقنين أدوات جمع البيانات.

2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية كبيرة بحيث نهدف في هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي:

-التعرف الصعوبات الممكن مواجهتها ووضع حلول لتفاديها في الدراسة الأساسية.

-التعرف على مدى انتشار العوامل البيداغوجية التي تعيق التفوق الدراسي بين أفراد العينة محل الدراسة.

-معرفة العينة الأساسية و خصائصها

-معرفة مدى وضوح عبارات المقياس و مدى استعاب وفهم الطلبة لها.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في مقياس سمات الشخصية ل"**رونا أوشيس**" و"**كورينلس بيلج**" 1986 والذين وضعا مقياس إريكسون لسمات الشخصية، وقد قام "**فاروق السيد عثمان** بتعديله للبيئة العربية عام 2002، حيث شملت عينة الدراسة الإستطلاعية 30 طالبا و طالبة اختيروا بطريقة عشوائية في جامعة مولود معمري بتامدا ولاية تيزي وزو و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجنس	المجموع	النسبة المئوية
ذكور	13	%43
إثاث	17	57%
المجموع	30	100%

جدول رقم(1) توزيع أفراد العينة الإستطلاعية.

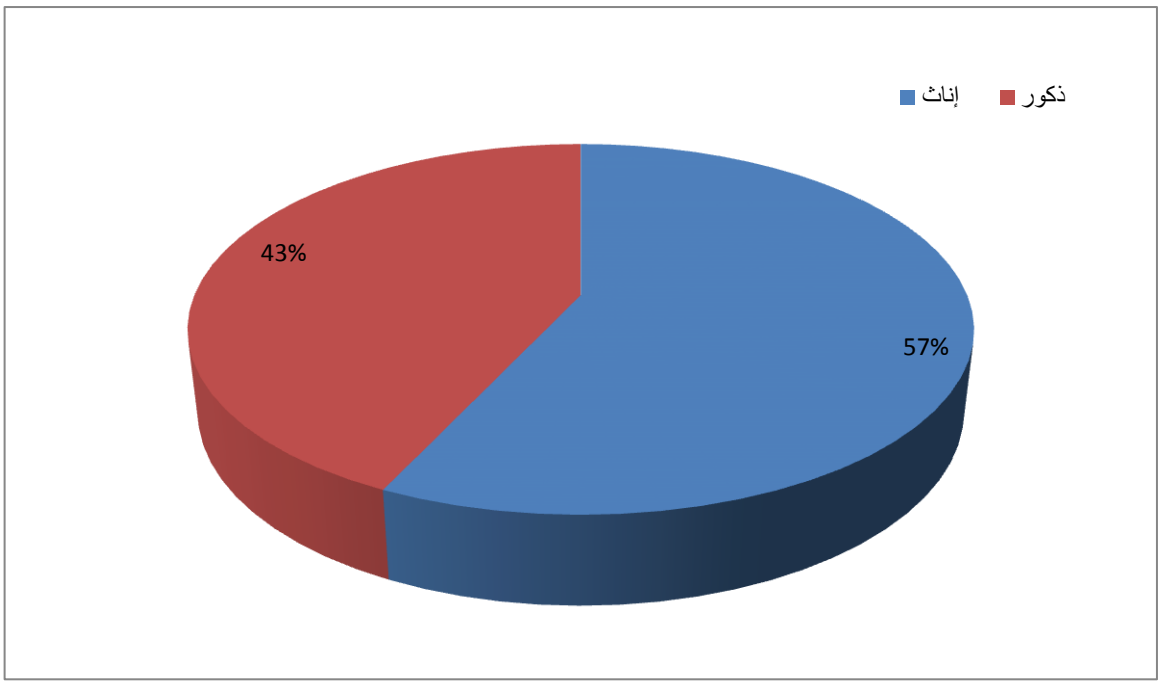

شكل رقم(1) دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس.

4-مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:قد تمت هذه الدراسة بجامعة مولود معمري بتامدا ولاية تيزي وزو في مختلف التخصصات في كل من قسم العلوم الإجتماعية، البيولوجيا ، الطب، والتكنولوجيا أيام الأحد والإثنين في حدود الساعة 10 صباحا عام 2020.

5-نتائج الدراسة الإستطلاعية: صدق المقياس:

الجدول رقم (2): يمثل نتائج صدق الذاتي للمقياس.

العينة	المقياس	معامل ثبات سبيرمان براون التصحيحية	الصدق الذاتي بالجذع التربيعي
30	**السمات الشخصية**	0.77	$\sqrt{0.77}$=0.87

يتضح من خلال الجدول أن بعد حساب معامل ثبات سبيرمان براون التصحيحية المقدر بـ 0.77، قمنا بحساب صدق الذاتي **للمقياس** بالجذع التربيعي للمعامل ثبات سبيرمان براون التصحيحية، أين بلغ قيمته بـ 0.87.

و عليه نستنتج أن قيمة الصدق الذاتي **للمقياس** بالجذع التربيعي للمعامل سبيرمان براون التصحيحية مرتفعة، و عليه **المقياس** يمتازبصدقالذاتي، و أنه قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

طريقة آلفا كرومباخ:

الجدول رقم (3): نتائج ثبات المقياس بمعامل آلفا كرومباخ.

المقياس	حجم العينة	عدد البنود	معامل الثبات (آلفا كرومباخ)
السمات الشخصية	30	46	0.83

يتضح من الجدول السابق نتائج ثبات **المقياس** بمعامل آلفا كرومباخ، بحيث أن قيمة معامل ثبات آلفا كرومباخ**للمقياس** بلغت بعد التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية بـ 0.83، و عليه نستنتج أن قيمة معامل ثبات آلفا كرومباخ عالي، و أنه صالح و قابل للتطبيق على العينة الأساسية .

طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (4): نتائج الثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية.

العينة	المقياس	**المتغيرات**	الثبات	
			معامل إرتباط بيرسون	معامل إرتباط بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية
30	**التفوق االدراسي**	البنود الفردية	0.88**	0.77**
		البنود الزوجية		

يتضح من خلال الجدول السابق نتائج الثبات **المقياس** بطريقة التجزئة النصفية، بحيث أن بعد تقسيم المقياس إلى بنود فردية و بنود الزوجية، قمنا بحساب معامل ثبات لجزئي المقياس و ذلك بكل من معامل ثبات بيرسون أين بلغت قيمته بـ0.88، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لأن قيمة الدلالة 0.00 أصغر من مستوى الدلالة0.01.

و بثبات سبيرمان براون التصحيحية أين بلغة قيمته بـ 0.77، و هي أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لأن قيمة الدلالة 0.00 أصغر من مستوى الدلالة0.01

و عليه نستنتج أن **المقياس** يمتاز بثبات، و أنه قابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

6-1منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي كمنهج لهذه الدراسة لتحقيق أهدافها، و هو لا يقتصر على جمع البيانات و تبويبها، و إنما يصل بنا كباحثات إلى ماهو أبعد من ذلك حيث نقوم بفحص العوامل المتضمنة في المواقف وتحليلها والتوصل إلى مجموعة من النتائج و وضع تفسير لها، و ربطها بأسبابها.

وفي هذا الصدد يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.**(محمد عبيدات،1999،ص62-63)**.

6-2 عينة الدراسة: اعتمدنا في بحثنا على عينة قصدية والتي قوامها 130 تلميذ وتلميذة في الطور الثالث من التعليم الثانوي.

6-3 أدوات الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية (أريك اريكسون) للباحث النفساني (رونا اوشيش وكورينلس بيلج 1986). هم من وضعا مقياس اريكسون لسمات الشخصية، وقد قام فاروق السيد عثمان بتعديله للبيئة العربية عام 2002.

خطوات تعديل المقياس وتكييفه:

لقد قام فاروق السيد عثمان كمرحلة أولى بترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين لمراجعة عملية الترجمة لغويا وفنيا. وفي المرحلة الثانية قام بتطبيق مفردات باللغة العربية واللغة الإنجليزية على عينة من طلاب قسم اللغة الإنجليزية كتخصص أكاديمي بجامعة البحرين متكونة من 25 طالب وطالبة، ثم قام بحساب معامل الارتباط من درجات طلاب العينة على المقياس باللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكانت النتيجة ان معامل الارتباط يساوي 0.91 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى 0.01ونسبة التباين مشترك يساوي 82.81 من مائة. وهذا يدل على اتساق المعنى بمفردات المقياس في سياق الإنجليزي مع المعنى في السياق العربي.

وصف صورة المقياس الأصلي:

يتكون مقياس سمات الشخصية (لرونا اوشيش وكورينلس بيلج 1986). من سبعة أجزاء تعبر على كل جزء منها مجموعة من المفردات، يمكن استعراضها كما يلي:

- **الجزء الأول** (الثقة وعدم الثقة) ويتكون من 10 مفردات.

الجزء الثاني (الاستقلال الذاتي – الشعور بالعار) ويتكون من 08 مفردات.

- **الجزء الثالث** (المبادأة – الشعور بالذنب) ويتكون من 10 مفردات.
- **الجزء الرابع** (الإنجاز – الشعور بالنقص) ويتكون من 11 مفردات.
- **الجزء الخامس** (الهوية – الغموض) ويتكون من 18 مفردات.
- **الجزء السادس** (الالفة –العزلة) ويتكون من 08 مفردات.
- **الجزء السابع** (التدفق –الركود) ويتكون من 10 مفردات.

وصف صورة المقياس المطبق في الدراسة الحالية:

استخدمنا في الدراسة الحالية على ضوء نظرية أريكسون، حيث تم اختيار خمسة أجزاء يعتقد نرى انها مناسبة لموضوع الدراسة الحالية ولإشكاليتها وأهدافها. ويمكن تحديد هذه الأجزاء كما يلي

- **الجزء الأول** (الثقة وعدم الثقة) ويتكون من 10 مفردات.

الجزء الثاني (الاستقلال الذاتي – الشعور بالعار) ويتكون من 08 مفردات.

- **الجزء الثالث** (المبادأة – الشعور بالذنب) ويتكون من 10 مفردات.
- **الجزء الرابع** (الإنجاز – الشعور بالنقص) ويتكون من 11 مفردات.
- **الجزء السادس** (الالفة –العزلة) ويتكون من 08 مفردات.

طريقة تطبيق المقياس

يتم تطبيق مقياس سمات الشخصية (لرونا اوشيش وكورينلس بيلج 1986) في الدراسة الحالية بطريقتين اما فرديا او جماعيا.

في حالة التطبيق الجماعي: يطلب من افراد العينة قراءة التعليمة الواردة في الاستمارات الموزعة عليهم والتأكد من فهمها واستيعابها ثم الإجابة على بنودها.

وفي حالة التطبيق الفردي يطلب من كل مفحوص من افراد العينة على حدي قراءة التعليمات والاجابة على بنود المقياس.

6-4 التقنيات الإحصائية المستعملة:

بالرجوع إلى فرضيات البحث التي تتمحور حول الفروق، استخدمت الأدوات الإحصائية التالية:

معامل الإرتباط "بيرسون":

يرمزلهذا المعامل ب(R) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين المتغيرين،وعلى اتجاه العلاقة موجبة أو سالبة.

لقد اعتمدنا على معامل الإرتباط "**بيرسون**" لأنه من أهم المعاملات و أكثرها شيوعا ودقة، وعن طريقه نصل إلى إيجاد القيمة الإرتباطية بين المتغيرات و كذا تحديد قوة الإرتباط واتجاهه(موجب أو سالب) و بالتالي رفض أو قبول الفرضية، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$R = \frac{N\sum(X.Y) - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{N\sum X^2 - (\sum X)^2}\sqrt{N\sum X^2 - (\sum Y)^2}}$$

اختبار T-TEST للفروق:

هو اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة و يستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.

ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$T = \frac{\overline{X1} - \overline{X2}}{\sqrt{\frac{S_1^2(n_1 - 1) + S_2^2(n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2}\left(\frac{n_1 + n_2}{n_1 * n_2}\right)}}$$

الفصل الخامس

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج

تمهيد

1. **عرض و تحليل و تفسير النتائج**
2. **مناقشة النتائج**

- **الاستنتاج العام**
- **خاتمة**
- **الاقتراحات**
- **قائمة المراجع**
- **الملاحق**

عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: والتي مفادها (توجد فروق دالة بين المتفوقين دراسيا من تلاميذ التعليم الثانوي في سمات الشخصية المتمثلة في (الثقة مقابل عدم الثقة) و(الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و(المبادأة مقابل الشعور بالذنب) و(الانجاز مقابل الشعور بالنقص) و(الالفة مقابل العزلة).وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبارT-Test من خلال برنامج SPSS

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
ابعاد سمات السمات الشخصية	130	22.08	4.99	13.89	0.00	0.01	دالة

الجدول رقم (5): يوضح نتائج الفرضية العامة

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية العامة ذلك بحساب معامل إختبارT-Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمات الشخصية والتي تتضمن السمات التالية:" الثقة مقابل عدم الثقة، الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار،المبادأة مقابل الشعور بالذنب، الإنجاز مقابل الشعور بالنقص والألفة مقابل العزلة،بحيث أن متوسط الحسابي للسمات الشخصية قدر بـ (22.08) بانحراف معياري يقدر بـ (4.99)، وأن قيمةتقدرت بـ (13.89). وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01). وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس سمات الشخصية لدى افراد العينة. بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية. وعليه فان الفرضية العامة للدراسة الحالية تحققت.

ويلاحظ من خلال هذه النتائج كيف ان بعض افراد عينة الدراسة اختلفوا في سمات شخصياتهم، وخاصة لدى الافراد غير المتفوقين والذين ثبت مدى اتصافهم بسمات عدم الثقة والشعور بالذنب والنقص وميلهم للعزلة. وهذه النتيجة بينت أن هذه السمات مرتبطة التأخر

المدرسي وتمثل بالتالي إعاقة جادة في سبيل تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية كما ثبت أن التلاميذ المتفوقون يتمتعون بسمات الثقة بالنفس والمبادأة والالفة، الامر الذي يجعلنا نهتم أكثر برعايتهم رعاية خاصة باعتبارهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث أن إهمالهم قد يترتب عليه نتائج خطيرة تؤدي إلى فقدان مجتمعهم لمواهبهم وقدراتهم وبالتالي فان ذلك من شانه أن يشكل بالنسبة لهم ولوطنهم خسارة واهدار من المفروض أن يعود على الجميع بفائدة لا تضاهى. ولعل من أهداف النتائج التي خلصت بها الباحثتان في هذه الفرضية العامة كذاك تتمثل فيما أشار اليه الباحث (سعيد البنا،2001) في لفت انتباه المعنيين من أباء ومربين إلى ضرورة تنمية وتدعيم سمات الشخصية الإيجابية عند تلميذ هذه المرحلة من التعليم والتي تصادف فترة عمرية حرجة تتمثل في فترة المراهقة مثل سمة الثقة والمبادأة والاستقلال الذاتي والانجاز وغيرها من السمات الشخصية والنفسية الإيجابية.

وأخيرا فان هذه النتيجة قد تسمح لنا على التعرف على سمات شخصية التلميذ الجزائري في هذه السن وفي هذه المرحلة من التعليم وتمكننا من التعامل معه بالطريقة الصحيحة ومساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي والذي يتيح المجال لدراسات أخرى من أجل التعرف على سمات الشخصية النفسية والاجتماعية الأخرى والتي تستدعي تنميتها وتعديلها حسب مقتضيات العصر والمجتمع من اجل تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي المؤديان إلى التفوق الدراسي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة ثقة مقابل عدم الثقة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبار T-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي: **الجدول رقم (6): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
ثقة مقابل عدم الثقة	130	27.14	6.14	13.26	0.00	0.01	دالة

نلاحظ من خلال هذا الجدول نتائج الفرضية الجزئية الأولى ذلك بعد بحساب معامل إختبار T-Test من اجل معرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة ثقة مقابل عدم الثقة، بحيث أن متوسط الحسابيلسمة ثقة مقابل عدم الثقة قدر بـ (27.14) بانحراف معياري يقدر بـ (6.14)، وأن قيمة (ت) قدرت بـ (13.26). وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01). وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة ثقة مقابل عدم الثقة. وعليه الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة (يحي باشا محمد)الميدانية حول علاقة بعض سمات الشخصية لدى فئة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية مستغانم للعام الدراسي 2011-2012، حيث توصل خلال إجراء مقارنة بين ذوي التحصيل الدراسي العالي والتحصيل الدراسي المنخفض انه لا تظهر فروق دالة بين الفئتين من التلاميذ في بعض السمات الشخصية والنفسية التي حددها الباحث في دراسته مثل سمات: (الاكتئاب، الاستقلالية، الثقة بالنفس، الاجتماعية، العدوانية، الاندفاعية، العصبية وسمة السيطرة).وفي مقابل ذلك تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة (وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي) حول علاقة سمة الثقة بالنفس والتفوق الدراسي، حيث جاءت النتيجة أن الطلاب المتفوقين أكثر ثقة في نفوسهم من اقرأنهم ذوي التحصيل الدراسي العادي. وربما الفرق في نتيجة الدراسة الحالية وهذه الدراسة السابقة يعزو إلى اختلاف السياق الذي أجريت فيه الدراسيتين وكذا طبيعة العينة حيث أن هذه الدراسة أجريت على عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والطالبات العاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، كما قد يرجع الأمر إلى اختلاف المقاربة والمنهجية المتبعة وإلى اختلاف الأدوات المستعملة في جمع والبيانات. كما يلاحظ اختلاف بسيط بين نتائج الدراسة الحالية ودراسة (شفيقة داو) حول علاقة سمة الثقة بالنفس بمستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو، حيث بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة، لكن ضعيفة بين سمة الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الاستقلال الذاتي مقابل

الشعور بالعار". وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبار T-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (7): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار	130	22.08	4.99	13.89	0.00	0.01	دالة

نلاحظ من خلال هذا الجدول نتائج الفرضية الجزئية الثانية ذلك بحساب معامل إختبار T-Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار، بحيث اتضح أن متوسط الحسابي لسمة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار قدر بـ (22.08) بانحراف معياري يقدر بـ (4.99)، وأن قيمة تقدرت بـ (13.89). وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار. وعليه الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

ويمكن تفسير ذلك في كون الشعور بالعار مرتبط كثيرا بتقدير الذات لدى الفرد، وان كلا المفهومين يتضمنان إحساسا داخليا بعدم الراحة والإهانة النفسية. والتلميذ المتأخر في العادة يعاني من انخفاض مستوى تقديره لذاته نتيجة نظرة الدونية لذاتهن وذلك أما بسبب تأخره الدراسي أو نتيجة نظرة الآخرين إليه بنظرة سلبية. (آمل الأحمد، كلية التربية، جامعة دمشق سوريا).هذا وتتفق نتائج هذه الفرضية الثانية مع ما توصلت إليه هذه دراسة خديجة برجي) في دراستها حول أسلوب الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا. وهي دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2014-2015. حيث اتضح أن التلاميذ المتفوقين هم أكثر تمتعا بالاستقلالية والاعتماد على المجال الإدراكي في تعلمهم. ويفسر احمد قمر ما توصل إليه في دراسته حول نزعة الاستقلال الذاتي والتفوق الدراسي في أن الطالب المستقل ذاتيا يتمنع بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، بحيث انه كلما كان مستوى الثقة بالنفس عاليا كلما أكان ميل الطالب إلى الاستقلال الذاتي في تعلمه مرتفعا كذلك، أي أن سمة الثقة بالنفس.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي مفادها"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب". وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام إختبارT-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي: ا

الجدول رقم (08) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
المبادأت مقابل الشعور بالذنب	130	26.13	6.18	11.32	0.00	0.01	دالة

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ذلك بحساب معامل إختبارT-Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب، بحيث أن متوسط الحسابي لسمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب قدر بـ (26.13) بانحراف معياري يقدر بـ (6.18)، وأن قيمة تقدرت بـ (11.32).

وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب. وعليه الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية في هذه الفرضية كذلك بكون مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب هي المرحلة الثالثة في التطور النفسي الاجتماعي الذي افترضه اريكسون، حيث أن الفرد إذا أتم هذه المرحلة بالنجاح سيصبح لديه في المراحل التالية إحساس بالثقة العالية وبالقدرة على الإنجاز وممارسة السلطة على نفسه والعالم حوله. فالطالب عندما تتوفر لديه القدرة على المبادأة فانه يشعر بحاجة ماسة إلى تجربة الأشياء من تلقاء نفسه ويشعر بالحاجة إلى استكشاف قدراته الخاصة من خلال قيامه بذلك. الأمر

الذي يسمح له بتطوير الطموح والتوجيه لديه. ذلك ان النجاح في هذه المرحل من النمو النفسي الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالهدف ويدفع بالتالي إلى تحقيقه والتفوق إنجازه، في حين يؤدي الفشل في هذه المرحلة إلى الشعور بالذنب. Erikson, EHIdentity Youth and crisis, 1963). وعلى خلفية أفكار (اريكسون) حول النمو النفسي الاجتماعي للفرد، جاءت نتائج دراسة الباحث (فتحي مصطفى الزيات (1988) لتتفق مع نتائج هذه الفرضية والتي توصلت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين في مستوى بعد المبادأة ومستوى التفوق الدراسي الذي يظهر في تحصيل الطالب في سنوات دراسته الثانوية. (الزيات، 2001، ص 147). كما تتفق معها دراسة الباحث (هشام عبد الحميد محمود محمد 2010)، جامعة جنوب الوادي، حول مدى وجود الفروق بين المتفوقين والعاديين في سمة المبادأة والانجاز حيث جاء فيها أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بروح المبادرة ومستوى الثقة في أنفسهم تسمح لهم بالتعلم وبالتحميل الدراسي الجيد، فهم بذلك لا يترددون في اخذ القرارات الملائمة وتنفيذها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: و التي تنص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص: وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبارT-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (09): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
الإنجاز مقابل الشعور بالنقص	130	28.65	6.55	11.57	0.00	0.01	دالة

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ذلك بحساب معامل إختبار-T Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الإنجاز

مقابل الشعور بالنقص، بحيث أن متوسط الحسابي لسمة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص قدر بـ (28.65) بانحراف معياري يقدر بـ (6.55)، وأن قيمة (ت) قدرت بـ (11.57).

وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص. وعليه الفرضية الجزئية الرابعة تحققت.

وتتفق نتائج هذه الفرضية الرابعة من الدراسة الحالية مع دراسة االرندي (1996) حول فاعلية الذات وعلاقتها بالذكاء الوجداني والدافع للإنجاز لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي (عن الغامدي، 2009، ص 173-174). كما تتفق هذه النتائج كذلك مع نتائج دراسة (لويزا وآخرون)، (Luiza & al, 1998) والتي أكدت على وجود علاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (علا محمد، 2009) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة من طلاب الثانوي المتفوقين والمتأخرين في سمة الدافعية للإنجاز. (علا محمد، 2009، ص 44). ومن جهة اخرى لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه كل من (سالم وقمبيل والخليفة (2012) في دراستهم والتي كشفت عن عدم وجود ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة بين الأفراد ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والأفراد ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وفي سياق علاقة سمة الإنجاز والتفوق الدراسي دائما أشارت دراسة (سهى بنت عمر الحارثي) تحت عنوان الخجل وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة والطائف. متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي) 2003. حيث توصلت الباحثة على أنه توجد علاقة ارتباطية لكن سالبة بين الخجل الذي ستضمن سمة الشعور بالنقص ومستوى

التحصيل الدراسي لكل من فئة الممتاز وفئة المقبول وفئة الراسب. وفي ذلك توافق في النتائج مع توصلت إليه الدراسة الحالية.

وخلاصة القول فان نتائج هذه الفرضية جاءت متوافقة مع نتائج بعض الدراسات التي تتشابه في المقاربة والتناول وفي طبيعة العينة والأدوات المستخدمة ومختلفة بعض الشيء مع دراسات أجريت في بيئات غير بيئة الدراسة الحالية ومنها دراسة جابر عبد الحميد جابر (1989) التي أثبتت حصول الطلاب المتفوقين على درجات أعلى عن كل من التلاميذ المتوسطين والمتأخرين في التحصيل الدراسي. ويمكن تفسير ذلك في كون الطلاب المتفوقون دراسيا يحبون العمل بدرجة أكثر، ولديهم قدرة عالية على الإنجاز، ويحبون حل المشكلات الصعبة. (خليفة، 1995، ص 53). أما الباحث (مرزوق عبد المجيد، 1990) فيفسر ذلك في كون الطلاب المتفوقون دراسيا أكثر هم أكثر تمتعا بسمة الإنجاز بالمقارنة مع الطلاب المتأخرين. (خليفة، 1995، ص 54). هشام عبد الحميد محمود محمد في دراسته تحت عنوان الفروق بين المتفوقين والعاديين في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي " دراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي " 2010 جامعة جنوب الوادي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة: والتي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الألفة مقابل العزلة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبار T-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (10): يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
الألفة مقابل العزلة	130	18.73	4.63	11.66	0.00	0.01	دالة

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الجزئية الخامسة ذلك بحساب معامل إختبار T-Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الألفة مقابل العزلة، بحيث أن متوسط الحسابيلسمة الألفة مقابل العزلة قدر بـ (18.73) بانحراف معياري يقدر بـ (4.63)، وأن قيمة '(ت) قدرت بـ (11.66).

وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في سمة الألفة مقابل العزلة. وعليه الفرضية الجزئية الخامسة تحققت.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فريحة صندوق) والتي حملت عنوان جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط 2014-2015.حيث تبين من خلالها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الألفة والتواصل الاجتماعي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس. كما أثبت نتائج نفس الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص أي الشعبة.كما اتفقت نتائج هذه الفرضية بنتائج دراسة (Ehrmann ,1994، التي أقرت بان الطلاب المتفوقين أكثر ميلا إلى التفاعل الاجتماعي، فهم يفضلون أسلوب التعلم التواصلي أكثر من الطلاب المتأخرين دراسيا الذين يعانون من صعوبات ومخاوف تتعلق بمشاركتهم في انجاز الدروس. وفي هذا السياق (Ehrmann ,1994، إلى أن جميع أبعاد الآفة والثقة بالنفس في التواصل هي مثبتة بالتفوق والتحصيل الدراسي، وان التفاعل الاجتماعي الإيجابي والتفاؤل والعلاقات العاطفية تلعب دورا هاما في رفع معدلات الطلاب. فسمة الألفة ترفع من مستوى إقبال الطلاب على التواصل والتفاعل مع الآخرين، الأمر الذي يزيد من فرص التحصيل المعرفي خاصة في المناقشات العلمية الهادفة كما أن الاحتفال الصفي الإيجابي له دور في تفوق الطالب، خاصة في بعض المواد الدراسية التي تعتمد أسلوب الحوار والنقاش الصفي كالمواد الأدبية والاجتماعية، وذلك عكس الطلاب الذين يميلون إلى العزلة والانسحاب من المواقف التي تستدعي الحوار والمناقشة كأسلوب تعليم وتعلم.

ومن جهة أخرى في هذا الشأن يرى (سعيد البنا،2001) أن الطلاب ذوي مخاوف التواصل الدراسي أكثر ميلا إلى العزلة والانسحاب عن جماعة الصف، أي أن سمة العزلة والانسحاب يتميزون بها الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض والذين يفضلون أسلوب التعلم الانطوائي، ميل العزلة عندهم ناتج أساسا من شعورهم بحدوث شيء مروع عندما يقبلون على عمل ما ذي أهمية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة: والتي تنص على "على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب الجنس". وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبار T-Test من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (11): يمثل نتائج الفرضية الجزئية السادسة

المتغير	الجنسين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
السمات الشخصية	**ذكور**	55	122.49	25.32	0.10	0.91	/	غير دالة
	إناث	75	122.96	25.80				

نلاحظ من خلال الجدول نتائج الفرضية الجزئية السادسة ذلك بحساب معامل إختبار T-Test لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب الجنس، بحيث أن متوسط الحسابي للإناث المقدر بـ (122.96) بانحراف معياري يقدر بـ (25.80) أكبر بقليل من متوسط الحسابي للذكور الذي يقدر بـ (122.49) بانحراف

معياري (25.32) وأن قيمة (ت) قدرت بـ (0.10). وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.91) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب الجنس. وعليه الفرضية الجزئية السادسة لم تحققت

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما ذكره الباحث (محمد بن علي بن منادي القرني الحارثي) في مذكرته تحت عنوان: الفروق الموجودة في دافعية الإنجاز و التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية و التعليم بمحافظة القنفذة "مع تصور لبرنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسيا" ن وهي عبارة عن رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه و الإرشاد النفسي 2010 ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد دافعية الإنجاز التالية (المثابرة – الثقة بالنفس و الإحساس بالمقدرة – المنافسة – القلق المرتبط بالمستقبل) وفقا لمتغير النوع (ذكور/إناث) .كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الباحث (فريحة صندوق) والتي كانت تحت عنوان جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط للعام الدراسي: 2015/2014، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الثقة –عدم الثقة لدى الطلاب المتفرقين وغير المتفوقين تعزو لعامل الجنس). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Chek buss,1981 في أن سمات الشخصية المتعلقة بالاستقلال الذاتي والشعور بالعار ترجع أساسا إلى طبقة التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث، أي أن طبيعة التنشئة التي يتلقاها كل من الذكر والاني والمرتبطة أساسا بمستوى الأسرة الاجتماعي والعادات العرفية والثقافية السائدة داخل هذه الأسرة هي المحدد الرئيسي لهذه السمات. بمعنى أن اختلاف المشاهد في هذه السمات لا يعزو بالضرورة إلى عامل الجنس، بل يرجع إلى عوامل أخرى اجتماعية وثقافية وإلى طبيعة التنشئة الاجتماعية.غير ان دراسة (فريج الغنزي وعبد الله الكندي، 2004،) جاءت بنتائج مخالفة، اذ توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة في سمات الشخصية بين الذكور والإناث في نظام الفصلين.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السابع:والتي مفادهاوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب التخصص، وللتحقق

من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام إختبار ANOVA من خلال برنامج SPSS على النحو التالي:

الجدول رقم (12): يوضح نتائج الفرضية الجزئية السابعة.

العينة	المتغير	التخصصات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
130	السمات الشخصية حسب التخصص	تقني رياضي	12	113.25	29.51	0.63	0.59	دالة/
		تكنولوجيا	38	122.86	21.40			
		علم الاجتماع	47	124.46	22.29			
		الطب	33	123.66	32.24			

نلاحظ من خلال الجدول لنتائج الفرضية الجزئية السابعة ذلك بحساب قيمة الاختبار "F»لمعرفة مدى وجود فروق بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب التخصص، بحيث قدر متوسط الحسابي للتخصص بـ 124.46 وبانحراف معياري يقدر بـ 22.29، وهو أكبر بقليل من باقي التخصصات،

وقيمة «**F**" قدرت بـ 0.63، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.59) أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب التخصص، بالتالي فإن الفرضية الجزئية السابعة تحققت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة تتفق بما جاء في دراسة الباحثة التربوية (وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي) في دراستها حول الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، حيث توصلت الباحثة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطلبات المتفوقات دراسيا في الثقة بالنفس تبعا لاختلاف التخصص الدراسي (أدبي–علمي) وذلك لصالح التخصص العلمي. وربما يرجع ذلك إلى ان

التخصص العلمي يتطلب مجموعة من السمات النفسية التي تؤهل الطالب إلى الخوض فيه بنجاح ومنها سمة الثقة في النفس، كون التخصصات العلمية تحتاج إلى البحث والمقارنة والتحليل والتدقيق والاكتشاف وهي كلها عمليات عقلية تتطلب الثقة في النفي والإيمان بالقدرات الخاصة. كما تتفق مع دراسة (كلينجر Clinger، 1979) والتي حاول الباحث فيها الإجابة على مدى وجود تأثير سمة المبادأة في اختيار الشعبة الدراسية لا يتردد في اختيار الشعبة العلمية التي تتميز عن الشعب الأخرى بالمبادرات الشخصية وبالإقبال على التجارب وربط علاقات بين الأجزاء المختلفة للحصول على ابتكار جديد. كما تتفق مع دراسة بركات (1998) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين سمتي التفاؤل – التشاؤم وعدم الشعور بالذنب ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالطالب الجامعي، كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي ومكان السكن، حيث أسفرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى إلى متغيرات التخصص لصالح العلمي مقابل الأدبي ومتغير السكن لصالح طلبة القرية مقابل المدينة، بينما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق بين الطلبة تعزى إلى المتغيرات الأخرى. غير انها تختلف مع نتائج دراسة Melame,1990 حول خصائص الشخصية لدى المراهقين المتصفين على أنهم شبه إتكاليين والذين يعانون من صعوبة الاستقلال بذواتهم والمراهقين المتصفين على أنهم مستقلين ذاتيا، حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مفادها انه توجد فروق دالة في المتغيرات التالية لدى كل من طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية لصالح طلاب الشعب الأدبية في سمات: الذكاء والثبات الانفعالي والسيادة والسيطرة والحساسية. كما بينت الدراسة أن المراهقين المصنفين على أنهم غير مستقلين ذاتيا تحصلوا على درجات أعلى في سمة الحساسية وأنهم تحصلوا على درجات اقل في سمتي الثبات الانفعالي والسيادة وأنهم عرفوا بتحصيلهم الدراسي الضعيف بناء على ضعفهم في بعض هذه السمات –أي الاستقلال الذاتي والثبات الانفعالي والسيادة.

الاستنتاج العام للدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف الفروق المحتملة بين افراد عينة الدراسة التي تم تحويرها من افراد ينتمون الى التعليم الثانوي من مختلف الشعب الى افراد ينتمون الى التعليم الجامعي في مختلف التخصصات، وذلك بفعل الاحترازات الخاصة بجائحة (كوفيد 19) في بعض سمات الشخصية والنفسية والمتمثلة في (سمة الثقة مقابل عدم الثقة) و(سمة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالعار) و (سمة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص) و(سمة الألفة مقابل العزلة). ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي تم تطبيق أداتي الدراسة المتمثلتين في (مقياس سمات الشخصية) و(معدلات التحصيل الدراسي) على عينة من تلاميذ القسم الثاني ثانوي ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وأثر ذلك توصل الباحث إلى النتائج التالية:

بالنسبة للفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا في سمة الثقة –عدم الثقة يعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى أفراد العينة.

بالنسبة للفرضية الثانية: توجد فروق في مستوى بعد الاستقلال الذاتي والشعور بالعار يعزى لمتغير المستوى الدراسي أفراد العينة.

بالنسبة للفرضية الثالثة: توجد فروق في مستوى بعد المبادأة مقابل الشعور بالذنب يعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى أفراد العينة.

بالنسبة للفرضية الرابعة: توجد فروق في مستوى بعد الانجاز–الشعور بالنقص يعزى لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة.

بالنسبة للفرضية الخامسة: توجد فروق في مستوى بعد الألفة – العزلة يعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى أفراد العينة

بالنسبة للفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتمدرسين من تلاميذ التعليم الثانوي في السمات الشخصية حسب الجنس.

بالنسبة للفرضية السابعة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة في السمات الشخصية تعزى لعامل التخصص.

ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن فرضيات الدراسة الحالية تحققت، حيث باستعمال اختبار (ت) أوضحت النتائج بصفة عامة أن التأخر المدرسي يمثل إعاقة جادة في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية كما أن التلاميذ المتفوقون يحتاجون لرعاية خاصة باعتبارهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث أن إهمالهم قد يترتب عليه نتائج خطيرة تؤدي إلى فقدان مجتمعهم لمواهبهم وقدراتهم وبالتالي فان ذلك من شانه أن يشكل بالنسبة لهم ولوطنهم خسارة وإهدار من المفروض أن يعود على الجميع بفائدة لا تضاهى. ولعل من أهداف النتائج التي خلص إليها الباحث في الدراسة الحالية هي لفت انتباه المعنيين من أباء ومربين إلى ضرورة تنمية وتدعيم سمات الشخصية الإيجابية عند تلميذ هذه المرحلة من التعليم والتي تصادف فترة عمرية حرجة تتمثل في فترة المراهقة مثل سمة الثقة والمبادأة والاستقلال الذاتي والانجاز وغيرها من السمات الشخصية والنفسية الإيجابية.

الخاتمة:

يعد موضوع الشخصية من المواضيع الهامة التي شغلت الباحثين والعاملين في ميدان علم النفس والصحة النفسية، لكونها تمس الفرد في تفاعله مع ذاته وكذا مع المحيطين به وتستكشف أهم المكنزمات التي على أساسها يستثمر هذا الأخير وظائف جهازه النفسي للوصول الى الاتزان والتوافق والراحة النفسية. والدراسة الحالية انطلقت من فكرتين أساسيتين وجهت العمل البحثي من البداية حيث تتمثل الفكرة الأولى في الاهتمام المتزايد للباحثين في السنوات الأخيرة بدراسة السمات الشخصية للمتفوق دراسيا لدى التلاميذ بصفة عامة، و تمثلت الفكرة الثانية في الاختلاف الذي ظهر بين الباحثين حول تحديد المفاهيم الصحيحة و الأساسية لسمات الشخصية للتلاميذ، حيث تعددت المفاهيم و النظريات والآراء التي حاولت تفسير و إعطاء شرح دقيق لمفهوم سمات الشخصية، و التي تعد من أهم موضوعات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة وعلم النفس وعلوم التربية بصفة خاصة، كما تعد من أكثر المواضيع تعقيدا من حيث مكوناتها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ومن حيث أنماطها، سماتها وديناميكيتاها المختلفة. ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض السمات الشخصية التي تميز المتفوقين لدي عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو ومحاولة تحديد وكشف هذه السمات الشخصية ومدى تأثيرها على مستوى التلاميذ وكذا مستقبلهم الدراسي.

وعلى هذا الأساس اتجهت الدراسة الحالية ميدانيا للبحث عن إجابة مجموعة من التساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة حول الفروق في السمات الشخصية للمتفوقين دراسيا ودراسة الموضوع من كل جوانبه النظرية وتحليل عناصره انطلاقا من منهجية تم على أساسها تحديد منهج الدراسة وعينتها الاستطلاعية والفعلية، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية لمعالجتها ميدانيا وإحصائيا.

وتظهر أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها تناولت بعض السمات الشخصية ذات تأثير واضح في التحصيل الدراسي والتي تساهم في تفسير سلوك التلميذ من حيث نجاحه أو فشله في المجال الأكاديمي، ومن حيث تفكيره في مستقبله الدراسي وتحقيق طموحه المتمثل في الحصول عل شهادة البكالوريا وذلك تمهيداً للحياة الجامعية أولاً، والحياة المهنية ثانيا.

و بناء على الدراسة الميدانية الذي قامت بها الباحثتان وأثر ذلك توصل من خلال النتائج المتحصل عليها أن بعض الفرضيات تحققت وبعضها الآخر لم تتحقق. وباستعمال اختبار (ت) أوضحت النتائج بصفة عامة أن التأخر المدرسي يمثل إعاقة جادة في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية كما أن التلاميذ المتفوقون يحتاجون لرعاية خاصة باعتبارهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث أن إهمالهم قد يترتب عليه نتائج خطيرة تؤدي إلى فقدان مجتمعهم لمواهبهم وقدراتهم وبالتالي فان ذلك من شانه أن يشكل بالنسبة لهم ولوطنهم خسارة وإهدار من المفروض أن يعود على الجميع بفائدة لا تضاهى.

اقتراحات وتوصيات الدراسة:

بعد هذا الملخص العام لنتائج الدراسة سعيا لتعزيز فرص التفوق الدراسي القائم على سمات الثقة في النفس والاستقلال الذاتي والمبادأة وحب الإنجاز والألفة والإقبال على المشاركة والابتعاد على ميول العزلة والانسحاب الاجتماعي واستهدافا لزيادة فعالية الذات فيما يتصل بكفاءة التعلم والتحصيل الجيد تقترح الدراسة الحالية جملة من التوصيات بعضها خاصة بالمدرسين وبمخططي برامج تدريس اللغة والأدب العربي وبالمتعلمين وبدور أولياء أمورهم. ويمكن استعراض هذه الاقتراحات كما يلي:

أ–بالنسبة للباحثين في المجال التربوي والتعليمي يؤكد هذا المقترح دعوة الباحثين والعلماء المعنيين ببحوث التعليم والتعلم على أهمية قيام المدرسين بمخاطبة كافة أساليب التعلم لدى متعلميهم في ضوء ما لديهم من مستويات مختلفة في أبعاد الثقة والمبادأة والانجاز. وجعل التعليم خصوصا في مرحلة المراهقة نوعا من الاستثمار، وذلك بمراعاة مستويات الطموح والميول الحقيقية التي يعكس دوافع الفرد الدائمة وإمكاناته الحقيقية التي يمكن عن طريق توجيه التلميذ تربويا ومهنيا، يحقق له قدر ممكن من احتمالات النجاح والتفوق. وكذلك جراء اختبارات تقيس قدرات التلاميذ وميوله وتحديد سمات الشخصية فيه في كافة مراحل الدراسة، وذلك لتجنب تضييع الوقت والجهد في على التلاميذ الذين لم يستفيدوا من التعليم شيئا، مما يسمح بتوجيههم إلى عالم الشغل والمساعدة في المساعدة في تحقيق مخططات التنمية.

ب–اما بالنسبة للمدرسين: فتقترح الدراسة بما يلي: تنويع أساليب التعلم وتقديم فرص التعلم المستقل التي تساعد على الاستقلال الذاتي واختزال مخاوف التفاعل وسوء التوافق الدراسي واختيار أسلوب معاملة متوازن يزيد من ثقة الطالب في نفسه ويسهم في الرفع من معنوياته ويصنع جوا دراسيا داخل الصف أساسه الألفة والتفاعل الإيجابي وكذا تصميم استراتيجيات تعليمية ذات فعالية أكثر من الاستراتيجيات العادية، بحيث تأخذ في الاعتبار سمات شخصية الطلاب من اجل تدعيم السمات الإيجابية ومسعدة الطلاب على تجاوز تأثير سماتهم الشخصية السلبية مع اعتماد أساليب تدريس صفي يراعى فيها أساليب التعلم المفضلة تتماشى وخصائصهم النفسية والعقلية والسلوكية أي تتماشى وسمات شخصية الطلاب المختلفة. كما نقترح المزج بين في عملية التدريس الصفي بين أساليب الإلقاء الذي يساعد التلميذ السمعي الذي يملك مستوى مرتفعا في الثقة في النفس وحب الاطلاع والانجاز وإتاحة الفرصة للتلميذ ذو مستوى منخفض في الثقة في النفس والذي يميل إلى العزلة لشعوره بالنقص وإحساسه بالذنب والعار ومساعدته

بالتوجيه والإرشاد من خلال تنويع أساليب التعامل معه وتنويع استعمال وسائل التعليم كاستعمال المعينات البصرية والتمثيل أثناء الشرح. وبهذا يتمكن الاثنين من ان يكونوا متحدثين جيدين

ومن جهة اخرة نقترح الاهتمام أكثر بالتلاميذ الخجولين غير المشاركين في المناقشات الصفية وتشجيعهم على التعبير اللفظي بأسلوبهم ولغتهم الخاصة وإتباع أسلوب توجيه سؤال واحد لأكثر من تلميذ ضمانا لمشاركة جميع التلاميذ في التعبير الشفهي فيما طرح من سؤال وإجابات من كل التلاميذ بطريقة دائرية. وذلك سعيا إلى تشجيع التلاميذ الذين يعزفون عن المشاركة في الإجابات الصفية والذين يحجمون ولا يرفعون أيديهم ولا يتطوعون للإجابات الشفهية لسبب او الآخر. وكذاتعريض التلاميذ ذوي مستوى الثقة في النفس المنخفض والذين لديهم شعور بالذنب والعار من انجازاتهم تدريجيا لخبرات اجتماعية جديدة من خلال استعمال التمثيل وتقمص الأدوار والمواقف بحيث يقوم التلاميذ بالتظاهر بتمثيل دور ايجابي في مواقف تسبب خجل أو مخاوف مثل التظاهر بالاتصال مع الآخرين وبدء الحديث معهم. وبمرور الوقت يتحول هذا التظاهر وذلك التمثيل إلى سلوك في الحياة الواقعية العادية ملؤه الثقة والرضا عن النفس.

-قائمة المراجع

-المراجع باللغة العربية

1حنان عبد الحميد العناني (2005).**الصحة النفسية** ؛ط2؛دار الفكر عمان الأردن .

2كفافي علاء الدين (2010)؛**نظريات الشخصية** ؛ط1؛دار الفكر ؛عمان الأردن.

3عبد الله محمد قائم (2001)؛**مدخل للصحة النفسية** ؛ط1؛دار الفكر عمان الأردن .

4عبد الصاحب منتهي (2001)؛**أنماط الشخصية وفق نظرية الإنكار والإثم و الذكاء الاجتماعي** ؛ط1؛دار الصفاء للنشر و التوزيع ؛عمان الأردن .

5لازاوس ريشاردس (1993)؛**الشخصية** ؛ط1؛دار الشروق ؛القاهرة مصر .

6ملحم سامي محمد(2002)؛**القياس و التقويم في التربية و علم النفس** ؛ط1 ؛ دار المسيرة للنشر و التوزيع ؛عمان الأردن .

7المعايطة خليل عبد الرحمان (2007)؛**علم النفس الاجتماعي** ؛ط2؛دار الفكر العربي ؛ عمان الأردن .

8 زهران حامد (1977)؛ **علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة** ؛ط4 ؛عالم الكتب ؛القاهرة مصر ,

9 أسعد ميخائيل (1986) ؛ **مشكلات الطفولة و المراهقة** ؛ط2 ؛دار الأفاق الجديدة بيروت .

10 الزعبلاوي محمد السيد (1998)؛ **المراهق**؛ الجزء الثاني مؤسسة الكتب الثقافية ؛ مكتبة التوبة ؛ الرياض السعودية ,

11 مراد يوسف (1969)؛ **منشورات جماعة علم النفس التكاملي مبادئ علم النفس العام** ؛ط6 ؛ ادار المعارف ؛ القاهرة مصر.

12 أحمد سهير كامل (2003)؛ **سيكولوجية الشخصية** ؛ ط1؛مركز اللإسكندرية للكتاب ؛ اللإسكندرية مصر .

13 علاوي محمد حسن (1998)؛ **موسوعة اللإختبارات النفسية** ؛ط1؛مركز الكتاب للنشر القاهرة مصر.

14 الشاذلي عبد المجيد (1999)؛ **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ؛ط1؛مكتبة العلمي للكومبيوتر للنشر؛ اللإسكندرية مصر .

15 حامد عبد السلام زهران (1989)؛**الصحة النفسية و العلاج النفسي** ؛ عالم الكتب القاهرة .

16 محمود محمد الزيني (1984)؛ **سيكولوجية الشخصية بين النظرية و التطبيق** ؛ دار المعارف مصر .

17 فهمي مصطفى (1978)؛ **التوافق الشخصي اللإجتماعي** ؛ط1؛مكتبة الخانجي القاهرة .
18 عبد الرحمان المشاط هدى (1990)؛ التوافق الشخصي اللإجتماعي للمعلمات السعوديات العاملات بمدينة جدة و علاقته ببعض سمات الشخصية مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس ؛ إرشاد نفسي با المملكة العربية السعودية 1990 .

19 مجلة كلية التربية الأساسية (2013)؛ العدد 13 جامعة بابل .

20 الشمري بشرى كاضم (2007)؛ **علم النفس الشخصية** ؛ دار الفرقان للنشر و التوزيع عمان .

21 مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ؛سلسلة الأداب و العلوم الإنسانية المجلد 39 العدد 4 (2017).

22 جميل عبد الله صوص فاطمة .(2010)**إسترلتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نضر المعلمين و المدرسين** ؛ رسالة ماجيستر بكلية الدراسات العليا في جامعة نجاح الوطنية .

23 الداهري صالح حسن أحمد.(2008)؛**سيكولوجية الإرشاد المدرسي أساليبه و نظرياته** ؛ط1 ؛ دار صفاء للنشر و التوزيع عمان .

24 سلمان عبد الرحمان سيد (دون سنة)؛**سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة** الجزء الثالث ؛ط2؛الناشر مكتبة زهر الشرق القاهرة .

25 حجازي سناء نصر (2009)؛**تنمية الإبداع و رعاية الموهبة لدى الأطفال** ؛ ط1؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛عمان الأردن .

26 عقالي سمية (2008)؛**العوامل الاجتماعية و تأثيرها على التفوق الدراسي للتلميذ** ؛ مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع ؛ كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ؛ الجزائر .

27 مدحت عبد الحميد (2011)؛ **الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ؛ دار المعرفة الجامعة الإسكندرية مصر .

28 براهيمي محمد (2018–2017)؛ **العوامل اليبداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** ؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) تخصص علم الاجتماع التربوي .

29 أمال بواليف (2009)؛ **مركز الضبط و علاقته با التفوق الدراسي الجامعي** ؛ رسالة ماجيستر جامعة باجي مختار عنابة الجزائر .

30 بنت سعد بن الصاعدي سعيد ليلى (2007)؛ **التفوق و الموهبة و الإبداع و اتخاذ القرار** ؛ ط1 ؛ دار الحامد للنشر و التوزيع ؛ عمان الأردن .

31 نوفمبر؛ مجلة العلوم الإنسانية ؛ جامعة محمد خيضر بسكرة (2013) ؛ العدد الثاني و الثلاثون (32).

32 قطناني محمد حسين ومريزيق هشام يعقوب ؛ (2009)؛ **تربية الموهوبين و تنميتهم** ؛ دار المسيرة للنشر و التوزيع .

33 عجيلات عبد الباقي (2016 _2017) ؛ **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين و المتفوقين دراسيا ؛ نوذج دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف ؛** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه .

34 القريطي عبد المطلب أمين (2009)؛ **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة و تربيتهم ؛** ط1؛ توزيع دار الفكر العربي القاهرة .

35 الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد (2007)؛ **التفوق و الموهبة و الأبداع واتخاذ القرار** (رؤية من واقع الناهج) ؛ط1؛ العند ؛ الإمارات المتحدة ؛ دار الكتاب الجامعي .

36 هميلة شادية (2010 – 2011) ؛ **الإ ستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين ؛** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ؛ عنابة الجزائر .

37 مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفي و بخيت عبد الرحيم (2005) ؛ **التفوق و التأخر العقلي** ؛دار الفولي للطباعة و النشر المينا مصر.

38 الداهري صالح حسن (2005)؛ **سيكولوجية رعاية الموهوبين و المتميزين ذوي الإحتياجات الخاصة . الأساليب و النظريات ؛** ط1؛ دار وائل للنشر و التوزيع عمان الأردن .

39 أحمد سعد جلال (2008)؛ **الإ ختبارات و المقاييس النفسية ؛** ط1؛ الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ؛ القاهرة مصر .

40 سهير كامل أ حمد (2005)؛ **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة ؛** ط2؛ مركز الإسكندرية للكتاب مصر .

الملاحق

التعليمة:

عزيزي التلميذ \عزيزتي التلميذة :

هذه مجموعة من المواقف التي نود أن تجيبنا عليها بصراحة ,ليست إجابة صحيحة أو خاطئة .

نرجو منك قراءة كل المواقف بدقة وأن تكون صادقا مع نفسك و ذلك بوضع علامة (×)

داخل الخانة المناسبة .

الجنس :

معدل الفصل الأول:

:

الشعبة :

و لك منا جزيل الشكر .

الباحثتان

رقم المفردة	المفردة	كثيراجدا	غالبا	نادرا	لايوجد أبدا
	الجزء الأول :الثقة-عدم الثقة				
01	أشعر باالتشائم لمستقبل البشرية .				
02	أشعر بأنني سأحقق ما أريد في الحياة .				
03	إذا تخيلت ما سوف يحدث في المستقبل فإنني أشعربأن الأمور لا تسير على ما يرام .				
04	أشعر بأن الآخرين لا يثقون بي .				
05	أشعر بأن مشكلات الناس يمكن حلها .				
06	أشعر في نفسي بإحباط .				
07	أنا معجب بإنجازات الجنس البشري .				
08	أشعر بأن هناك شيئا كبيرا مفقودا في حياتي .				
09	أثق في الآخرين .				
10	اشعر با التفاؤل لمستقبلي .				
رقم المفردة	**المفردة**	**كثيراجدا**	**غالبا**	**نادرا**	**لايوجد أبدا**
	الجزء الثاني :الإستقلال الذاتي-الشعور با العار				
01	أشعربأنني أود أن أختفي عن الآخرين .				
02	لاافعل شيئا دون إقتناع .				
03	أتخذ القرار و أشعر بانني أرتكب خطأ .				
04	أنا أعتذر بصورة دائمة .				
05	أشعر بأن أحدا ما سيكشف عيوبي .				
06	أشعر بقلق عندما يكشف أصدقائي خطأ لي .				
07	أشعر بالإحباط إذا تغير روتين حياتي اليومي .				
08	عندما أخالف الأخرين أشعرهم بذلك .				
	الجزء الثالث: المبادأة – الشعور با الذنب	**كثيرا جدا**	**غالبا**	**نادرا**	**لايوجد أبدا**
01	أشعر باالذنب عندما أعجب بنفسي .				
02	أنا مستعد للمخاطرة للحصول على ما أريد .				
03	أشعربالتردد عند قيامي ببعض الاعمال لأول مرة .				
04	اسعى دائما لإقناع الآخرين بوجهتي نضري .				

05	أشعر باالثقة عندما أنجح فيما خططت له .				
06	أنا فضولي و عندي حب الإستطلاع .				
07	لقد وضعت خططا مثيرة لمستقبلي .				
08	أشعر بأن مايحدث لي هو نتيجة لأفعالي الماضية .				
09	أجد متعة في التنافس مع الأخرين .				
10	أتوقف عن العمل عندما أجد صعوبة فيه .				

رقم المفردة	المفردة	كثيرا جدا	غالبا	نادرا	لايوجد أبدا
	الجزء الرابع:الإنجاز –الشعور باالنقص.				
01	أستطيع إنجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة .				
02	أشعر بحرج عندما يتعرف الآخرون على عملي				
03	أفقد القدرة على البدء في العمل .				
04	أشعر بمتعة كبيرة في أدائي للعمل المطلوب مني .				
05	أفقد الرغبة في العمل الذي أقوم به و أتركه دون إتمام .				
06	أشعر بعدم إكتراث فيما أعمل .				
07	أشعر بخوف عند القيام بعمل شيئ جديد .				
08	أتجنب القيام بعمل صعب خوفا من الفشل .				
09	أشعر بأنني ذو كفاءة .				
10	يعتقد الاخرون بأنني كسول .				
11	لدي شعور باالإنجاز.				
	الجزء الخامس:الألفة –العزلة .	**كثيرا جدا**	**غالبا**	**نادرا**	**لايوجد أبدا**
01	لاأجد من يعرفني بحقيقتي .				
02	أشعر باالألفة مع اللآخرين .				
03	أشعر با الحرية بلا إرتباط عاطفي (زواج).				
04	أحب أن أشارك اللآخرين في مشاعرهم .				
05	أشعر باالوحدة في هذا العالم .				
06	يوجد من يشاركني أحزاني و أفراحي .				
07	لا أشعر باالإهتمام من قبل اللآخرين .				